الجمهورية اليمنية
وزارة التربية والتعليم
قطاع المناهج والتوجيه
الإدارة العامة للمناهج

النحو والصرف

للصف الثاني الثانوي

الجزء الثاني

تأليف

د. أمة الرزاق علي حُمَّدْ / رئيساً.

د. عبدالباسط عبدالرقيب عقيل. د.عبدالله أحمد حمزة النَّهاري.

د. سُعاد سالم السبع. أ. إسماعيل صالح الغياثي.

أ. إلهام قاسم عبده. أ. علي محمد الصائغ.

أ. قاسم علي أحمد الصغير.

الإخراج الفني

الصف والتصميم : عبد الرحمن حسين المهرس.
المسح الضوئي : عبد الولي الرهاوي.

تدقيق التصميم : حامد عبدالعالم الشيباني

١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

النشيد الوطني

رددي أيتها الدنيا نشيدي ... رددي وأعيدي وأعيدي
واذكري في فرحتي كل شهيدِ ... وامنحيه حُللاً مِنْ ضوءِ عيدي

رددي أيتها الدنيا نشيدي
رددي أيتها الدنيا نشيدي

وحدتي .. وحدتي .. يا نشيداً رائعاً يملأ نفسي ... أنت عهدٌ عالقٌ في كل ذِمّة
رايتي .. رايتي .. يا نسيجاً حِكْتُهُ من كل شمس ... اُخْلُدِي خَافِقَةً في كل قِمّة
أمتي .. أمتي .. اِمنحيني البأس يا مصدر بأسي ... واذخُرِيني لَكِ يا أكرمَ أمة

عشتُ إيماني وحبِّي أُمميًا
ومسيري فوق دربي عربيا
وسيبقى نبضُ قلبي يمنيا
لن ترى الدنيا على أرضي وصيا

المصدر: قانون رقم (٣٦) لسنة ٢٠٠٦م بشأن السلام الجمهوري ونشيد الدولة الوطني للجمهورية اليمنية

أعضاء اللجنة العليا للمناهج

أ. د. عبدالرزاق يحيى الأشول.

د. عبدالله عبده الحامدي.	أ/ علي حسين الحيمي.
د/ صالح ناصر الصوفي.	د/ أحمد علي المعمري.
أ.د/ محمد عبدالله الصوفي.	أ.د/ صالح عوض عرم.
أ/ عبدالكريم محمد الجنداري.	د/ إبراهيم محمد الحوثي.
د/ عبدالله علي أبو حورية.	د/ شكيب محمد باجرش.
د/ عبدالله لملس.	أ.د/ داوود عبدالملك الحدابي.
أ/ منصور علي مقبل.	أ/ محمد هادي طواف.
أ/ أحمد عبدالله أحمد.	أ.د/ أنيس أحمد عبدالله طائع.
أ.د/ محمد سرحان سعيد المخلافي.	أ/ محمد عبدالله زبارة.
أ.د/ محمد حاتم المخلافي.	أ/ عبدالله علي إسماعيل.

د/ عبدالله سلطان الصلاحي.

قررت اللجنة العليا للمناهج طباعة هذا الكتاب .

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

في إطار تنفيذ التوجهات الرامية للاهتمام بنوعية التعليم وتحسين مخرجاته تلبية للاحتياجات ووفقاً للمتطلبات الوطنية.

فقد حرصت وزارة التربية والتعليم في إطار توجهاتها الإستراتيجية لتطوير التعليم الأساسي والثانوي على إعطاء أولوية استثنائية لتطوير المناهج الدراسية، كونها جوهر العملية التعليمية وعملية ديناميكية تتسم بالتجديد والتغيير المستمرين لاستيعاب التطورات المتسارعة التي تسود عالم اليوم في جميع المجالات.

ومن هذا المنطلق يأتي إصدار هذا الكتاب في طبعته المعدلة ضمن سلسلة الكتب الدراسية التي تم تعديلها وتنقيحها في عدد من صفوف المرحلتين الأساسية والثانوية لتحسين وتجويد الكتاب المدرسي شكلاً ومضموناً، لتحقيق الأهداف المرجوة منه، اعتماداً على العديد من المصادر أهمها: الملاحظات الميدانية، والمراجعات المكتبية لتلافي أوجه القصور، وتحديث المعلومات وبمايتناسب مع قدرات المتعلم ومستواه العمري، وتحقيق الترابط بين المواد الدراسية المقررة، فضلاً عن إعادة تصميم الكتاب فنياً وجعله عنصراً مشوقاً وجذاباً للمتعلم وخصوصاً تلاميذ الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.

ويعد هذا الإنجاز خطوة أولى ضمن مشروعنا التطويري المستمر للمناهج الدراسية ستتبعها خطوات أكثر شمولية في الأعوام القادمة، وقد تم تنفيذ ذلك بفضل الجهود الكبيرة التي بذلها مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص في وزارة التربية والتعليم والجامعات من الذين أنضجتهم التجربة وصقلهم الميدان برعاية كاملة من قيادة الوزارة والجهات المختصة فيها.

ونؤكد أن وزارة التربية والتعليم لن تتوانى عن السير بخطى حثيثة ومدروسة لتحقيق أهدافها الرامية إلى تنوير الجيل وتسليحه بالعلم وبناء شخصيته المتزنة والمتكاملة القادرة على الإسهام الفاعل في بناء الوطن اليمني الحديث والتعامل الإيجابي مع كافة التطورات العصرية المتسارعة والمتغيرات المحلية والإقليمية والدولية.

أ.د. عبدالرزاق يحيى الأشول

وزير التربية والتعليم

رئيس اللجنة العليا للمناهج

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

هذا هو الجزء الثاني من كتاب النحو والصرف نقدمه لأبنائنا، وبناتنا طلبة الصف الثاني الثانوي محتوياً على موضوعات تكوّن مع الجزء الأول بناءً واحداً متكاملاً لمادة النّحو والصرف في هذا الصف من مرحلة التعليم الثانوي.

وقد تم إعداد هذا الكتاب في ضوء مجموعة الأسس التربوية، وطبيعة الْبُنْية المنطقية لمادة النّحو والصرف، وخصائص نمو الطلبة، وحاجاتهم اللغوية والنفسية، وتكامل خبراتهم المعرفية انطلاقاً من اتجاهات التَّجديد التربوي، ونظريَّات التَّعلم الوظيفيَّة.

وحرصاً على تبسيط المفهومات النحوية والصرفية فقد اعتمدنا في تقديمها ـ ما أمكن ـ على نصوصٍ مختارةٍ متنوعة الموضوعات تفتح أذهان الطلبة على آفاق علمية، واجتماعيّة، وفكريّة، وتاريخيّة مع تَذْيِيْل هذه النصوص بأسئلة سريعة تدور حول أفكار النص ومضمونه، ثم أُشْتُقَّت أمثلة الشواهد النحوية والصرفية من هذه النصوص؛ حتى يتعرف الطلبة استعمالاتها، ويمارسونها حيَّة ضمن سياقاتها المختلفة في تلك النصوص. وقد عرضت هذه الأمثلة في إطار مجموعات تستوعب الجمع بين خصوصية المثال، وعمومية النص، والصفة المشتركة لأمثلة المجموعة على نحوٍ يمكّن من الإحاطة بهذه المفهومات، والتحكم في عرضها، وشرحها بطريقةٍ استقرائيةٍ تنطلق من هذه المفهومات، وتحلل خصائصها، وتوضح مواقعها الإعرابية مع عدم الإسراف في التعرُّض للتَّفاصيل التي لا تتصل اتصالاً مباشراً بالمقرر، وقد جعلنا الهامش مُكَمِّلاً للمتن؛ حيث أوضحنا فيه ما يحتاج الطلبة إليه من إيضاحات حول المفردات، والمصطلحات.

وحرصنا أن نتيح للطلبة مجالاً تطبيقياً واسعاً في نهاية كل درس يساعده على استيعاب المفهومات النحوية والصرفية في مواقعها وسياقاتها المختلفة مع تقديم نماذج متنوعة للإعراب إثر كل تدريب يُكسب الطلبة مهارةً في هذا الجانب، ويمكنهم من القياس عليها فضلاً عما تؤديه التطبيقات التي تأتي عَقِب

كل مـجـمـوعـة من الدروس من تقـويم شـامل بنـوعـيـه (التـكـويني، والمرحلي)، ودورهما في التغذية الراجعة.

وقد جـمـعت التطبـيـقات بين الآيات القـرآنيـة، والأحـاديث النبـوية الشـريفـة، والنصوص الأدبية (شعرية، ونثرية) التي تزيد من حصيلة الطلبة المعرفية، وتنمي فـيـهم الاتجاهات السليـمة، وتعمق في نفـوسـهم المبادئ والمثل، وتعين على تقـويم ألسنتهم، وإثراء لُغتهم.

وأخيراً فإننا لا ننسى التأكيد على أن أهداف هذا الكتاب لن تتحقق دون رعاية المعلم ، وجهده ، وتوجيهه،،،

والله ولي الهداية والتوفيق.

المؤلفون.

المحتويات

الدرس الأول

الفعل اللازم والمتعدي

مِنْ قِصَصِ الحِلْمِ عِنْدَ الْعَرَبِ

كَانَ الأحْنَفُ بنُ قَيْسٍ امرأً مَوْصُوفاً بالْحِلْمِ، وَحَكِيْماً يَنْطِقُ بالْحِكْمَةِ، فكَانَ يَقُولُ: «رُبَّ غيْظٍ قَدْ تجرَّعْتهُ مَخافَةَ ما هُو أشَدُّ منْه». وَهَذا ما جعَلَ الأحْنَفَ ذا شُهْرةٍ يُضرَبُ به الْمَثلُ في الْحِلْمِ.

قِيْلَ له يَوماً: ممَّنْ تعلَّمتَ الْحلمَ؟، قَالَ: من رَجُلٍ اسمُهُ قَيْسُ بن عَاصمٍ المنْقَري. شَاهَدْتَهُ قَاعداً بفناءِ بيْته، وقد اعْتادَ أنْ يُحدِّث قَومَهُ في أُمورٍ كَثيْرةٍ عَنِ الْحياةِ، وبينما هُوَ جَالسٌ يُحدِّثُنا؛ عَلا صياحٌ بفناءِ الْبَيْت إذْ أحْضَرَ نفرٌ من النَّاس رجُلَيْن: أَحَدُهُما مكْتُوفٌ، وَالثَّاني مقْتُولٌ. فقَالُوا: هَذَا ابنُ أخيْك قَتلَ ابْنك خطأً. تأمَّلَ الْمنْقريُّ الْموْقفَ مُتَريِّثاً، وحَسب الْحُضُورُ الْجَاني هَالكاً لاَ مَحالَةَ، لَكِنَّ الْمنْقرِيَّ لَمْ يقْطَعْ حَديثَهُ حَتَّى إذا فَرَغَ منْهُ الْتفتَ إلَى ابنٍ آخَر لَهُ وقَال: - يَا بُنيَّ - قُمْ إلَى ابْنِ عَمِّكَ فَأطْلقْهُ، وَإِلى أخيك فادفنْهُ، وإِلَى أُمِّ الْقَتيلِ وأَعْطِها مائةَ ناقَةٍ ديةَ ابنِها، فإنَّها امرْأَةٌ غَرِيْبَةُ الدَّارِ، ولَعلَّها تَسْلُو عَنْهُ.

وَذَاتَ يومٍ سُئلَ الأحْنفُ عَنِ الْحلْمِ، فَقَالَ: هُوَ الذُّلُّ مَعَ الصَّبْرِ، وكَانَ يَقُولُ إذا عَجبَ النَّاسُ من حلْمه: إنِّي لأَجدُ مَا تَجدُونَ، ولَكنِّي صَبُورٌ، ووَجَدْتُ الْحلْمَ أنصرَ لي من الرِّجالِ.

المناقشة

١- ما رأيك فيما قاله المنقري لابنه ؟
٢- ماذا نستفيد من النص السابق ؟

الأمثلة

المجموعة الأولى :

١- علاَ الصِّيَاحُ بفنَاءِ الْبَيْت.
٢- الْتَفتَ المنْقَرِيُّ إِلَى ابْنِه.

المجموعة الثانية :

١- لَمْ يَقْطَعِ الْمَنْقَرِيُّ الْحَدِيْثَ.
٢- وَقَفَ الْجَانِي بَيْنَ يدَي عَمِّه ولَمْ يَرْضَ إلاَّ إِيَّاهُ حَكَماً.
٣- قَالَ الأَحْنَفُ : « رُبَّ غَيْظٍ قَدْ تَجَرَّعْتُهُ مَخَافَةَ ما هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ ».
٤- أَيْقَنَ الأَحْنَفُ أَنَّ الْحِلْمَ ذُلٌّ مَعَ الصَّبْرِ.
٥- اعْتَادَ الْمَنْقَرِيُّ أَنْ يُحَدِّثَ قَوْمَهُ.

المجموعة الثالثة :

١- رَأَيْتُ الحِلْمَ نَافِعاً.
٢- حَسِبَ الْحُضُورُ الْجَانِيَ هَالِكاً لاَ مَحَالَةَ.
٣- جَعَلَ الْحِلْمُ الأَحْنَفَ ذَا شُهْرَةٍ.
٤- أَعْطَى الابْنُ الأُمَّ مِائَةَ نَاقَةٍ.

المجموعة الرابعة :

١- أَحْضَرَ نَفَرٌ مِنَ النَّاسِ رَجُلَيْنِ.
٢- غَيَّبَ الْجَانِي ابْنَ عَمِّهِ عَنِ الْحَيَاةِ.

الشرح والتوضيح

– عرفت ـ في دراستك السابقة ـ أن الفعل التام نوعان: لازم ومتعد، وفي درسنا هذا نذكرك بما سبق أن درسته عن نوعي الفعل التام، ونضيف لك معلومات أخرى جديدة عنهما.

– اقرأ مثالي المجموعة الأولى، تلاحظ أن كلاً منهما يبدأ بفعل، والفعلان هما على التوالي: (علا، التفتَ). فإذا تأملت جملة المثال الأول تجد أنها مكونة من الفعل (علا) والفاعل (الصياحُ)، وتلاحظ أن الفعل قد استغنى بفاعله، وتم به معنى الجملة دون الحاجة إلى مفعول به. ومثل ذلك في جملة المثال الثاني فأنت تجد الفعل (التفت) قد اكتفى بفاعله (المنقريُّ)، وتَمَّ به معنى الجملة.

ولذلك يسمى كل فعل يكتفي بفاعله، ويشكل معه جملة مفيدة (فعلاً لازماً).

– انتقل ـ الآن ـ إلى المجموعة الثانية، تجد المثال الأول منها قد اشتمل على الفعل (يقطع)، وفاعله (المنقريُّ)، لكنك تلاحظ أن الفعل لم يكتفِ بالفاعل، وإنما تعداه إلى المفعول به (الحديث) حتى تصبح الجملة تامة في معناها، وإذا تأملت المفعول به تجده منصوباً.

نستنتج ـ مما سبق ـ أن: كل فعل لا يكتفي بفاعله بل يتعداه إلى مفعول يتم به معنى الجملة يُسمى (فعلاً متعدياً)، ويكون المفعول به منصوباً.

وكذلك الشأن في بقية أمثلة المجموعة الثانية، فأنت تجد في المثال الثاني الفعل المتعدي (لم يرض)، وفاعله ضميراً مستتراً تقديره (هو) يعود على الجاني، والمفعول به (إياه) ضمير منفصل. وفي المثال الثالث تجد الفعل المتعدي (تجرّع)، وفاعله (التاء) المتحركة ضمير متصل، والمفعول به (الهاء) ضمير متصل. ويكون الضمير (المنفصل أو المتصل) مبنياً على الضم في محل نصب مفعول به.

وتجد ـ في المثال الرابع ـ الفعل المتعدي: (أيقن)، وفاعله (الأحنف) والمفعول به (أن الحلمَ ذلٌّ) مصدراً مؤولاً من (أن ومعموليها)، وتقديره (ذلُّ الحلم). وفي المثال الخامس تجد الفعل المتعدي (اعتاد)، والفاعل (المنقري)، والمفعول به (أن يحدث) مصدراً مؤولاً من أن والفعل، وتقديره (الحديثَ)، ويكون المصدر المؤول في محل نصب مفعولاً به.

نستنتج ـ مما سبق ـ أن: المفعول به قد يكون اسماً ظاهراً، أو ضميراً (منفصلاً، أو متصلاً)، أو مصدراً مؤولاً.

- تأمل ـ الآن ـ أمثلة المجموعة الثالثة، تجد أن كل جملة منها مبدوءة بفعل تحته خط، فإذا حاولت أن تتبين أثر هذا الفعل الإعرابي فيما بعده، لوجدت أن الجملة: (رأيت الحلم نافعاً) ـ في المثال الأول ـ تتألف من الفعل الماضي (رأى) وهو فعل متعدٍ، ويدل على اليقين، وتجد أن الفعل لم يكتفِ بمفعولٍ واحدٍ (الرجلَ) بل تعدى ذلك إلى مفعول ثانٍ، وهو (قاعداً)؛ لأن معنى الجملة لا يتم إلا بوجودهما.
- ولو نظرت إلى أصل المفعولين: (الحلمُ نافعٌ) بعد حذف الفعل والفاعل، فستجد أنهما يؤلفان جملة اسمية مكونة من مبتدأ (الحلمُ)، وهو المفعول الأول، وخبره (نافعٌ)، وهو المفعول الثاني. وهذا يدلك على أن الفعل (رأى) ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر. ومن الأفعال التي تدل على اليقين، وتنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر: (وجد، وعلم). ومثال ذلك قول الأحنف: (وجدت الحلم أنصر لي من الرجال).
- وتجد أن الجملة: (حسب الحضور الجانيَ هالكاً) ـ في المثال الثاني ـ تتألف من العناصر السابقة الذكر في المثال الأول، فأنت تجد الفعل الماضي (حسب) يدل على الرجحان، وهو فعل متعدٍ قد نصب مفعولين هما: (الجاني) المفعول به الأول، و(هالكاً) المفعول به الثاني، وتلاحظ أن أصل المفعولين: (الجاني هالكٌ) مبتدأ وخبر. ومن الأفعال الدالة على الرجحان، وتنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر: (ظن، خال، زعم). ومثال ذلك قولك: (ظن الغزاة احتلال الأرض العربية نزهةً).
- وتجد أن الجملة: (جعلَ الحلمُ الأحنفَ ذا شهرة) ـ في المثال الثالث ـ مبدوءة بالفعل المتعدي (جعلَ) الذي يدل على التحويل، وقد أخذ هذا الفعل المتعدي مفعولين منصوبين وهما: (الأحنف ذا شهرة)، وأصلهما جملة اسمية مؤلفة من مبتدأ (الأحنفُ) وخبره (ذُو شهرة). ومثل ذلك الفعل الدال على التحويل (اتخذ) كما في قوله تعالى: ﴿... وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢٥﴾﴾ [النساء].
- وتجد الجملة: (أعطى الابنُ الأمَّ مائةَ ناقة) ـ في المثال الرابع ـ فيها الفعل الماضي (أعطى) متعدٍ إلى مفعولين هما: (الأمَّ) المفعول به الأول، و(مائةَ) المفعول

الثاني، و(ناقةٍ) مجرور بالإضافة، وعلامة جره الكسرة .

فإذا جردت الجملة من فعلها وفاعلها، وقلت : (الأمُّ مائةُ ناقةٍ)؛ لوجدت أن المعنى لم يستقم لأنهما لا يشكلان جملة اسمية مفيدة ذات معنى ـ على نحو ما رأيت في الأمثلة الثلاثة السابقة ـ . ولذا فقد أطلق على مفعولي هذا الفعل : (مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر) . ومن الأفعال التي تلحق بالفعل السابق : (منح، كسا، ألبس) . ومثال ذلك قولك : (كسا الربيع جبال اليمن خضرةً) .

– بقي أن تعرف أن هذه الأفعال المتعدية ـ أفعال اليقين والرجحان والتحويل(١) ـ قد جاءت في أمثلة المجموعة بصيغة الماضي، فإن جاء أحد منها بصيغة المضارع أو الأمر فإنه يعمل عمل الماضي فينصب مفعولين، ومثال ذلك في المضارع نحو : (يجعل المخدوع الأوهام حقائق)، وفي الأمر نحو قولك : (اجعل وطنك جزءاً من نفسك) .

– الآن ـ انظر إلى الجملة الأولى : (أحضر نفر من الناس رجلين) من المجموعة الرابعة، تجد أن الفعل الماضي (أحضر) متعد بالهمزة، ونصب المفعول به (رجلين)، ولو أعدت الفعل إلى أصله لقلت : (حضر نفر من الناس) . فأنت تجد أن الفعل (حضرَ) فعل لازم اكتفى بفاعله (نفرٌ)، ولم يحتج إلى المفعول به .

وبذلك تفهم أن الهمزة إذا زيدت في الفعل اللازم تجعله متعدياً .

– تأمل الجملة الثانية (غيب الجاني ابن عمه) من المجموعة نفسها، تجد أن الفعل (غيَّبَ) قد ضُعِّف، فهو مزيد بتضعيف العين، فصار متعدياً، ونصب المفعول به (ابن) ولو أنك حذفت التضعيف لقلت : (غاب الجاني)، ووجدت أن الفعل (غاب) صار لازماً اكتفى بفاعله . ومعنى ذلك أن تضعيف عين الفعل اللازم يجعله متعدياً .

القاعدة

- **الفعل اللازم :** هو كل فعل يكتفي برفع الفاعل ليشكل معه جملة مفيدة .
- **الفعل المتعدي :** هو الذي لا يكتفي بالفاعل، وإنما يتعداه إلى المفعول به (واحد أو أكثر) ليتم به معنى الجملة .

– يكون المفعول به اسماً ظاهراً أو ضميراً (منفصلاً أو متصلاً) أو مصدراً مؤولاً .

(١) راجع درس ظن وأخواتها في الجزء الأول .

■ **الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، هي:**
- أفعال اليقين، ومنها: (رأى، ووجد، وعلم).
- أفعال الرجحان، ومنها: (حسب، وظن، وخال، وزعم).
- أفعال التحويل، ومنها: (جعل، واتخذ).

■ **والأفعال التي تنصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً، ومنها:** (أعطى، ومنح، وكسا، وألبس).
- يصبح الفعل اللازم متعدياً بزيادة الهمزة في أوله، أو تضعيف عين الفعل منه.

التدريبات

- **اقرأ ما يأتي:**

● قِيلَ لأَشْعَبَ مَا بَلَغَ مِنْ طَمَعِكَ، قَالَ: مَا نَظَرْتُ قَط إِلَى اثْنَيْنِ يَتَسَارَّانِ فِي جَنَازَةٍ إِلاّ قَدَّرْتُ أَنَّ الْمَيِّتَ قَدْ أَوْصَى لِي مِنْ مَالِهِ بِشَيْءٍ، وَمَا أَدْخَلَ امْرُؤٌ يَدَهُ فِي كُمِّهِ إِلاَّ ظَنَنْتُ أَنَّهُ يُعْطِينِي شَيْئاً.

● قَالَ أَحَدُ الْمُتَحَدِّثِينَ لِصَاحِبِهِ: مَا حَدَّثْتُ رَجُلاً قَطُّ إِلاّ أَعْجَبَنِي حُسْنُ إِصْغَائِهِ، حَفِظَ عَنِّي أَمْ ضَيَّعَ.

١- **استخرج - مما سبق - ما يأتي:**
- فعلاً متعدياً مفعوله مصدر مؤول.
- فعلاً متعدياً لمفعولين يدل على الرجحان.
- فعلاً متعدياً لمفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر، وعين المفعولين.
- بيِّن سبب تعدية الفعلين: (أعجب، ضيّع).
- اجعل الفعل المتعدي (أدخل) فعلاً لازماً في جملة مفيدة.

٢- **أعرب ما تحته خط.**

● اقرأ ما يأتي :

– قال تعالى : ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ۝٢ ﴾ [يوسف]

– قال تعالى : ﴿ .. وَٱشۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ إِيَّاهُ تَعۡبُدُونَ ۝١١٤ ﴾ [النحل]

– قال الشاعر :

إنْ شَكَوْتُ الدَّهْرَ مِمَّا نَالَنِي ... سَكَنَ الْقَلْبُ إِلَيْهَا واطْمَأَنْ
هِيَ أُخْتِي صَبَّرت قَلْبِي عَلَى ... فَقْدِ أَهْلِي كُلَّمَا ضَمَّ كَفَنْ
هِيَ تَرْعَانِي وتَرْعَى وَلَدِي ... وَتُرَبِّيهِ عَلَى قَصْدِ السَّنَنْ.

١– استخرج ـ مما سبق ـ ما يأتي :

– فعلاً متعدياً لمفعول واحد مفعوله اسم ظاهر ، ثم عيِّن المفعول به.
– فعلاً متعدياً لمفعول واحد مفعوله ضمير متصل، وحدِّد المفعول به.
– فعلاً متعدياً لمفعول واحد مفعوله ضمير منفصل، واذكر المفعول به.
– فعلاً متعدياً لمفعول واحد مزيداً بالهمزة.
– فعلاً متعدياً لمفعول واحد مزيداً بالتضعيف.

٢– أعرب ما تحته خط.

٣– املأ الفراغ فيما يأتي بكلمة مناسبة من العمود المقابل، ثم اضبط الجملة ضبطاً صحيحاً، وغير ما يلزم :

– ..... المتعلم الأدب والعلم سلاحان.	جعل
– ..... المشجعون اللاعبون من المحترفين كثيرون.	ألبست
– ..... الغروب الأفق حلَّة ذهبية.	رأى
– ..... الأمهات أطفالهن ثياب زاهية.	ظن

٤– املأ الفراغ في الجملة بفعل مناسب من بين الأقواس، ثُمَّ اضبطها ضبطاً صحيحاً :

– .... التراحم أفئدة الناس بَهْجة. (كسا، يكسو، اكسِ)
– أيها الدائن ..... المعسر مهلة. (امنح، منح، يمنح)
– ..... العلم مالك ، والأدب حليتك. (يجعل، اجعل، جعل)
– ..... ذو الحاجة معونة. (أعطِ، يعطي، أعطى)

● اقرأ ما يأتي :

- قال الشاعر :

اللّهُ قَــــدْ جَـــعَلَ الأيَّامَ دائِرةً ... فَـلاَ تَـرى راحَـةً تَبْـقى ولاَ تَعَـبَا .

- وقال آخر :

حَاسِبْ زَمَانَكَ فِي حَالَيْ تَصَرُّفِه ... تَجِدْهُ أَعْطَاكَ أَضْعَافَ الذَّي سَلَبَا .

- وقال آخر :

وَإِنْ تَهْــجُـــرُوهَا فَــذَلِكَ أَوْلَى ... فَــــإِنَّ فِلَسْطِيْنَ مِلْكٌ لَنَا

فَــلاَ تَحْــسَــبُــوهَا لَكُمْ مَــوْطِناً ... فَلَمْ تَكُ يَوْمَــاً لَكُمْ مَــوْطِنَا .

١ - مما سبق أجب عن الآتي :

- عيِّن مفعولي كل من الأفعال المتعدية في البيتين الأول والثاني، وبيِّنْ أصل كل منهما .

- احـذف الفعل الناصب لمفعـولين، وفـاعله في البـيت الرابع، ثم اضـبط المفعولين بالشَّكل ضبطاً صحيحاً بعد الحذف .

٢- كون ثلاث جمل فعلية يكون الفعل فيها متعدياً لمفعولين أصلهما مبتدأ وخبر بحيث يكون الفعل :

- في الجملة الأولى من الأفعال التي تدل على الرجحان .
- في الجملة الثانية من الأفعال التي تدل على اليقين .
- في الجملة الثالثة من الأفعال التي تدل على التحويل .

٣- كوِّن جملتين فعليتين يكـون الفعل فيهما متعدياً لـمفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً .

٤- نموذجان للإعراب :

- قال تعالى : ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ ..﴾ [الفاتحة : ٥] .

- مَنَحَ الدُّسْتُورُ الْيَمَنِيُّ الْمَرْأَةَ وَالرَّجُلَ حُقُوقاً مُتَسَاوِيَةً .

الكلمة	إعـرابـهـا
إياكَ	ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم.
نعبدُ	فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (نحن).
منح	فعل ماضٍ مبني على الفتح.
الدستور	فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
اليمني	نعت مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
المرأة	مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.
والرجل	(الواو) حرف عطف، (الرجل) اسم معطوف على ما قبله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
حقوقاً	مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
متساوية	نعت منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٥ - أعرب ما يأتي:

- **قال تعالى:** ﴿.. وَٱشۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ إِيَّاهُ تَعۡبُدُونَ ١١٤﴾ [النحل].
- **قال تعالى:** ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمۡ ...﴾ [النساء: ٢٨].

الدرس الثاني

الفاعل وأحكامه

مِنْ حَيَاةِ الخَنْسَاءِ

نَبغت الْخنْساءُ في قوْلِ الشِّعْرِ، وكَانتْ أرْقَى شواعرِ الْعربِ الْمَشْهُورات قَديماً، وقد اعْترَفَت الأُدبَاءُ لَها بقوَّة الشَّاعريَّة، ولَكنَّ الْمُتأمِّلَ في حَياة هذه الشَّاعرَة يجدُ حيَاةً مليْئةً بالْبُكاء والْحزْن، إذْ فُجعتْ برحيْل أخويْها الشَّابّيْن: مُعَاوية وصَخْر، وقدْ ماتَا في الْجاهليَّة مطْعُونين، فأخذتْ ترْثيهما، وبكَتْهُما بُكاءً مُرّاً.

وكَانَ أكْثرُ بُكائها على أخيها صخْر؛ لأنَّهُ كَانَ كثيْرَ الإحْسانِ إليْها والْعطْف عليْهَا من سَائرِ أهْلها، ومِمَّا يُرْوَى أنَّ الْخنْساءَ تزوَّجتْ رَجُلاً كريماً مُسْرفاً أتْلَفَ مَالَهُ، فذهَبت الْخنْساءُ إلى أخيْها صخْر تشْكُو حالَها فقاسمَها مالَهُ. فأنْفق زوْجُها ما جلَبتْهُ منْ أخيْها. فعادتْ إلى أخيْها مرَّتيْن فكانَ يُقاسمُها في كُلِّ مرَّةٍ منها ما قدْ بقي معَهُ.

وبذلك ترك صخْرٌ مكانةً عظيْمةَ الأثرِ في نفْس أُخته الْخنْساءَ، فقالتْ ترْثيه:

أُرقْتُ(١) ونامَ عنْ سهري صحابي كَأنَّ النَّارَ مُشْعلةٌ ثيَابي
فَقَدْ خلَّى أبو أوْفَى خِلالاً(٢) عليَّ، فكُلُّها دخلَتْ شِعَابي.

ولَمَّا ظهرَ الإسْلامُ أسلَمت الْخنْساءُ بيْن يدَي رَسُول اللَّه ـ ﷺ ـ هي وَقوْمُها؛ وحيْنما سارَ الْمُسْلمُونَ لفتْح الْعراق، جمعَت الْخنْساءُ أولادَها الأرْبعَةَ، وأوْصَتْهُم بالْقتَال حتَّى الْموْت لنُصْرة الإسْلام، وسقطُوا جميْعُهُم شُهداءَ في معْركَة الْقادسيَّة سنة (١٦هـ)، ولَمَّا بلَغها أنَّهم قُتلُوا في سبيْل اللَّه لَمْ تحزنْ عليْهم بلْ حمدت اللَّهَ على استْشْهادهم.

(١) أرقت: ذهب النوم منيٍّ. (٢) خلالاً: جمع خلة، وتعني الصفة.

المناقشة

١- لِمَ كان أكثر بكاء الخنساء على أخيها صخر ؟
٢- لِمَ لم تحزن الخنساء على مقتل أولادها الأربعة ؟

الأمثلة

المجموعة الأولى :

١- ولَـمَّا ظَهَرَ الإِسْلامُ أَسْلَمَت الْخَنْسَاءُ.
٢- أَنْفَقَ زَوْجُها ما جَلَبْتَهُ مِنْ أَخيْها.
٣- مَاتَ الشَّقيْقَانِ في الْـجَاهِلِيَّةِ.
٤- سَارَ الْـمُسْلِمُونَ لِفَتْحِ الْعِرَاقِ.

المجموعة الثانية :

١- أَرِقْتُ وَنَامَ أَصْحَابي.
٢- فُجِعَت الْخَنْسَاء بأَخَوَيْهَا، فَقَدْ مَاتَا مَطْعُونَيْنِ.
٣- أَوْلادُ الْـخَنْسَاءِ سَقَطُوا جَمِيْعُهُمْ شُهَدَاءَ في مَعْرَكَةِ الْقَادِسِيَةِ.
٤- تَزَوَّجَت رَجُلاً كَرِيْماً أَتْلَفَ مَالَهُ.

المجموعة الثالثة :

١- بَلَغَهَا أَنَّهم قُتِلُوا في سَبِيْلِ اللّه.
٢- يُشَرِّفُني أَنْ يَمُوتَ أَوْلادي شُهَدَاءَ.
٣- كَفَى بِالْـخَنْسَاءِ رَائِدَةً في شِعْرِ الرِّثَاءِ الْعَرَبي.

المجموعة الرابعة :

١- نَبَغَت الْـخَنْسَاءُ في قَوْلِ الشِّعْرِ.
٢- لَمْ تَحْزَنِ الْـخَنْسَاءُ عَلَى مَصْرَعِ أَوْلادِها.

٣- الْـخَنْسَاءُ أَوْصَتْ أَوْلاَدَهَا بِالْقِتَالِ حَتَّى الْـمَوْتِ.
٤- الْـحُزْنُ الشَّدِيْدُ كَأَنَّهُ نَارٌ تَشْتَعِلُ فِي الفُؤَادِ.
٥- الدَّولةُ الإِسْلاَمِيَّةُ اتَّسَعَتْ بَعْدَ الْفَتْحِ الإِسْلاَمي.
٦- اعْتَرَفَت الْعَرَبُ لِلْخَنْساءِ بِقُوَةِ الشَّاعِرِيَّةِ.

الشرح والتوضيح

- عرفت في درس اللازم والمتعدي أن الجملة الفعلية هي التي تبدأ بفعل، وأن لكل فعل فاعلاً، وفي هذا الدرس تتعرف مزيداً عن الفاعل، وأحكامه، وصوره.
- تأمل أمثلة المجموعة الأولى، تجد في كل مثال اسماً ظاهراً صريحاً تحته خط، والأسماء على التوالي هي: (الإسلامُ، الخنساءُ، زوجُها، الشقيقان، المسلمون)، وتلاحظ أن كل اسم قد تقدمه فعل مبني للمعلوم، وهذه الأفعال هي: (ظهر، أسلمت، أنفق، مات، سار).

فأنت حينما تقرأ المثال الأول: (لما ظهر الإسلامُ، أسلمت الخنساءُ)، تجد أن الاسم (الإسلامُ) هو فاعل للفعل (ظهر)، وكذلك كلمة (الخنساءُ) قامت بفعل (أسلمت) ولذلك يُسمى الاسم الذي فعل الفعل، أو قام به فاعلاً. وكذلك الحال في المثال الثاني: فكلمة (زوجُها) فاعل للفعل (أنفق).

انظر بعد ذلك إلى ضبط الفاعل في هذين المثالين - الأول والثاني - تجده مرفوعاً، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وإذا جاء الفاعل اسماً ظاهراً معتل الآخر، مثل: (رفضَ كسرىٰ رسالةَ الإيمان)، فإن الاسم (كسرىٰ) يكون مرفوعاً، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

- تأمل - الآن - المثالين الثالث والرابع من المجموعة الأولى، تجد الاسم (الشقيقان) في المثال الثالث فاعلاً للفعل (مات)[1]، وتلاحظ أن الفاعل هنا مرفوع، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، وتجد الاسم (المسلمون) - في المثال الرابع - فاعلاً للفعل (سار)، وقد جاء الفاعل في هذا المثال مرفوعاً، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

وكذا الحال يكون مع الأسماء الخمسة، كقول الخنساء: (فقد خلَّى أبو أوفى خلالاً...)، فالاسم (أبو) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

---

(١) يكون الفاعل للفعل (مات) فاعلاً في اللفظ فقط، وليس فاعلاً في المعنى.

نستنتج ـ مما سبق ـ أن : الفاعل اسم مرفوع تقدمه فعل مبنيٌّ للمعلوم، ويُرفع الفاعل إذا كان اسماً ظاهراً بعلامة رفع أصلية، وهي علامة الضمة، كما يُرفع بعلامات رفع فرعية (كالألف) في المثنى و(الواو) في جمع المذكر السالم، والأسماء الخمسة.

ولعلك لاحظت أن الفعل بقي بصيغة الإفراد في (أنفق، مات، سار)، ولم تتغير صورته مع الفاعل (الاسم الظاهر) سواء أكان الفاعل مفرداً (زوجُها)، أم مثنى (الشقيقان) أم جمعاً (المسلمون).

- انتقل إلى أمثلة المجموعة الثانية، وتأمل الأفعال التي تحتها خط، فإذا بحثت عن الفاعل للأفعال (أرقتُ، ماتا، سقطوا) في الأمثلة الثلاثة الأولى، ستلاحظ أنه ليس اسماً ظاهراً، وإنما تجد أن فاعل (أرقتُ) هو الضمير (التاء المتحركة) المتصل بالفعل (أرق) في المثال الأول، وفاعل (ماتا) هو الضمير (ألف التثنية) المتصل بالفعل (مات) في المثال الثاني. وفاعل (سقطوا) الضمير (واو الجماعة) المتصل بالفعل (سقط) في المثال الثالث.
- ومن الضمائر المتصلة التي تقع فاعلاً: (نا) الدالة على الفاعلين كما في قولك: (ذهبنا إلى الحفل المدرسي)، و (ياء) المخاطبة كقوله تعالى: ﴿يَـٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾﴾ [آل عمران]. ، و(نون النسوة) في قولك: (المتعلمات يسهمن في بناء الوطن). ويكون هذا الضمير المتصل مبنياً في محل رفع فاعل.
- أما فاعل الفعل (تزوجت)، والفعل (أتلف) في المثال الرابع فإنه غير ظاهر في الجملة، لكنك تستطع أن تفهمه من خلال سياق النص المقروء. ففاعل (تزوجت) ضمير مستتر تقديره (هي) يعود على الخنساء، وفاعل (أتلف) ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على زوج الخنساء، ويكون الفاعل ضميراً مستتراً كما في قوله تعالى:

﴿.. وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ ..﴾[لقمان:١٧]. وتقديره (أنت)، وفي قولك: (سأصبرُ على المحن حتى تنجلي) وتقديره (أنا).

ومن ذلك نفهم أن الفاعل قد يكون ضميراً بارزاً متصلاً مبنياً في محل رفع فاعل، أو ضميراً مستتراً.

- والآن ـ انظر إلى أمثلة المجموعة الثالثة، وتأمل فيما تحته خط، تلاحظ أن الفاعل في المثالين ـ الأول والثاني ـ ليس اسماً ظاهراً وليس ضميراً، لكنك تجد في المثال الأول

الفعل (بلغ) وفاعله المصدر المؤول من أن واسمها وخبرها في (أنهم قتلوا)، وتقديره (قتلُهم)، وفي المثال الثاني تجد الفعل (يُشرف) وفاعله المصدر المؤول من أن والفعل في (أن يموتَ)، وتقديره (موتُ). وعند إعراب المصدر المؤول في الجملتين السابقتين نقول أنه في محل رفع فاعل.

– أما في المثال الثالث فأنت تجد الفعل (كفى) وفاعله (الخنساءِ) المجرور بحرف الجر الزائد (الباء) للتوكيد،ومثله في قوله تعالى: ﴿ مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ [يس] ففي مثل هذه الحالات يكون الفاعل مجروراً لفظاً مرفوعاً محلاً.

– تأمل الآن في أمثلة المجموعة الرابعة، ولاحظ طبيعة الفعل والفاعل في كل مثال منها. فأنت تجد ـ في المثال الأول ـ الجملة (نبغَتِ الخنساءُ)، وفي المثال الثاني الجملة (لم تحزن الخنساء).

– انظر الفاعل في هاتين الجملتين، ماذا تجد؟

تجد الفاعل (الخنساءُ) اسماً ظاهراً، وأنه مؤنث حقيقي التأنيث(١)، وتلاحظ كذلك أن الفاعل قد جاء بعد الفعل مباشرة، ولا يوجد فاصل بين الفعل والفاعل؛ ولذا لحقت تاء التأنيث الساكنة آخر الفعل الماضي (نبغت) وجوباً، كما لحقت أيضاً تاء المضارعة المتحركة الخاصة بالمؤنث الفعل المضارع (تحزن) وجوباً.

كذلك الحال في المثال الثالث (الخنساءُ أوصت...) فقد لحقت تاء التأنيث الساكنة آخر الفعل الماضي (أوصت) وجوباً؛ لأن الفاعل في الجملة جاء ضميراً مستتراً يعود على اسم مؤنث حقيقي وهو (الخنساءُ).

فإذا فُصل الفاعل الاسم الظاهر حقيقي التأنيث عن فعله جاز أن تلحق الفعل تاء التأنيث، أو أن يتجرد من علامة التأنيث، كما ترى فيما يأتي:

– نبغت في قول الشعر الخنساء. أو نبغ في قول الشعر الخنساء.

– لم تحزن على مصرعهم الخنساء. أو لم يحزن على مصرعهم الخنساء.

– انظر إلى الجملتين في المثال الرابع: (نارٌ تشتعل في الفؤاد)، والمثال الخامس: (الدولة الإسْلاَميَّةُ اتَّسَعَتْ..). تجد أن الفاعل فيهما ضميرٌ مستترٌ يعود على اسم مؤنث مجازي(٢)، وهما: (نارٌ، الدولة)؛ ولذا لحقت تاء التأنيث وجوباً أول الفعل

---

(١) المؤنث الحقيقي: هو الذي يتوالد ويتناسل كالإنسان والحيوان والطير... إلخ.

(٢) المؤنث المجازي: هو الذي لا يلد ولا يتناسل ولكنه يعامل معاملة المؤنث كالشمس والأرض والعين واليد والحرب والحكومة والدولة وأسماء المدن.

المضارع (تشتعلُ)، وآخر الفعل الماضي (اتَّسَعَتْ) .

فإذا كان الفاعل اسماً ظاهراً مجازي التأنيث جاز أن يؤنث الفعل بعلامات التأنيث أو أن يتجرد منها، كما ترى فيما يأتي :

- تشتعلُ نارٌ في الفؤاد . أو يشتعلُ نارٌ في الفؤاد .
- اتَّسَعَتِ الدولة الإسْلامِيَّةُ . أو اتَّسَعَ الدولة الإسْلامِيَّةُ .

- وفي المثال السادس (اعترفت الأُدباء . .)، نجد أن الفاعل (الأدباء) قد جاء اسماً ظاهراً جمع تكسير، ففي مثل هذه الحالة يجوز أن تلحق تاء التأنيث الفعل (اعترفت)، ويجوز تجرده منها نحو قولك : (اعترف الأُدباء . .) . ومثله يجوز أن تقول : (قالت الحكماءُ . . . أو قالَ الحكماءُ . . .) .

القاعدة

- **الفاعل** : اسم مرفوع تقدمه فعل مبني للمعلوم، ودلّ على مَنْ فعل الفعل في اللفظ والمعنى، أو في اللفظ فقط .
  - يكون الفاعل اسماً ظاهراً، أو ضميراً (متصلاً أو مستتراً)، أو مصدراً مؤولاً .
- **يكون الفاعل الاسم الظاهر** مرفوعاً، وعلامة رفعه : الضمة الظاهرة، أو الضمة المقدرة إذا كان معتل الآخر، أو الألف إذا كان مثنى، أو الواو إذا كان جمع مذكر سالماً، أو اسماً من الأسماء الخمسة، ويكون الفاعل ضميراً مستتراً أو متصلاً، ويكون الضمير (المتصل) مبنياً في محل رفع، وإذا سبق الفاعل الاسم الظاهر بحرف جر زائد فيكون مجروراً لفظاً مرفوعاً محلاً .
- **يبقى الفعل المبني للمعلوم** بصيغة الإفراد مع الفاعل المثنى والجمع كما هو الحال في الفاعل المفرد .
- **تلحق تاء التأنيث الفعل وجوباً إذا كان الفاعل :**
  - اسماً ظاهراً حقيقي التأنيث غير منفصل عن فعله بفاصل .
  - ضميراً مستتراً يعود على مؤنث حقيقي التأنيث، أو مجازي التأنيث .

■ **يجوز أن تلحق تاء التأنيث الفعل، أو أن يتجرد منها في حالات:**

- إذا كان الفاعل اسماً ظاهراً حقيقي التأنيث منفصلاً عن فعله.
- أو كان الفاعل اسماً ظاهراً مجازي التأنيث.
- أو كان الفاعل اسماً ظاهراً جمع تكسير.

التدريبات

اقرأ ما يأتي:

رأى عَمْرُو بن العَاص أنَّ فَتْحَ مصر ضَرُورةٌ حَرْبيَّةٌ وَاقْتِصَادِيّةٌ؛ وبَعْدَ أنْ فَتَحَ المسْلِمُونَ مِصْرَ؛ أَسَّسَ عَمْرُو مَدِينَةً سَمَّاها «الفُسْطَاط»، وَهِي بمعْنَى الْخَيْمَة في اللُّغَة الْعَرَبِيَة، وبَنَى فِيهَا أَوَّلَ جَامِعٍ بمصْرَ، ثُمَّ تَنَافَسَتِ الْقَبَائِلُ الْعَرَبِيَّةُ عَلَى الأَجْزَاءِ الْمُحِيطَةِ بالجَامِع.

ويُرْوَى أنَّ عَمْراً أَرَادَ أَنْ يأْخُذَ خَيْمَتَهُ وَهُو مُتَّجِهٌ إِلَى فَتْحِ الإِسْكَنْدَرية، فأَخْبَرَتِ الْجُنُودُ قَائِدَهَا بأَنَّ يَمَامَةً تَحْتَضِنُ بَيْضَهَا فَوْقَ خَيْمَته، فَقَالَ: هَذِهِ جَارَتِي لَجَأَتْ إِلَى فُسْطَاطِي، فَاتْرُكُوها آمِنَةً، وبَقِيَتِ الْخَيْمَةُ في مَكَانِهَا حَتَّى عَادَ عَمْرٌو.

وَفِي السَّنَوَاتِ الأَخِيرَةِ مِنْ الْقَرْنِ الْمَاضِي وَفَدَ فَرِيقَانِ مِنْ عُلَمَاءِ الآثَارِ إِلَى الْفُسْطَاط، وَنَقَّبَا فِي أَجْزَاءٍ كَثِيرَةٍ مِنْهَا، وَأَعْطَتْ دِرَاسَتُهُمَا فِكْرَةً عَنْ خَرِيطَةِ الْمَدِينَةِ الْقَدِيمَة.

١- استخرج من القطعة السابقة ما يأتي:

- فاعلاً اسماً ظاهراً مرفوعاً بعلامة أصلية.
- فاعلاً اسماً ظاهراً مرفوعاً بعلامة فرعية.
- فاعلاً ضميراً متصلاً، وبيِّن نوعه.
- فاعلاً ضميراً مستتراً، وقدِّره.

٢- أعرب ما تحته خط.

- اقرأ الجمل الآتية:

- تَنَافَسَت الْقَبَائِلُ الْعَرَبِيَّةُ عَلَى الأَجْزَاءِ الْـمُحِيْطَةِ بِالْجَامِعِ.
- أَخْبَرَت الْجُنُودُ قَائِدَها.
- الْيَمَامَةُ تَحْتَضِنُ بَيْضَهَا.
- هَذِه جَارَتِي لَجَأَتْ إِلَى فُسْطَاطِي.
- بَقِيَتْ الْخَيْمَةُ فِي مَكَانِهَا.

- أجب ـ من الجمل السابقة ـ عن الآتي:
- بيِّن علامة التأنيث في كل فعل مما سبق.
- عيِّن الفعل واجب التأنيث أو جائزه، واذكر السبب.
- حوِّل الأفعال واجبة التأنيث إلى أفعال جائزة التأنيث.
- اجعل الأفعال جائزة التأنيث أفعالاً واجبة التأنيث.

- اقرأ ما يأتي:

- قال تعالى: ﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢٢﴾﴾ [آل عمران].
- قال تعالى: ﴿... وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ...﴾ [البقرة: ٢٢٨].
- قال تعالى: ﴿... وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿٢٨﴾﴾ [الفتح].
- قال الشاعر:

وَمَا ضَرَّنَا أنَّا قَلِيْلٌ وَجَارُنَا ... عَزِيْزٌ وَجَارُ الأَكْثَرِيْنَ ذَلِيْلُ.

- قال الشاعر:

ذَهَبَ الذَّيِنَ أُحِبُّهُمْ ... وَبَقِيْتُ مِثْلَ السَّيْفِ فَرْدًا.

١- استخرج ـ مما سبق ـ الآتي:

- كل فاعلٍ وقع مصدراً مؤولاً، وصُغْ منه فاعلاً صريحاً.
- بيِّن نوع الفاعل في الكلمات التي تحتها خطان.

٢- أعرب الكلمات التي تحتها خط.

● اقرأ ما يأتي:

- قال الشاعر محمد سعيد جرادة في قصيدة «الشروق»:

يَا رَفِيقِي مَتِّعِ الْعَينَ بِأَضْوَاءِ الشُّرُوق
قِفْ مَعِي فِي مَعْرِضِ الْكَوْنِ بِسُمَّارٍ أَنِيْقِ(١)
هَذِهِ الشَّمْسُ أَطَلَّتْ مِثْلَ فصٍّ من عَقِيق
وَجَرَى الْجَدْوَلُ تَحْتَ الدَّوْحِ فِي لَحْنٍ رَشِيْق
وَتَغَنَّىٰ صَادِحُ الطَّيْرِ عَلَى الْمَرْجِ الْوَرِيْق
وَتَهَادَتْ نَسْمَةٌ عَذْرَاءُ كَالْحُلُمِ الطَّرُوق
مَنْظَرٌ طَابَ كَمَا طَابَتْ مَوَدَّاتُ الصَّدِيْق.

١- أجب ـ من النص ـ عن الأسئلة الآتية:

- عيِّن فاعل الفعل «متِّع».
- بيِّن نوع الفاعل الذي تحته خط، واذكر علامة رفعه.
- حوِّل الفعل في البيت الثالث إلى فعل جائز التأنيث.
- بيِّن حكم الفعل مع الفاعل من حيث التأنيث في البيتين: الخامس والسادس.
- اجعل الفعل الماضي الذي اتصلت به تاء التأنيث الساكنة في آخره فعلاً مؤنثاً بتاء المضارعة في أوله، وغير ما يلزم.

٢- مثّل لما يأتي في جمل مفيدة من إنشائك:

- اسم من الأسماء الخمسة يعرب فاعلاً.
- فاعل يكون مثنى.

---

(١) سمار أنيق: مكان حسن معجب.

- ضمير متصل يكون فاعلاً.
- فاعل يكون مصدراً مؤولاً.
- فاعل حقيقي التأنيث لحقت بفعله تاء التأنيث جوازاً.
- فاعل مجازي التأنيث لحقت بفعله تاء التأنيث وجوباً.

٣- نموذج للإعراب:

- يَسُرُّكَ أَنْ ترى آثَارَ الأَجْداد، وكَفَى بالْيَمَنِ مَنْبعاً لِلْحَضَارَةِ الْعَرَبِيَّة.

الكلمة	إعـرابـهـا
يسرُكَ	(يسر): فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. (الكاف): ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.
أن ترى	(أن): حرفٌ مصدريٌّ ونصب مبني على السكون. (ترى): فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره. والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت) والمصدر المؤول من أن والفعل (أن ترى) في محل رفع فاعل.
آثار	مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
الأجداد	مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
وكفى	(الواو): حرف عطف، (كفى): فعل ماضٍ مبني على الفتح.
باليمن	(الباء): حرف جر زائد. (اليمن): فاعل مجرور لفظاً بحرف الجر (الباء) الزائد مرفوع محلاً.
منبعاً	تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
للحضارة	(اللام): حرف جر. (الحضارة) اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
العربية	نعت مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

٤ - أعرب ما يأتي:

- قال تعالى: ﴿وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤﴾﴾ [الأنعام].
- قال تعالى: ﴿.. وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا۟ مِمَّآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْـًٔا ..﴾ [البقرة: ٢٢٩].
- قال الشاعر: وجَرَى الْـجَدْولُ تَحْتَ الدَّوْحِ في لَـحْنٍ رَشِيقِ.

الدرس الثالث

نائب الفاعل وأحكامه

مَدِيْنَتِي

مَدِيْنَتِي حَوَتْ كُلَّ مَعَانِي الْجَمَالِ؛ فَقَدْ تَمَيَّزَتْ بِمُقَوِّمَاتِ الْحَيَاةِ السَّعِيْدَةِ، الْحُبُّ وَالتَّعَاوُنُ شِعَارُ أَهْلِهَا. بُيُوتُهَا صِحِّيَةٌ، وَشَوَارِعُهَا نَظِيْفَةٌ. وُهِبَتْ مَدِيْنَتِي الْهَوَاءَ الطَّلْقَ، وَالتُّرْبَةَ الْخِصْبَةَ، وَالْمَاءَ الْعَذْبَ، وَسُكِنَتْ بِأُنَاسٍ طَيِّبِيْنَ، تُحَبُّ مُجَالَسَتُهُمْ، وَلاَ تُمَلُّ عِشْرَتُهُم. لَمْ يُسَلَّطْ عَلَيْهِم مَرَضٌ، وَلا وُجِدَ فِيْهِم مُحْتَاجٌ. لا تُظْلَمُ نِسَاؤُهم، وَلاَ يُهْمَلُ أَطْفَالُهُم، يُقَدِّرُوْنَ الْعَمَلَ، وَلاَ يُعَابُ فِيْهِم أَنْ يَعْمَلُوا فِي أَيِّ حِرْفَةٍ.

سُهِرَتْ لَيَالٍ طَوِيْلَةٌ فِي أَفْرَاحِهِمْ، وَقُضِيَتْ سَنَوَاتُ حَيَاتِهِم - وَهُمْ مُتَحَابُّونَ - فَلَمْ يُفَرَّقْ بَيْنَهُم، وَلاَ اسْتُهِيْنَ بِهِم رُزِقُوا ضَمَائِرَ حَيَّةً، إِذَا ظُلِمَ أَحَدُهُم نَصَرُوْهُ، وَإِذَا دُعُوا إِلَى خَيْرٍ فَعَلُوهُ، يُسْتَعَانُ بِهِمْ فَلا يَتَقَاعَسُوْنَ، وَيُهْتَمُّ بِمَدِيْنَتِهِم فَيَتَجَاوَبُوْنَ، فَإِذَا أُقِيْمَ لَدَيْهِم مَشْرُوْعٌ صَانُوهُ، وَاسْتَفَادُوا مِنْهُ، وَسَارَعُوا إِلَى الْعِنَايَةِ بِهِ وَالْحِفَاظِ عَلَيْهِ، وَإِذَا قُصِدُوا لِنَجْدَةِ مَلْهُوفٍ لَمْ يَتَخَاذَلُوا، وَإِذَا قِيْلَ لَهُمْ هَذَا حَقٌّ اتَّبَعُوْهُ. إِسْلاَمِيَّةٌ أَخْلاَقُهُمْ، وَيَمَانِيَّةٌ تَقَالِيْدُهُم، فَلا يَجِبُ أَنْ يُكْرَمَ إِلاَّ هُم؛ لأَنَّهُم ضَرَبُوا مَثَلاً رَائِعاً فِي حُبِّ الْخَيْرِ وَالْوَطَنِ، وَلِذَلِكَ فَعَيْشُهُم يَسِيْرٌ، وَحَيَاتُهُم سَعِيْدَةٌ.

المناقشة

١- ما الذي جعل أهل هذه المدينة سعداء؟

٢- ما فائدة الضمير الحي ؟

الأمثلة

المجموعة الأولى :

١- لم تُظْلمِ النِّسَاءُ في الإسْلاَمِ .

٢- وُهِبَتْ مَدِيْنَتِي الْهَوَاءَ الطَّلْقَ .

المجموعة الثانية :

١- النَّاسُ دُعُوا إلَى الْخَيْرِ فَفَعَلُوْهُ .

٢- الْمَرَضُ لَمْ يُسَلَّطْ عَلَى أَهْلِ مَدِيْنَتِي .

٣- مَدِيْنَتِي سُكِنَتْ بِأُنَاسٍ طَيِّبِين .

٤- أَهْلُ مَدِيْنَتِي مُتَحابُّوْنَ فَلاَ يُكْرَمُ إلاَّ هُم .

المجموعة الثالثة :

١- لاَ يُعَابُ أَنْ يَعْمَلَ أَهْلُ مَدِيْنَتِي فِي أيِّ حِرْفَةٍ .

٢- عُرِفَ أَنَّ أَهْلَ مَدِيْنَتِي كُرَمَاءُ .

٣- سُهِرَتْ لَيَالٍ طَوِيْلَةٌ فِي أَفْرَاحِ مَدِيْنَتِي .

٤- يُهْتَمُّ بِمَدِيْنَتِنَا فَتَتَجاوَبُ مَعَ الاهْتِمَامِ بِالتَّعاوُنِ .

المجموعة الرابعة :

١- صِيْمَ شَهْرُ رَمَضَانَ .

٢- اُخْتِيرَ أَفْضَلُ النَّاسِ لِلْحُكْمِ .

الشرح والتوضيح

عرفت فيما سبق أن الفاعل هو من يقوم بالفعل، وأنه إذا بني الفعل للمجهول يحل نائب الفاعل محل الفاعل، ويأخذ وظيفته، وعلامته.

وفي هذا الدرس سنذكرك بما عرفته عن نائب الفاعل، ونقدم لك معلومات جديدة عن صوره، وعن كيفية بناء الفعل للمجهول.

اقرأ مثالي المجموعة الأولى، ثم تأمل المثال الأول فيها (لم تُظْلَمِ النساءُ في الإسلام) ماذا تلاحظ؟

- تجد أن جملة المثال مكونة من فعل مضارع مبني للمجهول هو (تُظْلَمْ)، ونائب فاعل هو (النساءُ)، وأصل الجملة قبل بناء الفعل للمجهول هو (لم يظلمْ الإسلامُ النساءَ)، وحينما حُذِف الفاعل، حل المفعول به كلمة: (النساءُ) محل الفاعل، وصار مرفوعاً، وسمي (نائب فاعل).

ومثل ذلك المثال الثاني: (وُهِبَتْ مدينتي الهواءَ الطلق) في المجموعة نفسها؛ فجملة المثال مكونة من فعل ماضٍ مبني للمجهول هو: (وُهِبَ)، ونائب فاعل هو: (مدينتي)، وأصل الجملة قبل بناء الفعل للمجهول هو (وَهَبَ اللَّهُ مدينتي الهواءَ الطلقَ)، وحينما حُذِفَ الفاعل حلَّ المفعول به الأول[١] محلَّ الفاعل، وصار مرفوعاً، وسمي نائب فاعل. تأمل نوع نائب الفاعل في المثالين السابقين ستجده قد جاء اسما ظاهراً (النساءُ، مدينتي).

انتقل إلى المجموعة الثانية، ثم تأمل المثال الأول فيها: (الناسُ دُعُوا إلى الخير ففعلوه) ماذا تلاحظ؟

تجد أن التعبير (دُعُوا) مكون من كلمتين هما: الفعل (دُعِيَ) وهو فعل ماضٍ مبنيٌّ للمجهول والضمير المتصل بالفعل (واو الجماعة)، وهو نائب فاعل؛ لأن أصل الجملة قبل بنائها للمجهول هو: (الناسُ دعاهم العلماءُ إلى الخير ففعلوه) فحُذِف الفاعل (العلماءُ) بعد بناء الفعل للمجهول وجيءَ بـ(الضمير المتصل: واو الجماعة) العائد على كلمة: (الناس) محله وصار نائب فاعل، ومثله جملة: (رُزِقُوا ضمائرَ حيةً) فالضمير (واو الجماعة) المتصل بالفعل هو نائب فاعل، فأصل الجملة قبل البناء

---

(١) حينما يكون الفعل متعديا لمفعولين أو أكثر فعند بناء الفعل للمجهول يحل المفعول به الأول محل الفاعل، ويسمى نائب فاعل.

للمجهول: (رَزَقَهم اللَّه ضمائرَ حيةً)، وينطبق الحكم نفسه عند إسناد الفعل لألف الاثنين (دُعيا) أو إسناده إلى نائب الفاعل (التاء) في (دُعيتم)، ومثله قولك: (دُعينا لاستماع المحاضرة)، فالضمير المتصل (نا) الدالة على المتكلمين أصله مفعول به في الجملة قبل بنائها للمجهول.

تأمل المثال الثاني في المجموعة الثانية (المرضُ لم يُسَلَّطْ على أهل مدينتي) تجد أن الفعل (يُسَلَّطْ) فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على كلمة: (المرض)، ومثل ذلك جملة: (وسُكِنَتْ بأناس طيبين) في المثال الثالث، فالفعل (سُكِنَتْ) فعل ماضٍ مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره (هي) يعود على كلمة: (مَدينتي) المذكورة في النص.

وقد يكون نائب الفاعل ضميراً منفصلاً بارزاً كما في المثال الثالث في هذه المجموعة: (أهلُ مدينتي متحابون فلا يُكْرَمُ إلا هم)، فـ(هم) ضمير منفصل جاء نائباً عن الفاعل.

نستنتج ـ مما سبق ـ أن: نائب الفاعل يأتي اسماً ظاهراً كما في مثالي المجموعة الأولى، أو يأتي ضميراً ظاهراً (متصلاً، أو منفصلاً)، أو ضميراً مستتراً كما في أمثلة المجموعة الثانية.

والآن انتقل إلى أمثلة المجموعة الثالثة، ثم تأمل المثال الأول فيها: (لا يُعابُ أن يعملَ أهلُ مدينتي في أي حرفة) ماذا تجد؟ تلاحظ أن نائب الفاعل قد جاء مصدراً مؤولاً، مكوناً من أن والفعل: (أن يعمل)، والتقدير (عملُ)، ومثله المثال الثاني (عُرِفَ أنَّ أهلَ مدينتي كرماءُ) فقد جاء نائب الفاعل مصدراً مؤولاً مكوناً من أنَّ واسمها وخبرها (أنَّ أهلَ مدينتي كرماء)، والتقدير (كرمُ أهل مدينتي).

تأمل المثال الثالث في هذه المجموعة وهو: (سُهِرَتْ ليالٍ طويلةٌ في أفراح مدينتي)، تجد أن كلمة (ليال) هي نائب فاعل، وهي في الأصل ظرف زمان قبل بناء الجملة للمجهول: (سَهِرَ الناسُ ليالٍ طويلةً)، ومثله قولنا: (نِيمَ ساعةٌ كاملة) فكلمة (ساعةٌ) نائب فاعل، وهي في الأصل ظرف زمان قبل بناء الجملة للمجهول (نام الناسُ ساعةً كاملةً).

تأمل المثال الرابع: (يُهْتَمُّ بمدينتنا فنتجاوب)، تجد أن نائب الفاعل هنا هو الجار والمجرور (بمدينة)، ومثله قولنا: (ما عُرِفَ من شيءٍ عن الجريمة)، فأصل المثال: (ما عُرِفَ شيءٌ عن الجريمة).

نستنتج ـ مما سبق ـ أن: من صور نائب الفاعل أن يأتي مصدراً مؤولاً أو ظرفاً أو جاراً ومجروراً.

– والآن ـ عد، وتأمل نوع الأفعال المبنية للمجهول ولاحظ صيغها في مجموعات الأمثلة السابقة سوف تجد أن الأفعال (وُهِبَ، عُرِفَ، سُهِرَ، دُعِيَ) ثلاثية، ماضية، غير معتلة الوسط، مبنية للمجهول ولذلك فقد ضم الحرف الأول فيها وكسر الحرف الذي قبل الأخير(١)، والأفعال المضارعة (يُسَلَّطْ، يُكْرَم، تُظْلَم، يُهْتَمُّ، يُعابُ) ضم الحرف الأول في كل فعل وفتح ما قبل آخره، وهذا يعني أنه عند بناء الفعل الماضي للمجهول يضم أوله ويكسر ما قبل آخره إذا كان غير معتل الوسط، أما المضارع فيضم أوله ويفتح ما قبل آخره، وإذا كان معتل العين بالواو أو الياء فإن الواو أو الياء تقلبان (ألفاً)، مثل: (يقول تصير: يقال)، و (يبيع تصير: يباع).

– انتقل إلى أمثلة المجموعة الرابعة ثم لاحظ حركات حروف الفعل الماضي المبني للمجهول فيها (صيم، اختير) ما الذي تلاحظه من تغيير في حركات حروف هذه الأفعال الماضية ؟

تجد أن الفعل (صيم) ـ في المثال الأول ـ ماضٍ لكنه معتل الوسط بالألف إذ أصله قبل البناء للمجهول هو (صام) وعند بنائه للمجهول يكسر الحرف الأول، فتقول: (صِيْمَ)، ومثله في الفعل: (ساد) تقول: (سيد)، وفي باع تقول: (بيع).

أما الفعل الماضي (اختِير) ضُم أوله (همزة الوصل) وكُسر الحرف الثالث فيه (التاء).

القـــاعـــدة

■ **نائب الفاعل**: هو اسم يحل محل الفاعل ـ بعد حذفه ـ ويسبقه فعل مبني للمجهول ويأخذ أحكام الفاعل وعلامته.

■ **صور نائب الفاعل هي**:

– اسمٌ ظاهرٌ. – ضميرٌ ظاهرٌ، أو مستترٌ.

– ظرف. – جار ومجرور.

– مصدرٌ مؤولٌ من أنْ والفعل، أو أنَّ واسمها وخبرها.

---

(١) ضم الحرف قبل الأخير في الفعلين (دُعُوا ، رزقوا)؛ لأنهما اتصلا بالواو، والحركة التي تناسب الواو هي الضمة وعلى الرغم من أن القاعدة هي كسر الحرف قبل الأخير في الفعل الماضي عند البناء للمجهول، وذلك ليسهل النطق.

■ تتغير صورة الفعل عندما يبنى للمجهول على النحو الآتي:

١- في الفعل الماضي:

- يضم أوله، ويكسر ما قبل آخره، وذلك إذا كان الفعل ثلاثياً صحيح العين خالياً من التضعيف، مثل: (وَهَبَ يصير وُهِبَ، ظَلَمَ يصير ظُلِمَ).
- يكسر أول الماضي إذا كان ثلاثياً معتل العين، مثل: (صَامَ يصير: صِيمَ، وبَاعَ يصير: بِيْعَ).
- يضم أوله، ويكسر ثالثه إذا كان على وزن (انْفَعَلَ أو افْتَعَلَ)، مثل: (انقاد واختار) يصيران: (أُنقيد)، و (أُختير).

٢- **في الفعل المضارع** يضم أوله، ويفتح ما قبل آخره، مثل: (يَضْرِبُ، يصير: يُضرَبُ، ويَفتَحُ، يصير: يُفتَحُ)، وإذا كان معتل العين بالواو، أو بالياء فإن الواو والياء يقلبان (ألفاً)، مثل: (يقول، تصير: يقال)، و (يبيع تصير: يباع).

التدريبات

اقرأ ما يأتي:

مَا أَجْمَلَهَا مَدِيْنَتِي! لَقَدْ اخْتِيْرَ مَجْلِسُهَا الْمَحلِّي بِصُوْرَةٍ رَائِعَةٍ، فَهُوَ مُنْتَخَبٌ مِنْ سُكَّانِهَا الْجَادِّيْنَ فِي أَعْمَالِهِم، وَبِفَضْلِهِم زُوِّدَتْ دُورُ مَدِيْنَتِي بِالْمَاءِ وَالْكَهْرَبَاءِ، وَشَبَكَاتِ الصَّرْفِ الصِّحِّي، وعُبِّدَتْ شَوَارِعُ الْمَدِيْنَةِ، ونُظِّمَتْ أَبْنِيَتُهَا. وَحَدَائِقُهَا اتُّسِعَتْ لِكُلِّ الزَّائِرِيْنَ، فَزِيْرَتْ مِنْ مُخْتَلَفِ الْمُحَافَظَاتِ، وَجُهِّزَتْ مَكْتَبَاتُ مَدَارِسِهَا بِالْكُتُبِ، وَالْوَسَائِلِ الْعِلْمِيَّةِ.

والنِّسَاءُ فِي مَدِيْنَتِي مَسْرُورَاتٌ بِهَذَا الْمَجْلِسِ، فَقَدْ أُلْحِقْنَ بِجَمْعِيَاتٍ نَسَوِيَّةٍ يُدَرَّبْنَ فِيْهَا عَلَى مُخْتَلَفِ الْمَهَارَاتِ اللاَّزِمَةِ لِبِنَاءِ الأُسْرَةِ، وَصِرْنَ هُنَّ مُشَارِكَاتٍ فِي أَنْشِطَةِ الْمَجْلِسِ؛ لأَنَّ الْمَجْلِسَ يُشَجِّعُهُنَّ.

١- استخرج ـ من النص السابق ـ ما يأتي:

- نائب فاعل اسماً ظاهراً.

- نائب فاعل ضميراً مستتراً.
- نائب فاعل ضميراً متصلاً.
- فعلاً ماضياً مبنياً للمجهول كُسر الحرف الأول فيه مع بيان السبب.

٢- بيِّن نوع نائب الفاعل ـ فيما تحته خط ـ مما يأتي:

- قال تعالى: ﴿وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُوا۟ مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٤١﴾﴾ [الأنبياء].
- قال تعالى: ﴿...ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِۦ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٣﴾﴾ [المجادلة].
- قال تعالى: ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مِّن قَبْلُ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ فِى شَكٍّ مُّرِيبٍۭ ﴿٥٤﴾﴾ [سبأ].
- قال الشاعر:

يَسْقُطُ الطَّيْرُ حَيْثُ يَنْتَثِرُ الْحَبُّ   وتُغْشَى مَنَازِلُ الْكُرَمَاءِ.

- قال الشاعر:

وإذا أرادَ اللَّهُ نَشْرَ فَضِيْلَةٍ   طُويَتْ أتاحَ لَهَا لِسَانَ حَسُودِ.

٣- بين التغيير الذي طرأ على الفعل المبني للمجهول فيما تحته خط مما يأتي:

- قال الشاعر:

بِقَدْرِ الْجِدِّ تُكْتَسَبُ الْمَعَالِي   وَمَنْ طَلَبَ العُلاَ سَهِرَ اللَيالِي.

- قال الشاعر:

ياليتَ مَنْ يَمْنَعِ الْمَعْرُوفَ يُمنَعُه   حتَّى يذُوقَ رِجَالٌ غِبَّ مَا صَنَعُوا

- قال الشاعر:

فَيَالَكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نُجومَهُ   بِكُلِّ مُغَارِ الفَتْلِ شُدَّتْ بِيَذْبُلِ.

- قال الشاعر:

أَجِزْنِي إِذَا أُنْشِدْتَ شِعْراً فإنَّما   بِشِعْرِي أَتَاكَ الْمَادِحُوْنَ مُرَدَّدَا.

- قال الشاعر:

وَلَّى الـشَّـبَـابُ حَـمِـيْـدَةً أَيَّامُـهُ   لَوْ كَـانَ ذلكَ يُشْـتَـرى أَوْ يُـرْجَعُ.

٤- حوِّل الفعل المبني للمعلوم - فيما يأتي - إلى فعل مبني للمجهول وغير ما يلزم:

- عَادَ الْـمُهَاجِرُونَ إلَى الْوطَنِ.
- نَالَ الطِّفْلُ الْيَمَني حَقَّهُ في التَّعْليم.
- سَقَى الْـمَطَرُ الزَّرْعَ.
- أَثْلَجَ الْـخَبَرُ صُدُورَ الْـمُواطِنين.
- استَصْدَرَتِ الْـحُكُومَةُ عِدَّةَ قَوانِينَ تَصُونُ حُقُوقَ الْـمُعَاقِين.
- تَمَسَّكَ مُهَنْدِسُو العِمَارَةِ بالفَنِّ الْـمِعْمَارِي الْيَمَنيِّ.
- مَنَحَتِ الْـجَامِعَةُ الْـمُتَفَوِّقِينَ في الدِّرَاسَةِ الثَّانَوِيَّةِ مِنَحاً مَجَّانِيَّةً.
- اجْتَاحَتِ الأَمْطَارُ مَزَارِعَ الْفَاكِهَةِ.
- سَرَّ نَجَاحُ الابْنَةِ الأُسْرَةَ.

٥- نماذج للإعراب:

- الْـمَجْدُ عُوفِيَ إِذْ عُوفِيْتَ وَالْكَرَمُ.
- صِيمَ شَهْرُ رَمَضَانَ.
- يُشَاعُ أنَّكَ مُحْسِنٌ.

الكلمة	إعـرابـهـا
المجد	مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
عوفي	فعل ماض مبني للمجهول، مبني على الفتح، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ.
إذ عوفيتَ	(إذْ): بمعنى (حينَ)؛ ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب، (عوفي): فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، وهومبني للمجهول، و(التاء) ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع نائب فاعل.

والكرمُ	(الواو) حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و (الكرمُ) مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وخبره محذوف يدل عليه ما قبله والتقدير (والكرم عوفي) والجملة الاسمية معطوفة على الجملة السابقة.
صِيْمَ شهرُ رَمَضَانَ	فعل ماض مبني على الفتح مبني للمجهول. نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
يُشاعُ أنك محسنٌ	فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. (أنَّ) : حرف توكيد ونصب، مبني على الفتح، و(الكاف) ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم إنَّ. خبر أنَّ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والمصدر المؤول المكون من : (أنَّ واسمها وخبرها) في محل رفع نائب فاعل للفعل (يُشاع).

٦- أعرب ما تحته خط فيما يأتي:

- قال تعالى: ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ..﴾ [سبأ: ٥٤].
- قال تعالى: ﴿.. وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾﴾ [التغابن].

الدرس الرابع

المصدر وعمله

قالت الشاعرة [1]:

وَمَــا حُــبُّكَ الأَوْطَانَ إِلاَّ طَبِــيْـعَـةٌ ... ومن خَالَفَ الطَّبعَ اسْتَكَانَ ولَمْ يَنَمْ
فَحُبّاً مِنَ الْقَلْبِ الْبِلادَ تَصُونُهَا ... وَتَرْقَى بِهَا أَوْجَ الْمَكَارِمِ وَالْقِمَمْ
إِذَا كُنْتَ فِي الْبَذْلِ الْجَهُودَ إِمَامَ مَنْ ... تقدَّمَ مِنْ أَهْلِ الْمَعَالِي بِلا سَأم
فَقَدْ كَتَبَ التَّارِيْخُ فِي صَفَحَاتِهِ ... بَأَنَّ الْيَمَانِيِّينَ هُمْ مِنْ أُولِي الْهِمَمْ.

المناقشة

١- (حُبُّ الْوَطَنِ مِنَ الإيْمَانِ) اشرح العبارة في ضوء الأبيات السابقة.

الأمثلة

١- أَمَلُ الإِنْسَانِ فِي عُلُوِّ الأوطانِ.
٢- قَلْبُ الإِنْسَانِ مُعَلَّقٌ بِحُبِّهِ الأَوْطَانَ.
٣- قَلْبُ الإِنْسَانِ مُعَلَّقٌ بِحُبِّ الأَوْطَانِ.
٤- الْوَطَنُ يتقدمُ بِالْبَذلِ جُهُودَ الأَبْنَاءِ.
٥- يرْقَى الإِنْسَانُ بِمَحبةٍ الأَوْطَانَ.
٦- لِتَسْلَمْ مِنَ الْهَوَانِ فَصَوْناً اللِّسَانَ.

(١) د. سعاد السبع.

الشرح والتوضيح

- عرفت ـ فيما سبق ـ أن هناك بعض الأسماء تعمل عمل الفعل، وهي المشتقات[١]، مثل اسم الفاعل واسم المفعول، وتعلمت أن لهذه المشتقات أصلاً تصدر عنه يسمى (المصدر)، وفي هذا الدرس ستعرف شيئاً جديداً عن (المصدر).
- تأمل ما تحته خط في المثال الأول: (أملُ الإنسان في علوِّ الأوطانِ) ماذا تلاحظ؟ سوف تجد أن كلمة (علو) اسم يدل على مصدر فهو يدل على الحدث (العلو) دون الدلالة على زمن الحدث (الماضي، أو الحاضر، أو المستقبل) وقد سمي هذا الاسم مصدراً؛ لأنه الأصل الذي تشتق منه الأفعال والأسماء وتصدر عنه فيمكنك أن تشتق من كلمة (علو) كلمات أخرى مثل: (علا، يعلو، عال، علي ...)
- لاحظ العلاقة بين المصدر (علو) والكلمة التي بعده (الأوطان)، تجد أنها كانت في الأصل علاقة فعل بفاعله (تعلو الأوطانُ، أو علت الأوطانُ)، والفعل في الجملة الأصل فعل لازم، وإذا تأملت المصدر (علو) في المثال فستجد أنه قام بعمل فعله اللازم (علا)، وأضيف إليه فاعله وهو كلمة (الأوطان) التي تعرب مضافاً إليه مجرور لفظاً، مرفوع محلاً لأنها فاعل في الأصل حتى وإن أضيفت.
- تأمل المصدر السابق (علو) مرة أخرى ـ في المثال السابق ـ تجد أنه يمكنك استبداله بـ: (مصدر مؤول) فتقول: (أن تعلو الأوطانُ) إذا أردت التعبير عن المستقبل، أو تقول: (أنْ علت الأوطانُ) إن أردت التعبير عن الماضي، أو تقول: (ما علت الأوطانُ[٢]) إن أردت التعبير عن الحال، وإذا كان بالإمكان استبدال المصدر بـ: (أن والفعل أو ما والفعل) فيصح قيام المصدر بعمل فعله.
- لاحظ حروف المصدر (علو) وقارنها بحروف فعله، تجد أن المصدر قد اشتمل على حروف فعله كاملة (ع، ل، و) لذلك سمي مصدراً، فإذا لم يشتمل المصدر على جميع حروف فعله سمي (اسم المصدر) مثل: (تكلم كلاماً، أيسر يسراً، استحيا حياءً) فقد نقصت حروف المصادر السابقة ـ التي تحتها خط ـ عن أفعالها لذلك سميت أسماء مصادر، ومن ذلك قولك: (توضأتُ وضوءَ الخاشعين) فمصدر (توضأ) هو (توضؤًا) أما (وضوءاً) فهو اسم مصدر لأنه نقص عن حروف فعله

---

(١) راجع أنواع المشتقات العاملة عمل الفعل مع معلمك.

(٢) تأتي (أن والفعل) للدلالة على الماضي والمستقبل، أما (ما والفعل) فتدل على الحال.

بحرف واحد هو (التاء)، وقد عمل اسم المصدر عمل فعله اللازم فأضيف إليه فاعله كلمة: (الخاشعين) المجرورة لفظاً، المرفوعة محلاً.

– والآن تأمل ما تحته خط في المثال الثاني: (قلبُ الإنسانِ معلقٌ بحُبِّه الأوطانَ) تجد أن كلمة (حُبِّ) أيضاً هي مصدر قد جاء مضافاً، وقد أضيف إليه (فاعله) ضمير الغائب الهاء في (حبه)، والمصدر هنا نصب مفعولاً به (الأوطانَ) لأن فعله متعد، ومثل ذلك قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا .. ﴾ [البقرة: ٢٠٠]. فالمصدر المتعدي (ذِكْر)، نصب كلمة (آباء) لأنها مفعول به، وقد جاء مضافاً إلى فاعله الضمير المتصل (كم)، المجرور لفظا المرفوع محلاً على أنه فاعل.

وقد يضاف المصدر المتعدي إلى مفعوله كما في المثال الثالث: (قلبُ الإنسانِ معلقٌ بحُبِّ الأوطان) فالأوطان مفعول به مجرور لفظاً، منصوب محلاً، أما الفاعل في هذا المثال فهو ضمير مستتر تقديره (هو).

– **تستنتج ـ مما سبق ـ أن**: المصدر اسم تصدر عنه المشتقات، وأنه يقوم بعمل فعله (اللازم أو المتعدي) إذا صح تأويله بـ (أن والفعل) أو (ما والفعل)، وأن المصدر العامل عمل فعله قد يأتي مضافا إلى فاعله أو مضافاً إلى مفعوله، وإذا نقصت حروف المصدر عن فعله سمي اسم مصدر.

– تأمل ما تحته خط في المثال الرابع: (الوطنُ يتقدمُ بالبذل جهودَ الأبناء) ماذا تلاحظ؟ سوف تجد أن المصدر (البذل) جاء مقترنا بـ: (أل) وقد نصب مفعولاً به (جهودَ)، لأنه قام بعمل فعله المتعدي (بَذَلَ)، ويجوز أن تضع محل المصدر (أن والفعل) أو (ما والفعل) كما سبق، ومعنى ذلك أن المصدر المقترن بـ (أل) يعمل عمل فعله مثل المصدر المضاف.

– والآن تأمل ما تحته خط في المثال الخامس: (يرقى الإنسانُ بمحبةٍ الأوطانَ) ماذا تلاحظ؟ سوف تجد أن المصدر (محبةٍ) قد جاء مجرداً من: (أل) و (الإضافة) (وهو منونٌ) وقد قام بعمل فعله[1] فنصب مفعولاً به (الأوطانَ)، ويصح تأويل المصدر (بأن والفعل أو ما والفعل) ومثل ذلك قوله تعالى:

﴿ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿١٥﴾ ﴾ [البلد]. فقد نصب المصدر

---

(١) المصدر المجرد من: (أل) والإضافة ـ الذي يصح تحويله إلى (أن والفعل) أو (ما والفعل) ـ يعمل عمل الفعلين (المضارع والماضي).

المنون (إِطعامٌ) كلمة (يتيماً) على أنها مفعول به للمصدر، وفاعل المصدر المنون ضمير مستتر في محل رفع.

- عد مرة أخرى إلى حروف المصدر (محبة) تجد أن هذا المصدر اشتمل على ميم زائدة في أوله فضلاً عن حروف فعله، ولذلك يسمى مصدراً ميمياً، ومن المصادر الميمية (مكسب، ومقتل) بمعنى (كسْب، وقتْل)، وقد يكون المصدر صناعياً ينتهي بياء النسبة مثل: (المؤمنون إسلامية أخلاقُهم) أي: أخلاقهم منسوبة إلى الإسلام، وقد عمل عمل فعله المبني للمجهول فرفع نائب فاعله (أخلاقُ)[(١)].

ومعنى ذلك أن المصدر المنون المجرد من: (أل، والإضافة) يقوم بعمل فعله إذا صح تأويله بمصدر مؤول كما سبق، سواء أكان ميمياً أم صناعياً أم غير ذلك.

- تأمل ما تحته خط في المثال السادس: (لتسلمْ من الهوان فصوناً اللسانَ). ماذا تلاحظ؟ ستجد أن المصدر (صوناً) قد جاء (منوناً) منصوباً مجرداً من أل والإضافة؛ لأنه مصدرٌ ناب عن فعله، فنصب مفعولاً به (اللسانَ)، وذلك لأنه يجوز أن تضع محل المصدر: (صُنْ) فتقول: (صُنِ اللسانَ)، وإذا ناب المصدر عن الفعل قام بعمله.

القاعدة

- **المصدر**: اسم يدل على حدث غير مقيد بزمن، وسمي مصدراً لأن الأفعال والمشتقات تصدر عنه.
- **يعمل المصدر عمل فعله**: فيكتفي برفع فاعله إذا كان فعله لازماً، وينصب مفعولاً به إذا كان فعله متعدياً، كما يعمل المصدر عمل فعله إذا كان مضافاً، أو منوناً.
- **يعمل المصدر عمل فعله بشرطين**:
  - أن يصح حلول (أنْ) المصدرية والفعل، أو (ما) المصدرية والفعل محل المصدر.
  - أن يكون المصدر نائباً عن فعل الأمر.
- **المصدر العامل عمل فعله** قد يشتمل على حروف فعله كاملة، مثل: (فهم فهماً)، وقد ينقص عن حروف فعله فيسمى: اسم مصدر، مثل: استراح راحة، وقد يبدأ بميم زائدة فيكون مصدراً ميمياً، مثل: شرب مشرباً، وقد يختم بياء النسبة فيسمى مصدراً صناعياً مثل: (عربيةٌ أخلاقُهم).

---

(١) المصادر العاملة عمل أفعالها أربعة أنواع هي: المصدر العادي، واسم المصدر، والمصدر الميمي، والمصدر الصناعي، والمصادر غير العاملة نوعان: مصدر المرة مثل: أكل أكلة واحدة، ومصدر الهيئة مثل: (أكل أكلة الجائعِ).

التدريبات

اقرأ ما يأتي:

قَـالَ أَحَـدُ الْـحُكَمَـاءِ: يَدُلُّ عَلَى مَكَانَةِ الْعَـالِمِ مَـعْـرِفَـتُـهُ الأُمُـورَ عَلَى حَقِيقَتِهَا، وَسعَةُ اطِّلاعِه، واتِّساعُ ثَقَافَتِه، وَيرفَعُ مَنزِلَتَهُ حَديثُهُ النَّاسَ عمَّا يعْلَمُ، وإمْسَاكُهُ عمَّا لا يَعلَمُ، وترفُّعُهُ عن عَرَضِ الدُّنيَا، ويسْمُو به تفْضِيلُ قِيمَةِ الْعِلْمِ عَلَى غَيْرِه، ويُزَيِّنُهُ حُسْنُ الْمُعَامَلَةِ أَصْدِقَاءَه، فَاتِّبَاعاً سَبِيلَ الْعُلَمَاءِ، وتَخَلُّقاً بأَخْلاقِهِم.

١- استخرج من النص السابق ما يأتي:

- مصدراً مضافاً، وبيِّن مفعوله.
- مصدراً مقترناً بـ: (أل)، وبيِّنْ مفعوله.
- مصدراً مجرداً من (أل، والإضافة)، وبيِّنْ مفعوله.

٢- أعرب ما ـ تحته خط ـ في النص السابق.

٣- حدد الفاعل للمصادر التي تحتها خط فيما يأتي:

- قالت الشاعرة:

يُذَكِّرُني طُلُوعُ الشَّمْسِ صَخْراً   وأَذْكُـرُهُ لِكُلِّ غُـرُوبِ شَـمْسِ.

- قال الشاعر:

ومِنْ مَذْهَبِي حُبُّ الدِّيَارِ وأهلِهَا   ولِلنَّاسِ فِيمَا يعشَقُونَ مَذَاهِبُ.

- مِنْ أَفْضَلِ الصَّدَقَاتِ وِقَايَةُ الْجَارِ مِنْ ذُلِّ الْمَسْأَلَةِ.
- إِذَا أَرَدْتَ النَّشَاطَ فَكَثْرَةً مِنَ الْحَرَكَةِ.

٤- بيِّن نوع المصدر ـ فيما تحته خط ـ مما يأتي:

- قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ١٦٢﴾ [الأنعام].
- قال تعالى: ﴿... وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا ...﴾ [الحج: ٤٠].

- قال الشاعر:

عليَّ طِلابُ الْـمَجْدِ مِنْ مُسْتَقَرِّهِ ولا ذَنْبَ لي إنْ حَارَبَتْني الْـمَطَالِبُ.

- كَمْ هُوَ جَميلٌ أَنْ تَكُونَ نافعاً للإِنْسانيَّة.

٥- ضع (أن والفعل) أو (ما والفعل) بدلَ ما تحته خط فيما يأتي:

إِكْرامُكَ الضَّيفَ، وَصِدْقُكَ الْحَديْثَ مَدْعاةٌ إِلَى الْفَخْرِ وَالاعْتِزَاز، وَاعْلَمْ أَنَّ اليَمَنيَّ شَديْدُ الْحُبِّ وَطَنَهُ، وَكَثيرُ الْبَذْلِ دَمَهُ، وَفِداءً حُرِّيَتَهُ، فَلا تَبْخَلْ عَلَى وَطَنِكَ بِشَيْءٍ. وَيَجِبُ عَلَيْكَ تَقْديْمُ كُلِّ مَا تَسْتَطِيْعُ مِنْ خَيْرٍ، وَنَبْذُ جَمِيْعِ مَا تَراهُ مِنْ شَرٍّ، مِنْ أَجْلِ الْوَطَنِ وَأَبْنائِهِ.

٦- ضع فعل أمر بدل المصدر الذي تحته خط فيما يأتي:

دِفَاعاً عَنْ قِيَمِ دِيْنِكَ، وَسَمْعاً كَلامَ رَبِّكَ فَحُبُّنَا الدِّيْنَ وَاجِبٌ، وَإِحْسَاساً بِأَخِيْكَ، وَبَذْلاً عَطَاءَكَ لِلْفُقَرَاءِ يَقِيكَ اللَّهُ مِنْ كُلِّ شَرٍّ، وَلْتَعْلَمْ أَنَّ مَرْبَحَكَ الْـمَالَ لا يَنْفَعُ إِلاَّ بِمُسَاعَدَةِ الْـمُحْتَاجِينَ.

٧- نماذج للإعراب:

- عَتَادِيْ لِدَفْعِي الهَمَّ نَفْسٌ أَبِيَّةٌ.
- أَصَوْمٌ رَمَضَانَ فَرِيْضَةٌ عَلَيْكَ؟
- بَذْلاً جُهُوداً مِنْ أَجْلِ التَّفَوُّقِ.

الكلمة	إعـرابـهـا
عتَادِيْ	(عتادُ): مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الدال منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة[1]، و(الياء) ضمير المتكلم مبني على السكون في محل جر لفظاً، وهو فاعل للمصدر (عتاد) مبني في محل رفع.

(١) حركة المناسبة في المثال هي الكسرة لأنها مناسبة للياء.

لِدَفْعي	(اللام) : حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، و(دفع) اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل الياء، و(دفع) مضاف والياء ضمير متصل مبني على السكون من إضافة المصدر إلى فاعله .
الهَمَّ	مفعول به للمصدر (دفع) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .
نَفْسٌ	خبر المبتدأ (عتادي) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .
أَبيَّةٌ	نعت لـ: (نفس) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .
أصومٌ	(الهمزة) حرف استفهام مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و(صومٌ) مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل للمصدر ضمير مستتر وصوم مضاف .
رمضانَ	مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .
فريضةٌ	خبر المبتدأ (صوم) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .
عليك	(على) حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، و (كاف الخطاب) ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر .
بذلا	مفعول مطلق وهو مصدر ناب عن فعله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) .
جهوداً	مفعول به للمصدر (بذلاً) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .
من	حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب .
أجل	اسم مجرور بحرف الجر (من)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، و(أجلِ) مضاف،
التفوقِ	مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

٨- أعرب ما ـ تحته خط ـ فيما يأتي :

- **قال الشاعر :**

وَيَرجُوْنَ إِدْرَاكَ العُلا بِنفُوسِهِمْ ... ولَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ المعَالِي مَواهِبُ .

- **قال الشاعر :**

صُعُودٌ قِمَّةَ الْعَلْيَاءِ فَخْرٌ ... لِوِحْدَتِنَا إِذَا ذُكِرَ الْفَخَارُ .

- **إِذَا أَرَدْتَ التَّفَوُّقَ فَتَنْظِيماً وَقْتَكَ .**

الدرس الخامس

تطبيقاتٌ عامَّةٌ على ما سبَق

اقرأ ما يأتي :

سَافرَ أَحدُ الْقصَّابيْنَ(١)، وكَانَ يحمِلُ معَهُ صُرَّةً من النُّقُودْ، فقَابلَهُ مُحْتَالٌ في الطَّريْقِ، وسَارَ الرَّجُلاَن يتَحدَّثَان، فقَالَ الْـمُحْتَالُ للْقصَّاب : ماذَا أرَى معَكَ؟ فقَالَ معي صُرَّةٌ من النُّقُود. ووَصَفَ الْقصَّابُ ـ لصفَاء قَلْبه ـ ما بالصُّرَّة. فلَمَّا بلَغا الْـمديْنَةَ، ادَّعى الْـمُحْتَالُ أنَّ النُّقُودَ نُقُودُهُ، وأَنَّ الْقصَّابَ سَلَبَهُ إيَّاهَا. وذَهَبَ الْـمُتَنَازعَان إلى قَاضي الْـمَديْنَة ليَحكُمَ بَيْنَهُمَا، وحيْنَمَا عَرَفَ الْقَاضي حرْفَةَ الْقصَّاب أمَرَ بإحْضَار مَاء سَاخنٍ في إنَاء، ووَضَعَ النُّقُود فيْه، فظَهَرَ علَى وجْه الْـماء الدُّهْنَ، وبذَلكَ عُرفَ الرَّجُلان علَى حَقيْقَتهمَا ! فَأَعْطَى الْقَاضي الْقصَّابَ مَالَهُ، وعَاقَبَ الْـمُحْتَالَ.

١- استخرج من النَّص السَّابق ما يَأْتي :

- فَاعلاً اسماً ظاهراً مرفوعاً بعلامة أصلية.
- فاعلاً اسماً ظاهراً مرفوعاً بعلامة فرعية.
- فاعلاً ضميراً مستتراً، وقدِّره.
- نَائب فاعل، وبَيِّن نوعه، وعلامة إعرابه.

٢- أعرب ما تحته خط.

● اقرأ الجمل الآتية :

- سَافَرَ أَحَدُ الْقَصَّابيْنَ إلَى الْـمَديْنَة.
- بَلَغَ الرَّجُلانِ الْـمَديْنَةَ.
- رأى الْـمُحتالُ الصُّرَّةَ مَليئَةً بالنُّقُود.

(١) القصَّاب : الجزَّار.

- ادَّعَى الْـمُحْتالُ أَنَّ النُّقُودَ نُقُودُهُ.　　- أَعْطَى الْقَاضِي الْقَصَّابَ مَالَهُ.

٣- حَدِّدْ من الجمل السابقة ما يأتي:

- فعلاً لازماً، واذكر فاعله.
- فعلاً متعدياً لفعل واحد، وعيِّن المفعول به.
- فعلاً متعدياً لمفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، وعيِّن مفعوليه.
- فعلاً متعدياً لمفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً، وعيِّن مفعوليه.
- فعلاً متعدياً مفعوله مصدرٌ مؤول.

٤- اقرأ الجملتين الآتيتين، ثم أجب عن الأسئلة التي تليهما:

- عُرِفَ الرَّجُلاَن عَلَى حَقِيقَتِهِمَا.
- عَاقَبَ الْقَاضِي الْـمُحْتَالَ.

- حوِّل الفعل المبني للمجهول في الجملة الأولى إلى فعل مبني للمعلوم.
- ابنِ الجملة الثانية للمجهول، وبيِّن ما حدث من تغيير، ثُمَّ اضبط الجملة بالشكل ضبطاً صحيحاً.

٥- اجعل كل فعل من الفعلين الآتيين، فعلاً متعدياً في جملة من إنشائك:

(جلس، ظهر).

- اقرأ ما يأتي:

- قال تعالى: ﴿فَرَدَدْنَٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ..﴾ [القصص: ١٣].
- قال تعالى: ﴿ٱذْهَبَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا ..﴾ [طه: ٤٣ - ٤٤].
- قال تعالى: ﴿وَٱسْتَفْتَحُوا۟ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿١٥﴾ مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ﴿١٦﴾﴾ [إبراهيم].
- قال الشاعر:

وَمَا أَظُنُّ النَّوَى تَرْضَى بِمَا صَنَعَتْ　　حَتَّى تُبَلِّغَنِي أَقْصَى خُرَاسَانِ.

- قال آخر:

وَإِذَا عَظَّمَ الْبِـــلاَدَ بَنُوهَا　　أَنْزَلَتْـــهُم مَنَازِلَ الإِجْـــلاَلِ.

٦- استخرج ـ ممَّا سبق ـ ما يأتي:
- فعلاً متعدياً لمفعول واحد، مفعوله ضميرٌ متصلٌ.
- فعلاً مبنياً للمجهول، وبيِّن نائب الفاعل.
- فعلاً متعدياً لمفعولين، وحدِّد نوع المفعولين.

٧- بيِّن حكم اتصال تاء التأنيث بالفعل فيما تحته خط.

٨- بيِّن سبب تعدية الفعلين: (عظَّم، أنزل).

٩- اجعل كلاً من الفعلين السابقين لازماً في جملة مفيدة.

١٠- ابحث عن معنى الكلمتين الآتيتين: (النَّوى ـ صديدٍ).

● اقرأ ما يأتي:

- زَادَكُم اللَّهُ عِلْماً. - عَافَاكَ اللَّهُ في نَفْسِكَ.
- اسْتَعَانَ الْمُؤمنُ باللَّه. - أَخْرَجَ الْمُسْلِمُ الزكاةَ لِلْمُحْتَاجِيْن.

١١- ابن الفعل الذي تحته خط في الجمل السابقة للمجهول، واضبط الفعل ونائب الفاعل.

١٢- ضع في المكان الخالي من كل جملة ـ فيما يأتي ـ المطلوب مما هو محدد بين الأقواس:

- .... الْمُعَلِّمَاتُ فِي النَّهْضَةِ الْيَمَنِيَّةِ الْمُعَاصِرَةِ. (فعلاً اتصلت به تاء التأنيث وجوباً).
- الْبَحْرُ هَائِجٌ حَتَّى ..... الْمَرْءَ الْأَمْوَاجَ جِبَالاً. (فعلاً ينصب مفعولين).
- شُيِّدَتْ ..... بِبَرَاعَةٍ وَإِتْقَانٍ. (نائباً للفاعل اسماً ظاهراً).
- ..... الْقَصِيْدَتَانِ فِي الْاحْتِفَالِ. (فعلاً مبنياً للمجهول).
- ..... عَنِ الْبَاطِلِ رَذِيْلَةٌ. (مصدراً مقترناً بأل).

● اقرأ ما يأتي:

- قال تعالى: ﴿.. نَصْرٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ ..﴾ [الصف: ١٣].
- قال رسول الله ﷺ: «لاَ تزَالُ أُمَّتِي صَالحاً أَمْرُهَا، مَالَمْ تَرَ الْأَمَانَةَ مَغْنَماً، والصِّدْقَ مَغْرَماً». [١] رواه البخاري ومسلم.

(١) المعجم المفهرس لألفاظ الحديث مادة: أمن.

- قال الشاعر :

فَصَبْراً فِي مَجَالِ الْـمَوْتِ صَبْراً فَمَا نَيْلُ الْـخُلُودِ بِمُسْتَطَاعِ .

- طَلَبُ الْـحَقِّ جِهَادٌ .

١٣- استخرج ـ مِمَّا سبق ـ ما يأتي :

- مصدراً لفعل متعدٍ . - مصدراً مضافاً . - مصدراً منوناً .

١٤- أعرب ما تحته خط .

١٥ - ضع (أن والفعل) بدلاً من المصادر التي تحتها خط فيما يأتي :

- إنَّ اللَّه يُحبُّ إِتْقَانَ الْعَامِلِ عَمَلَه .

- إذَا أَرَدْتَ تَجَنُّبَ الْـخطَأ ، فَعَلَيْكَ التَّرَوِّي قَبْلَ الإِجَابَة .

١٦- مثِّل لما يأتي في جمل مفيدة من إنشائك :

- فاعل اسم ظاهر مسبوق بحرف الجر الزائد .
- فاعل حقيقي التأنيث تلحق فعله تاء التأنيث جوازاً .
- نائب للفاعل يكون مصدراً مؤولاً .
- نائب للفاعل يكون اسماً من الأسماء الخمسة .
- مصدر مضاف .

١٧- أعرب ما يأتي :

- قال تعالى : ﴿ وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٩٠﴾ ﴾ [الشعراء] .
- قال تعالى : ﴿ .. وَٱشْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١١٤﴾ ﴾ [النحل] .
- أَفْضَلُ الْـمُرُوءَةِ اسْتِبْقَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ وَجْهِهِ .

الدرس السادس

أُسْلُوبُ التَّعَجُّب

فَارِسٌ عَرَبِيٌّ

ما أَعْظَمَ هذَا الْفَارِسَ الْعَرَبِيّ! وَمَا أَمْضَى عَزْمَهُ فِي سَاحَةِ الْحَرْبِ!

أَعْظِمْ بِعَبْقَرِيَّتِهِ الْحَرْبِيَّةِ الَّتِي تَجَلَّتْ يَوْمَ بَعَثَ بِهِ الصِّدِّيقُ مَدَدًا لِجُيُوشِ الْمُسْلِمِينَ فِي بِلاَدِ الشَّامِ، فَقَادَ الْجَيْشَ إِلَى النَّصْرِ الأَكْبَرِ فِي أَرْضِ الْيَرْمُوك!

وَأَكْرِمْ بِنُبْلِهِ حِينَ عَزَلَهُ الْفَارُوقُ عَنِ الْقِيَادَةِ - وَهُوَ فِي قِمَّةِ انْتِصَارَاتِهِ - فَتَقَبَّلَ الأَمْرَ بِالرِّضَا، وَانْضَمَّ إِلَى صُفُوفِ الْجُنْدِ يُقَاتِلُ لإِعْلاَءِ كَلِمَةِ اللَّهِ وَالظَّفَرِ بِالشَّهَادَةِ!

لَقَدْ شَهِدَ خَمْسِينَ زَحْفًا حَتَّى لَمْ يَبْقَ فِي جِسْمِهِ مَكَانٌ لَمْ يُجْرَحْ، وَمَعَ هَذَا فَقَدْ أَدْرَكَتْهُ الْمَنِيَّةُ وَهُوَ عَلَى فِرَاشِهِ.

فَمَا أَشَدَّ امْتِنَاعَ الشَّهَادَةِ عَلَيْهِ! وَمَا أَصْعَبَ أَلاَّ يَنْتَهِي جِهَادُهُ بِهَا! وَمَا أَقْسَى أَنْ يُحْرَمَ مِنْهَا وَهُوَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ شَوْقًا إِلَيْهَا!

إِنَّهُ سَيْفُ اللَّهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ قَاهِرُ الْفُرْسِ وَالرُّومِ، لِلَّهِ دَرُّهُ فَارِسًا كَرِيمًا!

المناقشة

١- اخْتَرْ عنواناً آخر للقطعة.

٢- أين تجلَّت عبقريَّةُ خالدٍ، ونبلُهِ؟

الأمثلة

المجموعة الأولى:

١- مَا أَعْظَمَ هَذَا الفَارِسَ !

٢- مَا أَمْضَى عَزْمَه !

٣- أَعْظِمْ بعبقريَّته الْحَرْبيَّة !

٤- أَكْرِمْ بنُبُله !

المجموعة الثانية:

١- مَا أَشَدَّ امْتنَاعَ الشَّهادَةِ علَيْه !

٢- مَا أَجْمَلَ كَوْنَكَ بَطَلاً !

٣- مَا أَصْعَبَ أَلاَّ يَنْتَهِيَ جِهادُهُ بها !

٤- مَا أَقْسَى أنْ يُحرَمَ منْهَا !

المجموعة الثالثة:

١- قال تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ﴾ [البقرة: ٢٨]

٢- قال الرسول - ﷺ - : «سُبْحَانَ اللَّه ! الْمُؤمِنُ لا يَنْجُسُ حَيّاً ولاَ مَيّتاً». (١)
رواه البخاري ومسلم.

٣- لِلَّه دَرُّه فَارِساً !

٤- يا لَعَظَمَةِ هَذَا الْقَائِد !

الشرح والتوضيح

- عرفت في المرحلة السابقة أسلوب التعجب، وفي هذا الدرس ستعرف المزيد من المعلومات عنه.

لِمَ نستخدم هذا الأسلوب؟

- اقرأ أمثلة المجموعة الأولى، وتأمل معنى كل منها، تجد أن الكاتب في المثال الأول حين أراد أن يَعْجبَ من عظمة (خالد) قال: (ما أعظم هذا الفارس)، فهو بذلك

(١) المعجم المفهرس لألفاظ الحديث مادة: آمن.

عبَّر عن إعجابه به من ناحية، وميزَّه من غيره من الفرسان من ناحية أخرى.

وقد جاء أسلوب التعجب في هذا المثال بصيغة (ما أفعله)، وهو مكوَّن من (ما) الدَّالة على التعجب، وفعل التعجب (أعظمَ) وهو فعل ماضٍ على وزن (أَفْعَلَ)، والفاعل الضمير المستتر يعود على (ما)، والمتعجب منه (هذا الفارس) اسم منصوب يُعرب مفعولاً به.

وكذلك يُقال في المثال الثاني : (ما أمضى عزمه!).

– والآن ـ تأمل المثال الثالث : (أعظم بعبقريته!)، تجد أن الكاتب عبَّر عن إعجابه بصفة برزت في خالد هي (عبقريته) وهو أسلوب تعجب بصيغة أخرى هي (أَفْعِلْ به).

وتلاحظ أن الأسلوب مكوّن من فعل التعجب (أَعْظِمْ) وقد جاء على صيغة الأمر، ولكنه حقيقة فعل ماضٍ، والمتعجب منه (بعبقريته) مجرورٌ بحرف جر زائد، وهو مجرور لفظاً، مرفوع محلاً على أنَّه فاعل.

وهكذا ـ أيضاً ـ في المثال الرابع : (أكرمْ بنبله).

نستنتج ـ مما سبق ـ أن : التعجب هو استعظام صفة قوية برزت في شيء ما، وله صيغتان قياسيتان هما : (ما أفعله)، و (أفعل به).

– الآن ـ تدبَّر أفعال التعجب : (ما أعظم ، وما أمضى، أعظِمْ، أكْرِم) تجد أنَّها أخذت من الأفعال : (عَظُم، مضى، كرُم) وهي أفعال ثلاثية، تامة، ليست ناقصة، وليس الوصف منها على أفعل، مثل : (أحمر) الذي مؤنثه فعلاء (حمراء)، مبنية للمعلوم، أي ليست مبنية للمجهول، قابلة للتفاوت أي إن صفة (العظمة، والكرم) مثلاً ليست في الأشخاص بدرجة واحدة، بخلاف الفعل (مات) فإنه غير قابل للتفاوت، ومثله الأفعال (غَرِقَ، وفَنِيَ).

فإذا اجتمعت هذه الشروط في فعل التعجب يمكن أن نصوغ منه مباشرة إحدى صيغتي التعجب القياسيتين : (ما أفعله، وأفعل به).

– الآن ـ ننتقل إلى المجموعة الثانية تأمل الجملة الأولى من هذه المجموعة (ما أشدَّ امتناع الشهادة!)، تجد المتعجب منه (امتناع) مأخوذ من الفعل (امتنع)، وهو غير ثلاثي أي فقد أحد الشروط السابقة، فطريقة التعجب غير مباشرة، وهي الإتيان بفعل مساعد مستوفٍ للشروط هو (ما أشدَّ) في هذه الجملة، والمصدر الصريح

(امتناع) منصوب، ويمكن أن تأتي بالمصدر المؤول من أن والفعل المضارع بعد الفعل المساعد، فتقول: (ما أشد أن تمتنعَ الشهادة!).

- تأمل الجملة الثانية، في المجموعة نفسها: (ما أجملَ كونكَ بطلاً!). فالمتعجب منه (كونَكَ) مأخوذ من الفعل (كان) وهو فعل ناقص، فالحكم فيه كحكم الفعل غير الثلاثي في الجملة الأولى، أي الفعل المساعد وهو هنا في هذه الجملة (ما أجمل)، والمصدر الصريح بعده منصوب (كونَ) أو باستخدام المصدر المؤول كأن نقول: (ما أجمل أن تكونَ بطلاً!). وأيضاً الحكم نفسه على ما كان الوصف منه على وزن (أفعل) مثل: (ما أشدَّ خضرةَ الزرعِ!) فالفعل (خَضُر) الوصف منه على وزن (أفعل).

- عُد إلى المثالين الثالث، والرابع في المجموعة نفسها ثم تأمل أولاً المثال الثالث (ما أصعبَ ألاَّ ينتهي...!)، تجد أن الفعل المتعجب منه هو (لا ينتهي) منفي غير مثبت وقد جاء أسلوب التعجب بطريقة غير مباشرة، وذلك باستعمال الفعل المساعد، وهو (ما أصعب) مع المصدر المؤول من (أن)، والفعل المضارع (أن لا ينتهي)(1).

- والآن انظر إلى الجملة الرابعة (ما أقسى أن يُحرم من الشهادة!) تجد الفعل المتعجب منه (أن يُحرم) مبنياً للمجهول، ونستخدم مع هذه الحالة الطريقة نفسها في المثال الثالث، أي الفعل المساعد مع المصدر المؤول من أن والفعل.

- أما الفعل الجامد مثل: (نِعمَ، وبِئْسَ) والفعل الذي لا تفاوت فيه مثل: (مات وغرِق وفَنِيَ) فلا يُتعجب منهما مطلقاً.

- الآن ـ ننتقل إلى المجموعة الثالثة، تأمل معنى كل مثال فيها، تلاحظ أنَّ جميعها أساليب تعجب تبرز استعظام أمر ما، والاندهاش له، وإذا بحثت عن صيغ التعجب وجدتها ليست قياسية ـ كما عرفت سابقاً ـ ولكنها سماعية تفهم من سياق الكلام، ففي المثال الأول: (كَيْفَ تَكْفُرُونَ باللَّه..؟!) استفهام أُريد به التعجب، فالله ـ عزَّ وجلَّ ـ يتعجَّب لجحود الكافرين، والشرك به وهو الذي أوجدهم من العدم.

- وفي المثال الثاني: (سبحان الله! المؤمن ...) فالرسول ـ ﷺ ـ يعجب من شأن المؤمنَ الذي لا ينجس حياً ولا ميتاً، وصيغة التعجب هنا هي (سبحان الله!).

---
(1) أدغمت (أن) مع (لا) فأصبحت (ألاَّ).

- وفي المثال الثالث (لله دره فارساً !) يعجب المتكلم من فروسية صاحبه، وشجاعته وصيغة التعجب هنا (لله درُّه) وكأن الله تعالى اختصه بالرِّعاية فلا يجاريه في البطولة أحد .
- وفي المثال الرابع (يالَعَظَمة هذا القائد !) نداء أُريد به التعجب، وكأن المتكلم ينادي، ويتعجب من عظمة هذا القائد، وذلك بأداة النداء (يا)، ويأتي بعدها المتعجب منه مسبوقاً باللام المفتوحة وهي حرف جر مبني على الفتح .
- وهذه الأساليب السماعية لا يُقاس عليها، وإنَّما تُفهم من سياق الكلام، وغيرها كثير مثل : (كفى بالله ! ما شاء الله ! يا لَكَ ! . . . إلخ) وغير ذلك من الصِّيغ التي تدلُّ على الدهشة، والتعجب، وتفُهم دلالة التعجب فيها بالقرائن، ويطلق عليها (الصيغ غير القياسية) أي التي لا تحديد لها .

القاعدة

- **التعجب** : أسلوب يدل على استعظام صفة قوية برزت في شيء ما .
- **للتعجب صيغتان قياسيتان هما** : (ما أفعله) و (أفعل به) .
  - يشترط في الفعل الذي يُتعجب منه مباشرة : أن يكون ثلاثياً، تاماً، مثبتاً، متصرفاً، ليس الوصف منه على وزن (أفعل، فعلى) . مبنياً للمعلوم، قابلاً للتفاوت .
  - إذا كان الفعل زائداً على ثلاثة أحرف، أو ناقصاً، أو كان الوصف منه على وزن (أفعل، فعلى) لا يتعجب منه مباشرة، وإنما يتوصَّل إلى ذلك بفعل مساعد مستوفٍ للشروط، مثل : (ما أعظم، ما أشدَّ . .) ونأتي بعد ذلك بمصدره الصريح، أو المؤول .
  - إذا كان الفعل منفياً، أو مبنياً للمجهول يتم التعجب منه بفعل مساعد مستوفٍ للشروط، مثل : (ما أحسن، ما أجمل) ونحوهما، ونأتي بعدهما بالمصدر المؤول ـ فقط .
  - الفعل الجامد، والفعل الذي لا تفاوت فيه، لا يتعجب منهما مطلقاً .
- **للتعجب أساليب أخرى غير قياسية** تفهم من السياق منها : (لله درك، كفى بالله، سبحان الله . . . إلخ) .

- اقرأ ما يأتي :

فِي النَّفْسِ حَـاجَـةٌ لاَ أَدْرِي مَـا هِي، وَهَذا مَـا دفَـعَنـي إِلَى تَرْك غُـرفَـتي، والْقعُود عَلَى رابيَـة غَرْبِيَّ قرْيَتي، آملاً بالتَّخلُّصِ من كَآبَة في نَفْسي. أمَامي شَـمْسٌ تكَادُ تَذبُل، فَمَا أَقْسَى ذُبُولَهَا عَلَى نَفْسي! وَحوْلِي أَزْهَارٌ تَفْتَرُّ عَن ثُغُورٍ بَاسِمَة، فَمَا أَحْلَى ثُغُورَهَا وَابتِسَامَهَا! وَفي أُذُنيَّ أَلْحَانُ طُيُورٍ مُطْرِبَة، فَمَا أَعْذَبَ أَلْحانَهَا!

كُلُّ هَذَا نَفْحَـةٌ تُدْخِلُ إِلَى الْقَلْبِ السُّـرُورَ، وَتَجْلُو عَنْهُ صَـدأَ الْهَمِّ، فَأَجْمِلْ بِهَا منْ لَحظَاتٍ! ويَا لَروْعَة هذَا الْمَنظَرِ!

١- استخرج من القطعة السابقة ما يأتي :

- أسلوب تعجب قياسي، وبيِّنْ صيغة التعجب.
- أسلوب تعجب سماعي.

٢ - أعرب ما تحته خط.

٣- حدِّدْ صيغ التعجَّب مميزاً القياسية من السماعية فيما يأتي :

- قال الشاعر :

أُعَلِّلُ النَّفْسَ بِالْآمَالِ أَرْقُبُهَا ... مَا أَضْيَقَ الْعَيْشَ لَوْلاَ فُسْحَةُ الأَمَلِ!

- وقال آخر :

مَا أَكْثَرَ الإِخْوَانَ حِيْنَ تَعُدُّهُم! ... وَلَكِنَّهُم في النَّائِبَاتِ قَلِيلُ.

- وقال آخر :

أَحْسِنْ بِدجْلَةَ مَنْظَراً وَمُخَيَّماً ... وَالْفَرْدُ في أَكْنَافِ دِجْلَةَ مُنْزَلاَ!

- مَا أَقْبَحَ تَفَرُّقَ الأُمَّةِ!
- يَالَهُ مِنْ لاَعِبٍ مَاهِرٍ!

٤- تعجب بصيغة (أفعل به) في كل جملة مما يأتي وغيِّر ما يلزم:

- مَا أَحْسَنَ إِتْقَانَ الإِنْسَانِ لعمَلِه!
- مَا أَكْرَمَ الْخُلُقَ الإِسْلامِيَّ!
- مَا أَرْوَعَ انْتِصَارَ الْمُسْلِمِينْ!
- مَا أَنْعَمَ الْعَيْشَ بِحُرِّيَّة.

٥- حدِّد أساليب التعجب المختلفة وبيِّن نوعها فيما يأتي:

- قال تعالى: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا﴾ [مريم: ٣٨]
- مَا أَجْمَلَ أَنْ تَكُونَ نَافِعاً لِلنَّاسِ!
- أَعْذِبْ بِالإِيْمَانِ بِاللَّه!
- قال الشاعر:

أَيَشْتَكِي الْفَقْرَ غَادِيْنَا وَرَائِحُنَا وَنَحْنُ نَمْشِي عَلَى أَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ؟!

- مَا أَقْرَبَ الْيَوْمَ مِنَ الْغَدِ! - لِلَّهِ دَرُّهُ فَارِساً!

● اقرأ الفقرة الآتية:

يُرْوَى أَنَّ ابْنَةَ أَبِي الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ قَالَتْ لَهُ يَوْماً: يَا أَبَتِ، مَا أَحْسَنُ السَّمَاءِ؟
قَالَ: أَيْ بُنَيَّة، نُجُومُهَا.
قَالَتْ: إِنِّي لَمْ أُرِدْ أَيَّ شَيءٍ مِنْهَا أَحْسَنُ، إِنَّمَا تَعَجَّبْتُ مِنْ حُسْنِهَا.
قَالَ: إِذَنْ قُولِي مَا أَحْسَنَ السَّمَاءَ!

١- ناقش مع معلمك ـ من الفقرة السابقة ـ معنى كلٍّ من العبارتين الآتيتين، وما الفرق بينهما من الناحية الإعرابية؟

- مَا أَحْسَنُ السَّمَاءِ؟ - مَا أَحْسَنَ السَّمَاءَ!

٢- كوِّن جملاً تشتمل على ما يأتي:

- جملة التعجب فيها بصيغة ما أفعل.
- جملة التعجب فيها بصيغة أفعل به.
- جملة التعجب فيها سماعي.

٣- نماذج للإعراب:

- مَا أَجْمَلَ رأْيَكَ !
- أَكْرِمْ بِخَالِد !
- يَالَعَظَمَةِ الْحَقِّ !

الكلمة	إعرابها
ما	تعجبية نكرة تامة بمعنى شيء عظيم مبتدأ مبنيٌّ على السكون في محل رفع.
أجملَ	فعل ماض يفيد التعجب مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على (ما).
رأيك	(رأي): مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، و(الكاف) ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.
أكرِمْ	فعل ماض يفيد التعجب جاء على صيغة الأمر مبني على السكون الظاهر.
بخالد	(الباء) حرف جر زائد مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، (خالد) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.
يا	حرف نداء مبني على السكون.
لَعظمة	(اللام) حرف جر مبني على الفتح (عظمة): اسم مجرور باللام، وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف
الحقِّ	مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

٤- أعرب ما يأتي:

١- مَا أَشَدَّ شَجَاعَةَ الْمُجَاهِدِ !

٢- أَحْسِنْ بِحُمْرَةِ الْوَرْدِ !

٣- يَالَهُ مِنْ قَوْلٍ جَمِيلٍ !

الدرس السابع

أُسْلُوبُ الشَّرْطِ

أدَوَاتُ الشَّرْطِ الْجَازِمَةُ وَغَيْرُ الْجَازِمَةِ

جَمَعَ وَالِدٌ أَبْنَاءَهُ، فَالْتَفُّوا حَوْلَهُ مُنْصِتِيْنَ لِمَعْرِفَةِ مَا دَعَاهُمْ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُمْ: لَقَدْ عُمِّرْتُ مَدِيداً، وَخَبِرْتُ الْحَيَاةَ، وَاكْتَسَبْتُ كَثِيراً مِنْ التَّجَارِبِ، وَالْعِبَرِ، وَلاَبُدَّ أَنْ أُزَوِّدَكُمْ بِخُلاَصَةِ خِبْرَتِي لِتُسَاعِدَكُمْ فِي حَيَاتِكُم: إِنْ تَتَوَحَّدُوا تَظْفَرُوا بِالْعِزَّةِ وَالْمَهَابَةِ بَيْنَ النَّاسِ، وَإِذْ مَا تَصِفُ قُلُوبُكُم تَنْشَطِ الْمَحَبَّةُ وَالْمَوَدَّةُ بَيْنَكُم، وَمَنْ يَعْمَلِ الْخَيْرَ يَلْقَ الْجَزَاءَ الْحَسَنَ، وَمَا تَزْرَعِ الْيَوْمَ تَحْصُدْهُ غَداً، وَمَهْمَا تَعِشْ تَتَعَلَّمْ أَكْثَرَ، وَمَتَى يَطُلِ الْأَمَلُ يَقِلَّ الْعَمَلُ، وَأَيَّانَ يَدُمِ الْكَسَلُ يَخِبِ الْأَمَلُ، وَأَيْنَ تَكْفُرْ بِالنِّعْمَةِ تَحُلَّ بِكَ النِّقْمَةُ، فَأُوصِيكُم بِأَخْذِ الْعِبْرَةِ مِمَّنْ سَبَقَكُم خِبْرَةً، وَذُودُوا عَنِ الْوَطَنِ وَالدِّيْنِ، وَأَنْتُم كُتْلَةٌ مُتَّحِدُونَ وَلاَ تَخْشَوُا الْمَوْتَ، فَقَدْ قَالَ تَعَالَى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ..﴾ [النساء:٧٨]. وَادْعُوا اللَّهَ كَثِيراً، فَأَنَّى تَدْعُ اللَّهَ تَجِدْهُ مُجِيباً، وَتَجَنَّبُوا مُخَالَطَةَ الأَشْرَارِ، فَحَيْثُمَا تَعْتَزِلِ الشَّرَّ يَعْتَزِلْكَ، وَأَحْسِنُوا اخْتِيَارَ قُرَنَائِكُم فَكَيْفَمَا يَكُنِ الْمَرْءُ يَكُنْ قَرِينُهُ، وَاجْتَهِدُوا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، فَأَيُّ شَخْصٍ يَجْتَهِدْ يَنْجَحْ، وَإِذَا تَوَلَّيْتُمْ أَمْراً فَاعْدِلُوا، وَلاَ تَتَسَرَّعُوا فَتَنْدَمُوا، فَلَوْ تَأَنَّى الْعَجُولُ مَا نَدِمَ، وَعَلَيْكُم بِالْعِلْمِ وَالْعَمَلِ، فَلَوْلاَ الْعِلْمُ لَسَادَ الْجَهْلُ، وَلَوْ مَا الْعَمَلُ لَمْ تَكُنْ لِلْعِلْمِ فَائِدَةٌ، وَتَقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ بِالتَّقْوَى، فَكُلَّمَا اتَّقَيْتَ اللَّهَ قَرَّبَكَ إِلَيْهِ.

المناقشة

- ضع عنواناً مناسباً للقطعة السابقة.
- عدِّد أربع وصايا قدمها الأب لأبنائه.
- حدِّد وصيتين نالتا إعجابك مبيِّناً سبب إعجابك بهما.

الأمثلة

المجموعة الأولى:

١- إنْ تتوحَّدُوا تظفَرُوا بالْعزَّة والْمهَابَة.

٢- إذْ ما تصفُ قُلُوبُكُم تَنْشط الْمحَبَّةُ والْمودَّةُ بَيْنَكُم.

المجموعة الثانية:

١- مَنْ يَعْمَلِ الْخَيْرَ يلْقَ الْجزاءَ الْحسَن.

٢- ما تزْرعِ الْيَوْمَ تحصُدْهُ غداً.

٣- مَهْمَا تَعِشْ تتعلَّمْ أكْثَر.

المجموعة الثالثة:

١- متَى يطُلِ الْأَمَلُ يقِلِ الْعَمَلُ.

٢- أيَّانَ يدُمِ الْكَسَلُ يَخِبِ الْأَمَلُ.

المجموعة الرابعة:

١- أَيْنَ تَنْزلِ النِّقْمَةُ تَزُلِ النِّعْمَةُ.

٢- أَنَّى تَدْعُ اللَّهَ تَجِدْهُ مُجيباً.

٣- حَيْثُمَا تَعْتَزِلِ الشَّرَّ يَعْتَزِلْكَ.

٤- قَالَ تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ ..﴾ [النساء: ٧٨].

المجموعة الخامسة:

١- كَيْفَمَا يَكُنِ الْمَرْءُ يَكُنْ قَرِيْنُهُ.

٢- أَيُّ شَخْصٍ يَجْتَهِدْ يَلْقَ نَجاحاً.

المجموعة السادسة:

١- إذا تَوَلَّيْتُم أَمْراً فَاعْدِلُوا.

٢- لَو تَأَنَّى الْعَجُوْلُ مَا نَدِمَ.

٣- لَوْلاَ الْعِلْمُ لَسَادَ الْجَهْلُ.

٤- لَوْمَا الْعَمَلُ لَمْ تَكُنْ لِلْعِلْمِ فَائِدَةٌ.

٥- كُلَّمَا اتَّقَيْتَ اللَّهَ قَرَّبَكَ إِلَيْهِ.

الشرح والتوضيح

- سبق لك أن تعرفت أسلوب الشرط، وأدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة وفي هذا الدرس ستتذكر المعلومات السابقة، وبعض المعلومات الجديدة.

- تأمل مثالي المجموعة الأولى: (إنْ تتوحدوا تظفروا ـ إذما تصف قلوبكم تنشطِ المحبة). تلاحظ أنّ كلَّ مثال مكون من جزءين (فعلين) حصول أحدهما مشروط بحصول الآخر، فالظفر مشروط بالتوحد، ونشاط المحبة مشروط بصفاء القلوب، وتلاحظ أن الرابط الذي أفاد معنى الشرط يتمثل في الأداة التي سبقت الفعل الأول في كل مثال، والأداة في المثال الأول هي (إنْ) وفي المثال الثاني (إذما)؛ أي إن هذا الأسلوب مكون من ثلاثة أركان هي: أداة الشرط، وفعل الشرط الذي يأتي بعد الأداة مباشرة، وفعل جواب الشرط الذي لا يكتمل المعنى إلاّ بحصوله، ويسمى هذا الأسلوب: أسلوب الشرط.

- عد إلى المثالين ولاحظ الأفعال التي اشتملا عليها، تلاحظ أنها أفعال مضارعة مجزومة فالفعل (تتوحدوا) مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، ومثله الفعل (تظفروا) أما الفعل (تصفُ) في المثال الثاني، فإنه مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة (الواو)، والفعل (تنشط) في المثال نفسه مجزوم، وعلامة جزمه

السكون، وتلاحظ أن الأداتين (إن وإذما) ليس لهما موقع إعرابي ؛ لأنهما حرفان .

نستنتج ـ مما سبق ـ أن : أسلوب الشرط الجازم مكون من جزأين هما الشرط، والجواب، ويربط بينهما أداة تسمى أداة الشرط، وأن أداتي الشرط (إن، وإذما) حرفان يجزمان فعل الشرط، وفعل الجواب إذا كانا مضارعين .

– كيف يعرب فعل الشرط، أو الجواب إذا كان الفعل ماضياً تاماً، أو ناقصاً في مثل قوله تعالى : ﴿ .. وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا .. ﴾ [الإسراء :٨] وقوله تعالى : ﴿ .. إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٢٦﴾ ﴾ [يوسف] .؟

– تأمل الآيتين السابقتين تلاحظ أن معنى الفعل الماضي في قوله تعالى :

﴿ .. وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا .. ﴾ . قد تضمن معنى الاستقبال فيكون التقدير (وإن تعودوا نعد) ويكون الإعراب هنا : أنّ الفعل الماضي، وفاعله : جملة فعلية في محل جزم، وفي الآية الثانية (إن كان واسمها وخبرها) في محل جزم .

أي أن أداة الشرط الجازمة تدخل على فعلين مضارعين فتجزمهما؛ ويسمى الأول فعل الشرط، والثاني جواب الشرط وجزاءه، وقد سبق تفصيل ذلك في الصف الأول الثانوي في درس جوازم الفعل المضارع . كما أن أداة الشرط تدخل على الفعل الماضي فيكون في محل جزم، وكذلك الفعل الناقص، فيكون هو واسمه وخبره في محل جزم .

– والآن ـ انتقل إلى أمثلة المجموعة الثانية تلاحظ أنَّ كل مثال فيها يمثل أسلوب شرط؛ لأن كل مثال يحتوي على فعل شرط وجواب شرط، وتلاحظ أن جميع الأفعال مجزومة، فتدرك أن أدوات الشرط في جميع الأمثلة أدوات جازمة وهي في المثال الأول (منْ) وتستعمل للدلالة على العاقل، أي إن الذي يعمل الخير هو ذات عاقلة، أما أداة الشرط في المثال الثاني فهي (ما) وفي المثال الثالث (مهما) .

وهاتان الأداتان تستعملان في أسلوب الشرط لغير العاقل؛ أي إن الزراعة، والعيش غير عاقلين .

– أمعن النظر في أدوات الشرط السابقة (من، ما، مهما) ستلاحظ أنها أسماء ولابد أن يكون لها موقع من الإعراب، ولكي تحدد موقع اسم الشرط من الإعراب دقق النظر في فعل الشرط من المثال الأول : (من يعمل الخير يلق الجزاء)، تجد فعل الشرط (يعمل) متعدياً، وقد استوفى مفعوله (الخيرَ) وفي هذه الحالة تعرب (من) اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، والخبر جملة الشرط وجوابه من

(الفعل والفاعل) وتعرب (منْ)، مبتدأ إذا كان الفعل لازماً في مثل قولك (من يكثر كلامه يكثر زلله) وكذلك إذا كان الفعل ناقصاً في نحو قولك: (من كان عجولاً يندم).

- أعد النظر في المثال الثاني: (ما تزرع اليوم تحصده غداً) وتأمل فعل الشرط (تزرع) تَجِدْهُ متعدياً لم يستوفِ مفعوله، ولذا فإنك تدرك أن (ما) تكون في محل نصب مفعول به مقدم.
- ثم تأمل المثال الثالث: (مهما تعش تتعلم أكثر)، تجد الفعل (تعش) لازماً، فكيف تعرب (مهما)؟ لا بد أنك أدركت أنها تعرب مبتدأ.

نستنتج - مما سبق - أن: (من، ما، مهما) أسماء شرط جازمة، وأن (من) تستعمل للعاقل، (وما، ومهما) لغير العاقل، وأنّ كلا منها يعرب مبتدأ إذا كان الفعل لازماً، أو ناقصاً، أو متعدياً استوفى مفعوله، أما إذا كان متعدياً لم يستوف مفعوله فإنها تعرب مفعولاً به.

- انتقل إلى مثالي المجموعة الثالثة (متى يَطُلِ الأملُ يقل العملُ، وأيان يدم الكسل يخب الأمل) وتأمل أداتي الشرط (متى، أيان) تجد أنهما اسما شرط جازمان، وأنهما يدلان على الظرفية الزمانية، فيكون إعراب كل منهما مفعولاً فيه، مبني في محل نصب.
- انتقل إلى أمثلة المجموعة الرابعة، وتأمل أدوات الشرط الجازمة، وهي: (أيْنَ، أنَّى، حيثما، أينما). تلاحظ أنها أسماء شرط جازمة، وأنها تدل على الظرفية المكانية، فيعرب كل اسم منها مفعولاً فيه (ظرف مكان).
- عُد إلى مثالي المجموعة الخامسة، وتأمل المثال الأول (كيفما يكنِ المرءُ يكنْ قرينه) تجد أن اسم الشرط (كيفما) أداة جازمة، وأنها تدل على الحال، أما إعرابها فهو (اسم شرط مبني على السكون في محل نصب خبر يكنْ) وذلك لأنها تقدمت فعلاً ناقصاً أما إذا كان الفعل تاماً في مثل قولك: (كيفما تعاملِ الناس يعاملوك) فإنها تعرب في محل نصب حال.
- ثم تأمل المثال الثاني في هذه المجموعة: (أيُّ شخص يجتهد يلقَ نجاحاً) تلاحظ أن اسم الشرط الجازم (أيّ) دل على العاقل؛ لأنه أضيف إلى عاقل، ويمكن أن يستعمل لغير العاقل في نحو قولك: (أي كتاب تقرأه تستفد منه)، وتلاحظ أنه

يستخدم بحسب ما يضاف إليه، فيمكن أن يستخدم للزمان، والمكان، في نحو قولك: (أي ساعة، أي مكان . . .) وكما تلاحظ أنّ اسم الشرط (أيّ) هو الاسم المعرب من بين أسماء الشرط الجازمة، أما بقية الأسماء فإنها مبنية؛ ولذا فإن علامة الإعراب تظهر على اسم الشرط (أي) فيعرب مبتدأ مرفوعاً إذا كان الفعل لازماً، أو متعدياً استوفى مفعوله، ويعرب مفعولاً به إذا كان الفعل متعدياً لم يستوفِ مفعوله، ويعرب مفعولاً مطلقاً إذا أضيف إلى مصدر نحو قولك (أيَّ اجتهاد تجتهده ينفعك) . ويعرب ظرف زمان، أو مكان، إذا أضيف إلى أيٍّ منهما .

- والآن ـ انتقل إلى أمثلة المجموعة السادسة، ولاحظ الكلمات التي تحتها خط، وهي: (إذا، لو، لولا، لوما، كلما،) ماذا تلاحظ؟
- لا بد أنك لاحظت أن هذه الأدوات دلت على الشرط، وأنها ربطت بين جملتين في كل مثال، تأمل جيداً المثال الأول: (إذا توليتم أمراً فاعدلوا) تجد أنَّ العدل مشروط في أية ولاية، فكانت جملة الشرط (توليتم) وجملة الجواب (فاعدلوا) لاشك أنك لاحظت أن حصول مضمون إحدى الجملتين مشروط بحصول مضمون الأخرى، ومثل ذلك تلاحظه في بقية أمثلة هذه المجموعة، فهل هذه الأدوات جازمة؟ وما معناها؟
- لا بد أنك لاحظت أن هذه الأدوات هي أدوات شرط غير جازمة، أما معناها، فتأمل (إذا) في المثال الأول تجد أنها ظرف لما يستقبل من الزمان غير جازم، أما (لو) في المثال الثاني: (لو تأنى العجولُ ما ندم) تلاحظ أنها دلت على ما كان سيقع في الماضي لوقوع غيره بمعنى أنّ الندم وقع عند الاستعجال، ولو تريث لسلم من الندم، وتسمى: حرف امتناع لامتناع؛ أي امتناع وقوع الجواب لامتناع وقوع الشرط، وذلك في نحو قولك: (لو اجتهد الطالب لنجح) فامتناع النجاح حصل نتيجة لامتناع الاجتهاد، وتلاحظ أن جملة الجواب تقترن باللام، إذا كان الفعل مثبتاً (لنجح) وتتجرد منه إذا كان منفياً (ما ندم) .
- وفي المثال الثالث: (لولا العلم لساد الجهل) دلت (لولا) على امتناع لوجود؛ أي إن الذي منع الجهل من السيادة هو وجود (العلم) وهو امتناع وقوع الجواب لوجود الشرط، وتلاحظ أن الذي جاء بعد (لولا) اسم وليس فعلاً هو (العلم) ويكون إعرابه مبتدأ خبره محذوف وجوباً إذا كان كوناً عاماً، ولا يأتي بعد (لولا) إلاّ

الاسم فتكون جملة الشرط جملة اسمية، ومثلها (لوما) فهي حرف امتناع لوجود، كما تلاحظ ذلك في المثال الرابع: (لوما العملُ لم تكن للعلم فائدة).

– أخيراً تأمل المثال الخامس (كلما اتقيت الله قربك إليه) تلاحظ أنّ (كلما) أداة شرط غير جازمة تدل على تكرار وقوع الجواب بتكرار وقوع الشرط؛ أي إنه كلما تكرر الشرط تكرر الجواب، ومثل ذلك قوله تعالى: ﴿.. كُلَّمَآ أَوۡقَدُواْ نَارٗا لِّلۡحَرۡبِ أَطۡفَأَهَا ٱللَّهُۚ ..﴾ [المائدة: ٦٤]. أي إن الله يطفئ النار في كل مرة يوقدونها؛ أي يفشل خططهم الحربية.

القــاعــدة

- **أسلوب الشرط**: يستخدم لربط جملتين يكون حصول مضمون الأولى منهما شرطا في حصول مضمون الثانية؛ وذلك بأداة خاصة تسمى أداة الشرط، وتسمى الجملة الأولى جملة الشرط، والثانية جملة الجواب.
- **أدوات الشرط قسمان**: قسم يجزم فعل الشرط وجوابه إن كانا مضارعين، أو يجزم ما حلَّ محلهما كالفعل الماضي التام، والناقص، وقسم غير جازم لا يجزم الشرط ولا الجواب، وأدوات القسم الأول: (إن ـ إذما) وهما حرفان لربط الجواب بالشرط.

– (من) تستخدم للعاقل. (ما ـ مهما) تستخدمان لغير العاقل. (متى ـ أيان) للزمان. (أين ـ أنَّى ـ حيثما ـ أينما) للمكان. (كيفما) للحال. (أي) بحسب ما تضاف إليه وكلها أسماء.

- تكون أسماء الشرط الجازمة: (من ـ ما ـ مهما) مبنية في محل رفع مبتدأ إذا كان فعل الشرط لازماً، أو ناقصاً، أو متعدياً استوفى مفعوله، وفي محل نصب مفعول به إذا كان فعل الشرط متعدياً لم يستوف مفعوله، أما: (متى ـ أيان) فهما مبنيان في محل نصب مفعولٌ فيه ظرف زمان، وأما: (أين، أنى ـ حيثما ـ أينما) فهي مبنية في محل نصب مفعول فيه (ظرف مكان). وأما (كيفما) فهي في محل نصب حال إن كان الفعل تام، وخبر إن كان الفعل ناقصاً.

وأما (أي) فتعرب بحسب ما تضاف إليه، مبتدأ، أو مفعولاً به، أو مفعولاً مطلقاً.

- القسم الذي لا يجزم الشرط، ولا الجواب (إذا) وهي ظرف للزمن المستقبل (لو) وهي حرف امتناع وقوع الجواب لامتناع وقوع الشرط، أو ما كان سيقع في الماضي. (لولا ـ لوما) تفيد امتناع الجواب لوجود الشرط و(كلما) ظرف يفيد تكرار وقوع الجواب بتكرار وقوع الشرط.

التدريبات

● اقرأ ما يأتي :

وَمَا الْحَـرْبُ إِلاَّ مَـا عَلِمْـتُمْ وَذُقْتُمُ	وَمَـا هُوَ عَنْهَـا بِالْحَـدِيْثِ الْمُـرَجَّمِ
مَـتَى تَبْـعَـثُوْهَا تَبْـعَـثُوْهَا ذَمِـيْـمَـةً	وَتُضْـرَ إِذَا أَضْـرَيْتـمُـوْهَا فَـتُـضْـرَمِ
وَمَنْ يَغْـتَرِبْ يَحْـسِبْ عَدُوّاً صَـدِيْقَـهُ	وَمَنْ لاَ يُكَرِّمْ نَفْــسَــهُ لاَ يُكَرَّمِ
وَمَـهْـمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيْـقَـةٍ	وَإِنْ خَـالَهَـا تَخْـفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمِ
سَـأَلْنَا فَـأَعْطَيْـتُمُ وَعُـدْنَا فَـعُـدْتُمُ	وَمَنْ أَكْـثَرَ التَّسْآلَ يَوْمـاً سَيُـحْرَمِ
وَمَنْ هَابَ أَسْـبَـابَ الْـمَنَايَا يَنَلْنَهُ	وَإِنْ يَرْقَ أَسْـبَـابَ السَّـمَـاءِ بِسُلَّمِ

١- استخرج من الأبيات السابقة ما يأتي :

- حرفي شرط جازمين .
- حرف شرط غير جازم .
- اسمي شرط جازمين جاءا في محل رفع مبتدأ .
- اسم شرط ظرف زمان .
- اسم شرط يستعمل لغير العاقل .

٢- أعرب ما ـ تحته خط ـ في الأبيات السابقة .

٣- عين أداة الشرط وجملة جواب الشرط فيما يأتي :

- قال تعالى : ﴿..وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾﴾ [البقرة] .
- قال تعالى :﴿أَوَكُلَّمَا عَاهَدُواْ عَهْدًا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٌ مِّنْهُم..﴾ [البقرة:١٠٠] .
- قال تعالى : ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْءَانُ فَاسْتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾﴾[الأعراف] .
- قال تعالى : ﴿..وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ..﴾ [هود:٩١] .
- قال الشاعر :

مَنْ يَعْمَلِ الْخَيْرَ لاَ يُحْرَمْ جَوَازِيَهُ   لاَ يَذْهَبُ العُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ .

- قالت الشاعرة :

وَلَوْلاَ كَـثْـرَةُ الْبَـاكِـيْنَ حَـوْلِي   عَلَى إِخْـوَانِهِـمْ لَقَـتَلْتُ نَفْـسِي .

٤- ضع أداة شرط جازمة مناسبة في المكان الخالي، وغير ما يلزم فيما يأتي:

..... يستمع إلى النصح يستفيد.

..... ما تدخرون ينفعكم في المستقبل.

..... تتقي الله يجعل لك مخرجا.

...... عمل صالح تعمله تؤجر عليه.

..... يكثر الماء يخضر العشب.

..... تزرع الشر تحصد الندم.

٥- املأ الفراغ بجملة شرط مناسبة فيما يأتي:

- لولا .... لكثرت الأمراض.

- إذا .... احترموك.

- لو ... . لاستراح في كبره.

- كلما ... . سهل الله عليك.

- لوما .... لما انتشر العلم.

٦- إملأ الفراغ بجملة جواب الشرط فيما يأتي:

- لولا حسن الظن بك .....

- لو اشتغل كل إنسان بما يعنيه .....

- كلما زارني صديق .....

- إذا أكثرت عتاب الصديق ......

٧- استعمل أدوات الشرط الآتية في جملٍ مفيدة، ثم بيِّن موقعها من الإعراب:

(أيان - كيفما - أي - مهما - من - أنَّى).

٨- استعمل أدوات الشرط الآتية في جمل مفيدة:

(لو - لولا - لوما - كلما - إذا)

٩- نماذج للإعراب:

- مَا تَقْرأْ يُفدْكَ.

- مَنْ يَكْثُرْ كَلامُهُ يَكْثُرْ مَلامُهُ.

- لَوْلاَ الأَمْطَارُ لَجفَّتِ الأَنْهَارُ.

الكلمة	إعـرابـهـا
ما تقرأْ يفدْكَ	اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل تقرأ. فعل مضارع مجزوم بما، وعلامة جزمه السكون، وهو فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر تقديره أنت. (يفدْ) فعل مضارع مجزوم بما، وعلامة جزمه السكون، وهو جواب الشرط، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، و(الكاف) ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.
من يكثر كلامهُ يكثرْ ملامهُ	اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. فعل مضارع مجزوم بمن، وعلامة جزمه السكون، وهو فعل الشرط. (كلام) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، و(الهاء) ضمير متصل مبني على الضِّم في محل جر بالإضافة. فعل مضارع مجزوم بـ(من)، وعلامة جزمه السكون، وهو جواب الشرط. (ملام) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، و(الهاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة إلى ملام، وخبر المبتدأ جملة فعل الشرط وجوابه.
لولا الأمطارُ لجفتِ الأنهار	حرف شرط غير جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وهو حرف امتناع لوجود. مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والخبر محذوف وجوباً تقديره «موجودةٌ» والجملة الاسمية جملة الشرط. (اللاَّم) واقعة في جواب الشرط، و(جفت) فعل ماض مبني على الفتح، وتاء التأنيث الساكنة حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب. فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة الفعلية من الفعل والفاعل جملة جواب الشرط.

١٠- أعرب ما يأتي:

- مَن يَهُنْ يَسْهُلِ الْهَوَانُ عَلَيْهِ.
- إِذَا رَأَيْتَ خَيْراً فَاحْمَدِ اللّهَ.
- مَهْمَا تَكُنْ وَفِيّاً يُقَدِّرْكَ الآخَرُونَ.

الدرس الثامن

اقتران جواب الشرط بالفاء

الأمثلة

المجموعة الأولى:

١- قال تعالى: ﴿..مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ..﴾ [الكهف: ١٧].

٢- قال تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا..﴾ [النساء: ٨٦].

٣- قال تعالى: ﴿فَأَمَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَعَسَىٰ أَن يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ ﴿٦٧﴾﴾ [القصص].

٤- مَتَى تُخْلِصْ فِي عَمَلِكَ فَنِعْمَ مَا تَفْعَلُ.

المجموعة الثانية:

١- قال تعالى: ﴿..وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا ﴿٣٦﴾﴾ [الأحزاب: ٣٦].

٢- قال تعالى: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿١١٥﴾﴾ [آل عمران].

٣- قال تعالى: ﴿وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾﴾ [الأعراف].

٤- قال تعالى: ﴿..وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴿١٧٢﴾﴾ [النساء].

٥- قال تعالى: ﴿..وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ..﴾ [التوبة: ٢٨].

الشرح والتوضيح

- عرفت في الدرس السابق أسلوب الشرط، وأدواته الجازمة وغير الجازمة وفي هذا الدرس ستتعرف معلومات جديدة عن اقتران جواب الشرط بالفاء.
- تأمل أمثلة المجموعة الأولى تجد أنَّ كلَّ مثال منها يشكل أسلوب شرط ففي الآية الأولى: ﴿..مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ..﴾ [الكهف: ١٧]. تجد أن أسلوب الشرط فيها يتكون من أداة الشرط (من)، وجملة الشرط (يهدِ اللَّه)، وجملة جواب الشرط (فهو المهتد). وفي المثال الثاني تلاحظ أن أسلوب الشرط مكون من أداة الشرط (إذا)، وجملة الشرط (حييتم)، وجملة جواب الشرط (فحيوا) أما في المثال الثالث فإن أداة

الشرط (من) وجملة الشرط (تاب..) وجملة جواب الشرط (فعسى)، وكذلك في المثال الرابع فأداة الشرط هي : (متى)، وجملة الشرط (تخلص)، وجملة الجواب (فنعم).

- أمعن النظر في كل جملة من جمل جواب الشرط في الأمثلة السابقة، تجد أنها قد اقترنت (بالفاء) ففي المثال الأول : (فهو آمن) تلاحظ أنها جملة اسمية، وفي المثال الثاني (فحيوا)، وتلاحظ أنها جملة فعلية دلَّ فعلها على طلب، أما الجملة الثالثة وهي (فعسى) فتلاحظ أنَّ فعلها جامد[1] غير متصرف، ومثلها جملة جواب الشرط - في المثال الرابع - (فنعم) فإنه جامد - أيضاً - فلماذا قُرِنَت جملة جواب الشرط بالفاء في هذه الأمثلة؟
- تأمل جيداً هذه الأمثلة وحاول أن تجعل كلَّ جملة منها، جملةً للشرط تلاحظ أنَّ المعنى سيختلف، وأنَّ أداة الشرط لا تدخل على هذه الجمل، بمعنى أن جملة جواب الشرط لا تصلح أن تكون شرطاً، ولذا فإنه يجب اقترانها بالفاء.
- ماذا تفيد الفاء؟ أعد النظر مرة أخرى تلاحظ أن الفاء في كل مثال قد ربطت الجواب بالشرط، فوقعت في جواب الشرط وجزائه، وتسمى : (فاء الربط، أو فاء الجزاء).

نستنتج - مما سبق - أنَّه : يجب اقتران جواب الشرط بالفاء، إذا لم يصلح الجواب أن يكون شرطاً كأن يكون جملة اسمية، أو جملة فعلية فعلها طلبي، أو جامد.

- والآن انتقل إلى أمثلة المجموعة الثانية ، وتأمل المثال الأول :

﴿.. وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا مُّبِينًا﴾ تلاحظ أن جملة جواب الشرط ﴿.. فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا مُّبِينًا﴾ مسبوقة بـ (قد) ولذا قرنت بالفاء، وفي المثال الثاني : ﴿وَمَا يَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ ...﴾ تلاحظ أنَّ جملة جواب الشرط (فلن يكفروه) اقترنت بالفاء لأنها جملة فعلية سبقت بـ (لن) الناصبة، ثم تأمل المثال الثالث ﴿وَقَالُوا۟ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾، وجملة جواب الشرط ﴿.. فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ مسبوقة بـ (ما النافية)، ولذا اقترنت جملة جواب الشرط بالفاء، ومثل ذلك في قوله تعالى : ﴿.. وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴿٨٠﴾﴾ [النساء]. فقد اقترنت جملة جواب الشرط بالفاء (فما أرسلناك) لأنها مسبوقة بـ (ما النافية).

- أمعن النظر في المثال الرابع : ﴿.. وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا﴾

---

(١) الأفعال الجامدة هي التي لا يأتي منها المضارع والأمر مثل (نعم، بئس، عسى، ليس).

تجد أن جملة جواب الشرط: (فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا) جملة فعلية سبقت بالسين الدالة على المستقبل؛ ولذا وجب اقترانها (بالفاء).

- ثم تأمل المثال الخامس في هذه المجموعة: ﴿..وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ..﴾ تجد أنَّ جملة جواب الشرط (فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ) قد وجب اقترانها بالفاء، وهي جملة فعلية سبقت بـ (سوف) الدالة على الاستقبال.
- أعد النظر في جمل جواب الشرط وتأمل أدوات الشرط تجد أنها جميعاً أدوات جازمة عدا (إذا) فإنها غير جازمة، فتدرك أن كلَّ جملة وقعت جواباً لأداة شرط جازمة تكون في محل جزم.

القـــاعـــدة

- **يجب اقتران جواب الشرط بالفاء إذا كان الجواب:**
  - جملة اسمية.
  - جملة فعلية فعلها طلبي.
  - جملة فعلية فعلها جامد.
  - جملة فعلية مسبوقة بـ (قد)، أو لن، أو ما النافية، أو بـ (السين)، أو سوف.
- **إذا كانت أداة الشرط جازمة فإن جملة جواب الشرط تكون في محل جزم.**

التدريبات

اقرأ ما يأتي:

الْعَرَبُ كَغَيْرِهِم مِنَ الأُمَمِ وَالشُّعُوبِ وَهَبَهُمَ اللَّهُ اسْتِعْدَاداً ذِهْنِيّاً وَعَقْلِيّاً، وَلَهُمْ قُدْرَةٌ فِي الْبَحْثِ الْعِلْمِي، فَتَجِدُهُم إِنْ نَافَسُوا فِي عِلْمٍ فَمَا تَقْصُرُ عَنْ ذَلِكَ فِطَنُهُمْ، وَإِذَا دَخَلُوا فِي الصِّنَاعَةِ؛ فَلَنْ تَبْتَعِدَ عَنْهُم غَايَةٌ، وَمَتَى عَمَدُوا إِلَى الزِّرَاعَةِ فَهُمْ أَهْلُ كَدْحٍ وَجِلَادٍ، وَمَهْمَا شَارَكُوا فِي عُلُومِ الْفَضَاءِ فَثِقْ بِأَنَّهُمْ أُولُو عَزْمٍ وَهِمَّةٍ، وَإِنْ أَخَذُوا بِأَسْبَابِ الْحَضَارَةِ، فَسَيَنْهَضُونَ بِهَا، وَمَنْ خَالَجَهُ شَكٌّ فِي قُدُرَاتِهِم، فَلْيَقْرَأْهَا فِي صَحَائِفِ الآثَارِ.

١- استخرج من القطعة السَّابقة ما يأتي:

- جملتين فعليتين جاءتا جواباً للشَّرط اقترنتا بالفاء، وبيِّن السبب.

– جملتين اسميتين جاءتا جواباً للشَّرط.
– جملة جواب شرط فعلها طلبي.

● اقرأ ما يأتي:

– قال تعالى: ﴿..فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا..﴾[الحج:٣٦].
– قال تعالى: ﴿..فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ..﴾[البقرة: ٢٥٦].
– قال الرسول الكريم ـ ﷺ ـ: « ومَنْ غشَّنا فلَيْس منَّا »(١). رواه مسلم.
– قال الشاعر:

وإذا الشُّعوبُ تخاصمَتْ ... فالحقُّ في حدِّ الْحُسامِ.

– وقال الشاعر:

ومَنْ تكُنِ الْعَلْياءُ همَّةَ نفسِه ... فكلُّ الَّذي يلْقاهُ فيها مُحبَّبُ.

١– بيِّن سبب اقتران جواب الشرط بالفاء فيما سبق.
٢– أعرب ما تحته خط.
٣– املأ الفراغ ـ فيما يأتي ـ بجملة جواب الشرط مقرونة بالفاء بحسب المطلوب في العمود المقابل:

– مَنْ مدحك بما لَيْس فيكَ	جملة فعلية مسبوقة بـ (قد).
– مَا تُقدِمْ من مَعْرُوف	جملة فعلية منفية.
– إنْ صحبْتَ الأشْرارَ	جملة فعلية مسبوقة بالسين.
– مَنْ أحبَّ أنْ يُطَاعَ	جملة فعلية فعلها طلبي.
– إذا أتْقَنْتَ عَمَلَك	جملة فعلية مسبوقة بـ (سوف).

٤– اجعل كل جملة من الجمل الآتية جواب شرط:

– .... نعم القرين. – .... لَنْ ينال مطلبه.
– .... سَوْفَ تَلْحقُك النَّدَامَةُ. – .... اتَّبِعْ نُصْحَ الطَّبيبِ.

(١) رياض الصالحين، باب النهي عن الغش والخداع، ص٤٣٨. رقم الحديث(١٥٧٧).

٥- مثل لما يأتي في جملة مفيدة:
- جملة شرطية جواب الشرط فيها جملة اسمية.
- جملة شرطية جواب الشرط فيها مسبوق بالسين.
- جملة شرطية جواب الشرط فيها مسبوق بـ (قد).
- جملة شرطية جواب الشرط فيها مسبوق بـ (لن).
- جملة شرطية جواب الشرط فيها فعل جامد.

٦- نموذجان للإعراب:
- من جَدَّ فَالنَّجَاحُ حَلِيفُهُ.
- إن تَصْدُقْ فَنِعْمَ الْخُلُقُ الصِّدْقُ.

الكلمة	إعرابها
من	اسم شرط جازم مبنيٌّ على السكون في محل رفع مبتدأ.
جَدَّ	فعل ماض مبني على الفتح فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) في محل جزم.
فالنجاح	(الفاء) رابطة لجواب الشرط، و(النجاح) مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
حليفه	(حليف) خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، و(الهاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط، وجملة فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ الأول.
إن	حرف شرط جازم مبنيٌّ على السكون لا محل له من الإعراب.
تَصْدُقْ	فعل مضارع مجزوم بـ(إن)، وعلامة جزمه السكون وهو فعل الشرط.
فَنِعْمَ	(الفاء) رابطة لجواب الشرط، نعم فعل ماض جامد يدل على المدح مبني على الفتح.
الْخُلُقُ	فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم.
الصدقُ	مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة في محل جزم جواب الشرط.

٧- أعرب ما يأتي:
- مَا تَفْعَلْ مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يَضِيعَ جَزَاؤُهُ.
- إنْ تَعْفُ فَأَنْتَ كَرِيمٌ.

الدرس التاسع

أُسْلُوبُ الْمَدْحِ والذَّمِّ

الْعَقْلُ واتِّجَاهَاتُ الإِبْدَاعِ

حبَا اللّهُ ـ سُبْحَانه وتعَالى ـ الإِنسَانَ الْعَقْل، ومَيّزَهُ عَنْ سَائر مَخْلُوقَاته بملَكَات الإِبْدَاع. فَنعْمَ الْهبَةُ[1] الإِلَهيَّةُ الْعقْل. إذْ بنعْمة الْعَقْلِ كَثُرَتْ إِبْدَاعَاتُ الإِنْسَانِ فِي مُخْتَلف الْمجَالاَت. منْهَا مَا كَانَ فِي مَجال الْخيْر، ومنْهَا ما هُوَ في مَجال الشَّرِّ.

نعْمَ مَا أَبْدَعَ الْعَقْلُ ثَوْرَةُ الاتِّصَالات، ومَا أَحْرَزَهُ الإِنْسَانُ من أَمْرِ الْمُواصَلاَت، فَنعْمَ إِبْدَاعاً صنَاعَةُ الطَّائرَات، وبئْسَ الإِبْدَاعُ صنَاعَةُ أَسْلحَة الدَّمَار، واسْتخْدَام الْقَوِيِّ لَهَا فِي فَرْض عدْوَانه وَهيْمنته عَلى الضّعيْف. فَالْهَيْمَنَةُ[2] بئْسَ الْمَقْصَدُ، والدَّمَارُ بئْسَ الْمَشْهَدُ. وبئْسَ ذَرِيْعَةً[3] احْتلاَلُ الشُّعُوب لتَحْرِيْرِهَا.

وهكَذَا تَظَلُّ إِبْدَاعَاتُ الْعَقْلِ الإِنْسَانِي مُتَأَرْجحَةً بَيْنَ «نعْمَ»، و«بئْسَ»، تَارَةً تُهْدِي للإِنْسَانية نعَماً، وأُخرى نقَماً، مرّةً تَكُونُ مَصْدَرَ رَخَاء، وأُخْرَى تُصْبحُ مَصْدَرَ بَلاَء، فَعُقُولُ الْخَيْر نعْمَ الْجوْهَرُ، وَعُقُولُ الشَّرِّ بئْسَ الْمَصْدَرُ، ونعْمَ إِبْدَاعُ الْعَقْل ضُرُوبُ الْخيْر، وبئْسَ نتَاجُ الْعَقْل ضُرُوبُ الشَّرِّ.

ومَهْمَا يكُنْ منْ أَمْرِ الْعَقْل، وإِبْدَاعَاته؛ فَإِنَّ الْفطْرَةَ السَّلِيْمَةَ تُحبُّ الْخَيْرَ، وتَسْتَحْسنُه بلسَان حَالهَا: «حَبَّذَا الإِبْدَاعُ فِي الْخَيْر»، وتَكْرَه الشَّرّ، وتَسْتَقْبحُه بلسَانِ الْحَال نفسه: «لاَ حبَّذَا الشَّرُّ، وبئْس مَنْ تُنَاصرُ الأَشْرَار».

(١) الهبة: العطية. (٢) الهيمنة: السيطرة وبسط النفوذ بالقوّة. (٣) الذريعة: الوسيلة.

المناقشة

- عدِّد ما تعرفه من إبداعات العقل الإنساني في مجالات الخير، وفي مجالات الشر.
- متى يكون الإبداع نعمة؟ ومتى يصبح نقمة؟

الأمثلة

المجموعة الأولى:

١- نعمَ الْهبَةُ الإلَهيَّةُ الْعَقْلُ.

٢- نعْمَ إبْدَاعُ الْعَقْلِ ضُرُوبُ الْـخَيرِ.

٣- نعْمَ إبدَاعاً صِنَاعَةُ الطَّائرَاتِ.

٤- نعْمَ ما أَبْدَعَ الْعَقْلُ ثَوْرَةُ الاتِّصَالاَتِ.

٥- عُقُوْلُ الْـخَيْرِ نعْمَ الْـجَوْهَرُ.

٦- اقْتَنَيْتَ حَاسُوباً مُطَوَّراً، نِعْمَ الْـجِهَازُ إنَّهُ مُفِيْدٌ.

المجموعة الثانية:

١- بِئْسَ الإبْدَاعُ صِنَاعَةُ أَسْلحَةَ الدَّمَارِ.

٢- بئْسَ نَتَاجُ الْعَقْلِ ضُرُوبُ الشَّرِّ.

٣- بئْسَ ذَرِيْعَةً احْتلاَلُ الشُّعُوبِ لِتحْرِيْرِهَا.

٤- بئْسَ مَنْ تَنَاصُرُ الأَشْرَارِ.

٥- عُقُوْلُ الشَّرِّ بِئْسَ الْـمَصْدَرُ.

٦- لاَ تَتْرُكُ الْـحُرُوبُ إلاَّ الْـمآسِيَ وَالدَّمَارَ، فَبِئْسَ الْعَاقِبَةُ.

المجموعة الثالثة:

١- حَبَّذَا الْـخَيْرُ وَأَهْلُهُ.

٢- لاَ حَبَّذَا الشَّرُّ وَجُنْدُهُ.

الشرح والتوضيح

عرفت ـ فيما سبق ـ أن أسلوب (المدح) و (الذّم) هما من أشهر الأساليب التي يستعملها العرب للتعبير عن مشاعرهم حول الأشياء، فعندما يستحسنون أمراً يمدحونه بأفعال المدح (نعم، وحبَّذا)، وعندما يستقبحون أمراً آخر يذمونه بأفعال الذَّم (بئس، ولا حبَّذا)، وستعرف في هذا الدرس خصائص جديدة عن هذين الأسلوبين.

– اقرأ أمثلة المجموعة الأولى متأملاً المعنى في كل مثال منها... ماذا تلاحظ؟
لاشك أنك لاحظت أن كل مثال من أمثلة هذه المجموعة قد اشتمل على معنى المدح؛ لأن المتكلم عندما أراد أن يثني على شيء، ويخصَّه بالمدح، استعمل فعل المدح (نِعْمَ) في كل مثال منها، وهذا الفعل ـ كما تعرف ـ فعل ماض جامد أو غير متصرف (أي لا يأتي منه المضارع أو الأمر).

– دقق النظر في أي مثال من أمثلة هذه المجموعة، ثم حاول التعرف على مكوّنات أسلوب المدح فيه... ماذا تجد؟ ستجد أن أسلوب المدح ـ في المثال الأول ـ مثلاً، يتكون من فعل المدح (نعم)، ثم أُتْبِع بفاعل المدح، وهو كلمة (الهيبة)، ثم المخصوص بالمدح، وهو في هذا المثال كلمة (العقل).

– وكذلك نلاحظ في بقية أمثلة هذه المجموعة أن أسلوب المدح يتكون من فعل المدح، وفاعل المدح، والمخصوص بالمدح، ولكن إذا كان الأمر كذلك؛ فما الفرق في نوع الأسلوب المتبع في كل مثال منها؟

– عُدْ إلى أمثلة المجموعة نفسها، ثم تأمل نوع فاعل المدح في كل مثال منها، تجد أن فاعل المدح ـ في المثال الأول ـ وهو كلمة (الهَيبَةُ) قد جاء معرَّفاً بـ(أل)، وأن فاعل المدح ـ في المثال الثاني ـ وهو كلمة (إبداع العقل) قد جاء مضافاً إلى ما فيه (أل)، وأن فاعل المدح ـ في المثال الثالث ـ قد جاء ضميراً مستتراً وجوباً، يفسِّره التمييز الذي جاء بعده، وهو كلمة (إبداعاً). وأن فاعل المدح ـ في المثال الرابع ـ قد جاء اسما موصولاً، وهو (ما)[1] التي هي لغير العاقل، وقد يكون الاسم (مَنْ) للعاقل نحو قولك (نعم من تصاحب الوفي).

تستنتج ـ مما سبق ـ أن: فاعل (نعم) قد يكون مُعرَّفاً بـ(أل)، أو مضافاً إلى ما فيه

---

(١) وقيل أن (ما، أو من) تمييز والفاعل ضمير مستتر وجوباً.

(أل)، أو ضميراً مستتراً يفسّره تمييز بعده، أو اسماً موصولاً للعاقل (من) أو لغير العاقل (ما).

- عُدْ إلى أمثلة المجموعة نفسها ـ ولكن هذه المرّة ـ تأمل المخصوص بالمدح في كل مثال... ماذا تجد؟ تجده مرفوعاً في جميع الأمثلة، كما تجد ـ أيضاً ـ أن موقعه قد يكون متأخراً على فعل المدح (نعم) وفاعله، كما في الأمثلة الأربعة الأولى، فهو ـ في المثال الأول ـ كلمة (العقل)، وفي المثال الثاني (ضروب الخير)، وفي المثال الثالث (صناعة الطائرات)، وفي المثال الرابع (ثورة الاتصالات)، وقد يكون متقدماً على فعل المدح، وفاعله، كما في المثال الخامس، وقد يحذف المخصوص بالمدح من الجملة، إذا كان مفهوماً من السياق، كما في المثال السادس، والتقدير (نعم الجهاز الحاسوب)، أو نحو قوله تعالى: ﴿.. نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿٤٤﴾﴾ [ص]. والتقدير (نعم العبد أيُّوب). لِمَ جاء المخصوص بالمدح مرفوعاً في جميع الأمثلة؟
- بقليل من التأمل لموقعه الإعرابي؛ تجد أن المخصوص عندما يتقدم عليه فعل المدح وفاعله، يجوز إعرابه مبتدأ مؤخراً مرفوعاً، والجملة الفعلية التي سبقته في محل رفع خبر مقدَّم، ويجوز إعرابه خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره (هو). أما إذا تقدَّم المخصوص بالمدح على فعل المدح وفاعله ـ كما في المثال الخامس ـ فلا يعرب إلا مبتدأ مرفوع، وخبره الجملة الفعلية التي تأتي بعده.

تستنتج ـ مما سبق ـ أن: المخصوص بالمدح، قد يتأخر عن فعل المدح وفاعله، وقد يتقدّم عليهما، فإذا تأخر عنهما؛ جاز إعرابه مبتدأ موخراً، وخبره الجملة لفعلية التي قبله، أو جاز إعرابه خبراً لمبتدأ محذوف تقديره (هو)، أمَّا إذا تقدَّم على فعله؛ فلا يعرب إلا مبتدأ. كما تستنتج أن المخصوص بالمدح قد يحذف من الجملة إذا دلّ عليه سياق الكلام، وفي هذه الحالة يكون حكمه في الإعراب حكم المتأخر عن فعل المدح، وفاعله.

- والآن انتقل إلى أمثلة المجموعة الثانية، ثم تأمل المعنى المستخدم في أسلوب كل مثال منها... ماذا تلاحظ؟

لا بد أنك لاحظت أن كل مثال من أمثلة هذه المجموعة قد اشتمل على معنى الذّم؛ لأن المتكلم قد استقبح أمراً محدَّداً في كل مثال وخصّه بالذَّم، فاستخدم فعل الذم

(بئس)[1] ليتوصل به إلى ذم ذلك الأمر، وهذا الفعل ـ كما تعرف أيضاً ـ فعل ماض جامد غير متصرف مثل فعل المدح (نعم).

- تأمل فاعل الذم في كل مثال من أمثلة هذه المجموعة، تجده كفاعل (نعم) في أمثلة المجموعة السابقة. فقد جاء معرّفاً بـ(أل) وهو كلمة (الإبداع) في المثال الأول، ومضافاً إلى ما فيه (أل) وهو (نتاج العقل) في المثال الثاني، وضميراً مستتراً يفسره تمييز بعده، وهو (ذريعةً) في المثال الثالث، واسماً موصولاً، وهو (مَنْ) للعاقل، في المثال الرابع، أو لغير العاقل نحو قولك: (بئس ما سمعتُ الكذبُ).
- عُد إلى أمثلة المجموعة نفسها، وتأمل المخصوص بالذم في كل مثال. تجد أن حالاته لا تختلف عن حالات المخصوص بالمدح التي وقفت عليها في أمثلة المجموعة الأولى. فقد يتأخر المخصوص بالذم على فعل الذم وفاعله. كما في الأمثلة الأربعة الأولى، وقد يتقدّم عليهما كما في المثال الخامس، وقد يحذف إذا كان مفهوماً من سياق الكلام، كما في المثال السادس، والتقدير: (بئس العاقبة مخلّفات الحروب)، ويعرب المخصوص بالذم بنفس حالات وشروط إعراب المخصوص بالمدح سالفة الذكر.

تستنتج ـ مما سبق ـ أن: صور فاعل (بئس) لا تختلف عن صور فاعل (نِعمَ)، وأن حالات، وشروط إعراب المخصوص بالذم لا تختلف عن حالات، وشروط إعراب المخصوص بالمدح.

- والآن ـ انتقل إلى أمثلة المجموعة الثالثة، ثم تأمل معنى كل مثال منهما، تجد أن المثال الأول يحمل معنى المدح، وأن المثال الثاني يحمل معنى الذّم، وقد استعملنا أفعالاً أخرى غير (نعم) و (بئس).
- تأمل المثال الأول في هذه المجموعة، تجد أن أسلوب المدح فيه مكوَّن من فعل المدح (حبَّ)، وهو فعل ماض جامد ـ أيضاً ـ أو غير متصرف، وفاعل المدح، وهو اسم الإشارة (ذا) المتصل بالفعل، ثم المخصوص بالمدح وهو في هذا المثال كلمة (الخير).
- تأمل المثال الثاني في هذه المجموعة، تجد أن أسلوب الذَّم فيه مكوَّن من (لا) النافية، والفعل الماضي الجامد: (حبَّ)، وفاعله، وهو اسم الإشارة (ذا)، والمخصوص بالذم، وهو كلمة (الشَّر).

---

(١) مما يدل على الذم أيضاً الفعل (ساء)، وحالات فاعله، والمخصوص بالذم معه كحالات فاعل (بئس) والمخصوص بالذم معه. فنقول: (ساء الخلق الخيانة) أو (ساء خلق المرء الخيانة)، أو (ساء خلقاً الخيانة) أو (ساء من تأتمن الخائن).

- تأمل فاعل المدح، وفاعل الذّم في المثالين تجده اسم الإشارة (ذا) مبنياً على السكون في محل رفع.
- تأمل المخصوص بالمدح، والمخصوص بالذم في مثالي هذه المجموعة، تجد أنهما لم يتقدما على (حبَّذا، ولا حبَّذا) كما هو حال المخصوص بالمدح أو الذَّم بعد (نعم، أو بئس). إذ لا يصح تقديم المخصوص بالمدح أو بالذم على هذين الفعلين وفاعليهما (حبَّذا، ولا حبَّذا)، وإعراب المخصوص بالمدح أو بالذم في مثل هذا النوع من الأمثلة ينطبق عليهما ما ينطبق على المخصوص بالمدح مع (نِعْمَ) والمخصوص بالذَّم مع (بِئْسَ) من أحكام، وبالشروط نفسها.

القاعدة

- **من الأساليب التي استخدمها العرب في المدح: (نِعْمَ، وحَبَّذَا)، وفي الذم: (بِئْسَ، ولا حَبَّذَا)، وهي أفعال ماضية جامدة.**
- يتكون أسلوبا (المدح، والذم) من: فعل المدح أو الذَّم، وفاعل كل منهما، والمخصوص بالمدح أو الذَّم.
- فاعل (نِعْمَ، أو بِئْسَ) قد يكون معرَّفاً بـ (أل) أو مضافاً إلى ما فيه (أل)، أو ضميراً مستتراً مميزاً بنكرة، أو اسما موصولاً للعاقل (مَنْ) أو لغير العاقل (مَا).
- **المخصوص بالمدح أو الذَّم** إما أن يتأخر عن الفعل والفاعل أو يتقدم، فإن تأخر عنهما أُعرب على أنه مبتدأ مؤخر، أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو)، وأن تقدَّم فلا يُعرب إلا مبتدأ، وخبره جملة (نعم أو بئس) بعده.
- الغالب في فاعل (حبَّ، ولا حبَّ) أن يكون اسم الإشارة (ذا)، ولا يتقدَّم المخصوص معهما عليهما، ويعرب إعراب المخصوص مع (نِعْمَ، وبِئْسَ).
- يجوز حذف المخصوص بالمدح أو الذَّم؛ إذا فهم من سياق الكلام.

التدريبات

اقرأ ما يأتي :

– قال تعالى : ﴿.. وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٩٣﴾﴾ [البقرة].

– وقال تعالى :﴿.. وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٠﴾ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ..﴾ [النحل: ٣٠ – ٣١].

– وقال تعالى :﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴿١٨٧﴾﴾ [آل عمران].

– قال الشاعر :

نِعْمَ الْفَتَى خَلَفٌ إِذَا مَا أَعْصَفَتْ ... رِيحُ الشِّتَاءِ مِنَ الشَّمَالِ الْحَرْجَفِ[1] .

– وقال آخر :

أَلَا حَبَّذَا هِنْدٌ وَأَرْضٌ بِهَا هِنْدُ ... وَهِنْدٌ أَتَى مِنْ دُونِهَا النَّأْيُ وَالْبُعْدُ .

– وقال آخر :

وَبِئْسَ مَا يَأْمَلِ الْجَانُونَ مِنْ ثَمَرٍ ... إِنْ قَالَ عَارِفُ غَرْسٍ بِئْسَمَا غَرَسُوا .

– وقال آخر :

وَمَكَائِدُ السُّفَهَاءِ وَاقِعَةٌ بِهِمِ ... وَعَدَاوَةُ الشُّعَرَاءِ بِئْسَ الْمُقْتَنَى .

– وقال آخر :

نِعْمَ سِرِباً كَمَا نَضَحْتَ فَرِيٌّ[2] ... أَوِ الْخُلُقُ الْمُبِيْنُ بِهَا الْهَزُومُ[3] .

– وقالت الشاعرة :

فَيَا حَبَّذَا كُوزٌ إِذَا الْخَيْلُ أَدْبَرَتْ ... وَثَارَ غُبَارٌ فِي الدِّهَاسِ[4] وَفِي الْأَكَمْ .

(١) الحرجف : الرياح الباردة. (٢) فَرِيٌّ: الفري الكبير الواسع. (٣) الهزوم: هزوم الجوف يعني مواضع الطعام.
(٤) الدَّهاس: كل ليِّن سهل لا يبلغ أن يكون رملا، وليس بتراب ولا طين.

١- استخرج من النصوص السابقة ما يأتي :
- أفعال المدح .
- فاعل مدح اسم إشارة .
- فاعلي مدح معرَّفين بـ (أل) .
- فاعلي مدح معرَّفين بالإضافة .
- فاعل مدح ضميراً مستتراً .
- فاعلي ذم أحدهما اسم موصول ، والآخر معرَّف بـ(أل) .

٢- أعرب ما تحته خط .

٣- عيِّن المخصوص بالمدح ، والمخصوص بالذَّم ، مقدِّراً المحذوف منهما فيما يأتي :
- قال تعالى : ﴿.. إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًا ۚ نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿٤٤﴾﴾ [ص].
- قال تعالى : ﴿.. وَلَدَارُ ٱلْءَاخِرَةِ خَيْرٌ ۚ وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣٠﴾ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ..﴾ [النحل : ٣٠ - ٣١].
- قال تعالى : ﴿قِيلَ ٱدْخُلُوٓا۟ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ فَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٢﴾﴾ [الزمر].
- قال الشاعر :

وَأَعْرَضَ فَارِسُ الْهَيْجَاءِ جَحْشٌ وَجَحْشٌ نِعْمَ حَامِيَةُ النِّسَاءِ .

- وقال آخر :

زُرْ وَادِيَ الْقَصْرِ نِعْمَ الْقَصْرُ وَالْوَادِي لاَ بُدَّ مِنْ زَوْرَةٍ مِنْ غَيْرِ مِيْعَادِ .

٤- كوِّن جملاً مفيدة لإسلوبي المدح والذم مستعيناً بالمعطيات الآتية :
- كلمة (الوفاء) مخصوصاً بالمدح بعد (نعْمَ) .
- كلمة (الظلم) مخصوصاً بالذَّم بعد (بِئْسَ) .
- كلمة (الإخلاص) مخصوصاً بالمدح بعد (حبَّذا) .
- كلمة (الحسد) مخصوصاً بالذَّم بعد (لا حبَّذا) .
- كلمة (الاجتهاد) مخصوصاً بالمدح قبل (نعْمَ) .
- كلمة (الإهمال) مخصوصاً بالذَّم قبل (بِئْسَ) .

٥- اجعل فاعل (نِعْمَ)، وفاعل (بِئْسَ) نكرة وغير ما يلزم فيما يأتي:

- نِعْمَ الْـخُلُقُ الْعَطْفُ عَلى الْـمَسَاكِيْنِ.
- بِئسَ صِفَةُ الْـمرءِ الْـحَمَاقَةَ.
- نِعْمَ قَائِدَ الأُمَّةِ صَلاحُ الدِّيْنِ.
- بِئْسَ مَا يَشْهَدُ الْـمَرْءُ الزُّوْرَ.

٦- بيِّن حكم إعراب المخصوص بالمدح أو الذم فيما يأتي:

- نِعْمَ الْفَاتِحُ عُقْبَةُ بنُ نَافِعٍ.
- حَبَّذَا الإِخْلاصُ فِي الْعَمَلِ.
- نِعْمَ شَهِيْداً حَمْزَةُ بنُ عَبْدِ الْـمُطَّلِبِ.
- الضَّمِيْرُ الْحَيُّ نِعْمَ الرَّقِيْبُ لِصَاحِبِهِ.

٧- نماذج للإعراب:

- حَبَّذَا السَّلامُ.
- تَحْقِيْقُ الْعَدَالَةِ نِعْمَ الْغَايَةُ.
- بِئسَ عَادَةُ التَّدْخِيْنُ.

الكلمة	إعـرابـهـا
حَبَّ	فعل ماض جامد (فعل المدح) مبني على الفتح.
ذا	اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل للفعل (حَبَّ).
السلام	(مخصوص بالمدح) مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وجملة (حبَّذا) الفعلية في محل رفع خبر مقدّم. ويجوز أن يُعرب خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره (هو).
تحقيق	مبتدأ مرفوع وهو (المخصوص بالمدح)، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
العدالة	مضاف إليه مجرور، وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره.
نِعْمَ	فعل ماض جامد (فعل المدح) مبني على الفتح.
الغاية	فاعل (نِعْمَ) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.
بِئْسَ	فعل ماض جامد (فعل الذم) مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره هي.
عادة	تمييز للضمير المستتر - في الفعل - منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
التدخين	خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو المخصوص بالذَّم، والمبتدأ محذوف وجوباً، ويجوز أن يكون مبتدأ مؤخر، وجملة بئس في محل رفع خبر مقدم.

٨- أعرب ما يأتي:

- نِعْمَ الْـجِهَادُ جِهَادُ النَّفْسِ.
- الكَذَّابُ بِئْسَ مَنْ تُصَاحِبُ.
- حَبَّذَا الْعَطْفُ عَلَى الْـمَسَاكِيْنِ.
- نِعْمَ فَتَاةً طَالِبَةُ الْعِلْمِ.

الدرس العاشر

تَطبيقاتٌ عامَّةٌ على ما سَبَق دراسته

اقرأ ما يأتي:

ارْتَضى اللَّهُ ـ عزَّ وجلَّ ـ الإِسْلامَ طَرِيْقاً وَمَنْهَجاً يُنَظِّمُ للأُمَّةِ الإِسْلامِيَّةِ جَميْعِ شُؤُونها. فكَان نعم الْمَنْهَجُ الشَّامِلُ للإِنْسَان، وَالْكَوْن، والْحيَاة.

فكُلَّمَا تَمسَّك الْمُسْلمُونَ بهذا الْمَنْهَجِ تَصوُّراً وَمُمَارسَةً؛ استَقام أَمْرُهُمْ، وَصَلَحَ شَأْنُهم، وَأَيَّانَ يحد الْمُسْلمُون عَن منْهجهم؛ يَجدُوا أَنْفُسَهُم لُقْمَةً سائغَةً للأَعْدَاء الْمُتربِّصينَ بهم مَهْمَا اخْتَلَفَ الزَّمَانُ أَو الْمكَانُ.

وَقَدْ حَذَّرَ اللَّهُ ـ سُبْحَانَهُ وَتعَالَى ـ أَنْ يحيْدَ الْمُسْلمُون عَن سَواءِ السَّبيْل؛ فَإِنَّهُ بئْسَ الْمُنْقَلَبُ، فَقَال تعالَى: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ...﴾ [الأنعام: ١٥٣].

كَمَا نَهَى الْمُسْلمِين عن الْفُرْقَة، وَالاخْتلاَف فقَال جلَّ شَأْنُهُ: ﴿..وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ..﴾ [الأنفال: ٤٦]. فَمَا أَعظَمَ هَذَا الْقُرآن! وَمَا أَحوجنَا إِلَى أَنْ نتَدبَّرَ آيَاته! فَفيْه عزَّةُ هَذه الأُمَّة، وَمَن يَبْتغِ الْعزَّةَ في غَيْرِ الإِسْلامِ يلْقَ الذُّلَّ وَالْهوَانَ في الدُّنْيا، وَالْخُسرانَ في الآخرة.

فَيا حَبَّذَا اجْتماعُ الْمُسْلمِيْنَ عَلَى هَدْيِ الإِسْلامِ، وَالتَّمسُّك بِأَحْكَامه، وَقِيَمه، وَآدَابِه. فَأَعْظِمْ بِهَا منْ أَحْكَامٍ! وَأَكْرِمْ بِهَا مِنْ قِيَمٍ وَآدَاب!

١- استخرج من النَّص السابق ما يأتي :
- فعلي مدح، مبيِّناً المخصوص بالمدح في كل منهما .
- فعل ذم، مبيِّناً المخصوص بالذَّم .
- أداة شرط غير جازمة، موضِّحاً جملة جواب الشرط .
- اسم شرط جازم، موضِّحاً فعل الشرط، وجوابه .
- أسلوب شرط اقترن جوابه بالفاء، مبيِّناً السبب .
- صيغتي تعجب، موضِّحاً نوع الفعل المتعجب منه .

٢- أعرب ما ـ تحته خط ـ في النَّص السَّابق .

٣- حَدِّد المتعجب منه فيما يأتي، مميزاً الصِّيغ القيَاسيَّة من السَّمَاعيِّة :
- قال الشاعر :

وَمَا أَكْثَرَ الإِخْوَانَ حِينَ تَعُدُّهُم وَلَكِنَّهُم فِي النَّائِبَاتِ قَلِيْلُ !

- وقال الشاعر :

أَخْلِق بِذِي الصَّبْرِ أَنْ يَحْظَى بِحَاجَتِهِ ! وَمُدْمِنِ الْقَرْعِ[1] لِلأَبْوَابِ أَنْ يَلِجَا[2] .

- وقال الشاعر :

مَا أَحْسَنَ الدُّنْيَا وَإِقْبَالَهَا إِذَا أَطَاعَ اللَّهَ مَنْ نَالَهَا !.

- يَا لِلإِسْلاَمِ من مَنْهَجٍ شَامِلٍ لِلْحَيَاة !
- لِلَّهِ دَرُّ الطِّفْلِ الْفِلسْطِيْنِي !

٤- تعجَّب بصيغتي : (ما أفْعَلَهُ ، وأفْعِلْ به) مستعملاً الأفعال الآتية :
(ألطَفَ - أسرَعَ - أجْمَلْ - أحْسِنْ - أشَدَّ) .

٥- أكمل الجمل الآتية بجواب الشرط المناسب :
- مَا تَزْرَعَهُ اليوم ....
- إِذَا اتِّحَدَ الْمُسْلِمُونَ ....

(١) القرع: طرق الأبواب. (٢) يَلِجا : يدخل.

- لَوْ يَخْرُجُ السَّمَكُ مِنَ الْـمَاءِ . . . . . .
- حَيْثُمَا تَدْعُ اللَّهَ . . . .
- كَيْفَمَا تَكُونوا . . . .

٦- ضع جملاً مفيدة من إنشائك في الأساليب الآتية :

- أسلوب شرط مستعملاً الأداة (مهما) .
- أسلوب شرط اقترن جوابه بالفاء .
- أسلوب تعجب من الفعل (أعزَّ) بصيغة (أفعِلْ به) .
- أسلوب مدح باستخدام (حبَّذا) .
- أسلوب ذم باستخدام (لا حبذا) .

٧- بيِّن سبب اقتران جواب الشرط بـ(الفاء) فيما يأتي :

- قال تعالى : ﴿ ..أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ..﴾ [الإسراء: ١١٠].
- قال تعالى : ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ ..﴾ [الأعراف: ٢٠٤].
- قال تعالى : ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ ..﴾ [النساء: ٨٠].
- قال تعالى : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَـٰفِرِينَ ..﴾ [المائدة: ٥٤].
- قال تعالى : ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَـٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾﴾ [آل عمران].

٨- عيِّن أساليب المدح، وأساليب الذَّم فيما يأتي، مبيناً عناصر كل أسلوب :

- قال الشاعر :

نِعْمَ امْـرأً هَرِمٌ لَم تَعْـرُ نَائِبَـةٌ   إلاَّ وكَـانَ لِـمُـرْتَاعٍ بِهَـا وزَرا .

- وقال الشاعر :

يَا حَبَّـذَا جَبَلُ الرَّيَّانِ مِنْ جَبَلٍ   وَحَـبَّـذَا سَـاكِنُ الْرَّيَانِ مَنْ كَـانَا
وحَـبَّـذَا نَفَـحَـاتٌ مِنْ يَمَـانِـيَـةٍ   تَأْتِيكَ مِنْ قِـبَلِ الرَّيانِ أَحْـيَـانَا .

- وقال الشاعر :

لاَ حَــبَّــذَا يَا مَــغْــرُورُ مِنْ رَجُلٍ   إِنِّي لأَجْلِكَ ـ دَهْرِي ـ أَكْـرَهُ الْبَـشَـرَا .

- الْـخِدَاعُ أَوِ الْـمَكْرُ بِئْسَ الْـخُلُق .

٩- اجـعـل :

- (الصبر) مخصوصاً بالمدح في جملة تامة .
- (الظلم) مخصوصاً بالذَّم في جملة تامة .
- (الصديق) نكرة بعد (نِعْمَ) ، ثم أعربه .
- (سلوك) مضافاً إلى ما فيه (أل) بعد (بِئْسَ) ، ثم أعربه .

١٠- أعرب ما يأتي :

- لَوْلاَ الْـمَطَرُ لَهَلَكَ الشَّجَرُ .
- مَنْ يَعْمَلِ الْـخَيْرَ يَفُزْ بِمَحَبَّةِ النَّاسِ .
- مَا أَجْمَلَ الصَّبْرَ ، وَأَكْرِم بِعَاقِبَته .
- نِعْمَ خُلُقاً التَّرَاحُمَ بَيْنَ النَّاسِ .

الدرس الحادي عشر

المنقوص والمقصور والممدود عند الإفراد

ذَكَـاءُ الْـقَـاضِــي

اسْتَـوْدَعَ رَجُلٌ عِنْدَ سَفَرِهِ صَدِيْقاً لَهُ مِنَ التُّجَّارِ مَبْلَغاً كَبِيْراً مِنَ الْـمَالِ، وَلَـمَّا عَادَ مِنْ سَفَرِهِ ذَهَبَ إِلَى التَّاجِرِ، وَطَلَبَ الْـمَالَ، فَتَظَاهَرَ التَّاجِرُ بِالنِّسْيَانِ، وَأَنْكَرَ الْوَدِيْعَةَ، وَقَالَ لِلرَّجُلِ: إِنَّهُ مِنْهَا بَرَاءٌ. نَصَحَ الرَّجُلُ التَّاجِرَ أَنْ يَلْزَمَ الْـمَحَجَّةَ الْبَيْضَاءَ[1]، وَيَرُدَّ الْأَمَانَةَ، وَأَنَّهُ إِنْ لَمْ يَفْعَلْ؛ فَلَنْ يَسْلَمَ مِنْ أَذىً قَدْ يُصِيْبُهُ اللَّهُ ـ تَعَالَى ـ بِهِ، فَلَمْ تُجْدِ النَّصِيْحَةُ شَيْئاً. فَاسْتَشَارَ الرَّجُلُ أَهْلَ الرَّأْيِ فَأَشَارُوا عَلَيْهِ أَنْ لاَ مَفَرَّ مِنَ الشَّكْوَى إِلَى قَاضٍ مَاهِرٍ، ثُمَّ نَصَحُوْهُ أَنْ يَرْفَعَ الشَّكْوَى إِلَى قَاضِي الْـمَدِيْنَةِ فَلَيْسَ تَحْتَ أَدِيْمِ السَّمَاءِ قَاضٍ أَفْضَلُ مِنْهُ إِنْ أَرَادَ أَنْ تُعْطِيَ الشَّكْوَى ثِمَارَهَا الْـمَرْجُوَّةَ بِصُورَةٍ سَرِيْعَةٍ.

تَوَجَّهَ الرَّجُلُ إِلَى الْقَاضِي، وَقَصَّ عَلَيْهِ الْأَمْرَ، فَسَأَلَهُ الْقَاضِي: هَلْ لَدَيْكَ إِثْبَاتٌ؟ فَأَجَابَ الرَّجُلُ: لاَ. فَقَالَ الْقَاضِي: دَعْنِي أَبْحَثُ فِي الأَمْرِ، ثُمَّ إِنَّ الْقَاضِي اسْتَدْعَى التَّاجِرَ، وَأَوْهَمَهُ بِأَنَّ أَمْوَالاً كَثِيْرَةً جَاءَتْ إِلَى الْـمَدِيْنَةِ فَاضَ عَنْهَا بَيْتُ الْـمَالِ، وَأَنَّ الْوَالِي قَدْ طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَبْحَثَ عَنْ تَاجِرٍ يَتَّصِفُ بِالْأَمَانَةِ، وَالْوَفَاءِ تُسْتَوْدَعُ عِنْدَهُ هَذِهِ الْأَمْوَالُ، وَعَقَّبَ الْقَاضِي بِقَوْلِهِ: «وَقَدِ اخْتَرْتُكَ دُوْنَ غَيْرِكَ لِهَذَا الْأَمْرِ، فَاذْهَبْ وَأَعِدَّ لَنَا مِنْ مَخَازِنِكَ مَا يَحْفَظُ هَذِهِ الأَمْوَالَ.

رَحَّبَ التَّاجِرُ بِالْعَرْضِ، وَذَهَبَ مِنْ فَوْرِهِ لِإِعْدَادِ الْـمَخَازِنِ الْـمَطْلُوبَةِ،

---

(١) المحجَّةُ الْبَيْضاء: جادَّةُ الطريق الواضحة، والمراد بها هنا السُّنَّةُ النَّبويِّة النَّاصعة.

وهُنا أَرسَلَ الْقَاضِي إِلَى الرَّجُلِ أن اذْهَبْ إلَى التَّاجِرِ ـ الْآنَ ـ واطْلُبْ وديْعَتَك، فإِن امْتنَعَ هدِّدْه برَفْعِ الأَمْرِ إِلَيْنَا، وأَثْمرَ التَّهْدِيْدُ نَتَائجَ باهِرةً، فقد استَقْبَلَ التَّاجِرُ الرَّجُلَ بالتَّرْحِيبِ مُعْتذِراً وأَخْبَرهُ أنَّهُ قد راجَعَ نفْسهُ فتذكَّرَ الوَديْعَة ثُمَّ دفعَ المَالَ كامِلاً للرَّجُلِ.

لَمْ يُصدِّقِ الرَّجُلُ أنَّ مالَه عادَ إِلَيْه، فذَهَبَ مُسرِعاً إِلَى الْقَاضِي، وقَالَ لَهُ: يا سيِّدي ـ أبْقَاكَ اللَّهُ حَامِياً للْعَدَالَة لقَدْ رجعَ إلَيَّ مَالي كامِلاً. تَبسَّمَ الْقَاضِي، وقَالَ: إنَّ الْقَاضِيَ رُكْنٌ من أرْكَانِ الْعدَالَة، وعلَيْه أنْ يَجْتَهِدَ لإِثْبَاتِها، وبناءِ دعائِمها، وعلَيْكَ أنْ تَحْتَرِسَ مَرَّةً أُخْرى أنْ تقعَ في مِثْلِ هذا المَأْزِقِ؛ فمَنْ تركَ باباً منْ أَبْوابِ الشَّرْعِ أحْوَجَهُ اللَّهُ إلَيْه.

المناقشة

١- كيف استطاع القاضي أن يعيد المال إلى صاحبه؟

٢- ما الذي تستفيده من هذه القصة ؟

الأمثلة

المجموعة الأولى:

١- أَرسَلَ الْقَاضِي إِلَى الرَّجُلِ: أنِ اذْهَبْ إِلَى التَّاجِرِ.

٢- إِنَّ الْقَاضِيَ رُكْنٌ منْ أَرْكَانِ الْعدَالَة.

٣- توَجَّهَ الرَّجُلُ إِلَى الْقَاضِي وقَصَّ عليْه الْأَمْرَ.

٤- لَيْسَ في الْمَدِيْنَة قَاضٍ أفْضَلُ منْهُ.

٥- لَا مفَرَّ من الشَّكْوَى إِلَى قَاضٍ مَاهِرٍ.

٦- أَبْقَاكَ اللَّهُ حَامِياً للْعدَالَة.

المجموعة الثانية:

١- تُعْطِي الشَّكْوَى ثمارَهَا الْـمَرْجُوَّة.

٢- نَصَحَ النَّاسُ الرَّجُلَ أَنْ يَرْفَعَ الشَّكْوَى بِالتَّاجِرِ.

٣- لاَ مَفَرَّ مِنَ الشَّكْوَى إِلَى الْقَاضِي.

٤- لَنْ يَسْلَمَ مِنْ أَذًى قَدْ يُصِيبُهُ مِنَ اللَّه.

المجموعة الثالثة:

١- قَالَ التَّاجِرُ إِنَّهُ مِنْ وَدِيْعَةِ الرَّجُلِ بَرَاءٌ.

٢- لَيْسَ تَحْتَ أَدِيْمِ السَّمَاءِ أَفْضَلُ مِنْ قَاضِي الْـمَدِيْنَة.

٣- إِنَّ الْقَاضِي يَجْتَهِدُ لإِثْبَاتِ الْعَدَالَةِ، وَبِنَاءِ دَعَائِمِهَا.

٤- نَصَحَ الرَّجُلُ التَّاجِرَ أَنْ يَلْزَمَ الْـمَحَجَّةَ الْبَيْضَاءَ.

الشرح والتوضيح

عرفت - عزيزي الطالب - في دراستك السابقة الأسماء المعربة، وأن منها أنواعاً ثلاثة هي: المنقوص، والمقصور، والممدود، وقد مر بك بعض أحكامها، وستعرف المزيد عنها في هذا الدرس، والذي يليه.

تأمل ما - تحته خط - في أمثلة المجموعة الأولى، تجد كلمة: (القاضي) قد تكررت في مواقع وصور مختلفة من أمثلة هذه المجموعة، وإذا دققت النظر في نوع هذه الكلمة، ستجد أنها اسم معرب جاء معرّفاً منتهياً بياء مكسور ما قبلها في مواقع من أمثلة هذه المجموعة، وفي مواقع أخرى منها جاء نكرة محذوف الياء، ومعوضاً عنها بتنوين الكسر. وهذا النوع من الأسماء بهذه الصفة يسمى الاسم (المنقوص).

- عد مرة أخرى إلى أمثلة المجموعة الأولى، ولاحظ الموقع الإعرابي للاسم المنقوص (القاضي) في كل مثال... ماذا تجد؟

في المثال الأول: (أرسل القاضي للرجل أن يذهب إلى التاجر) جاء الاسم المنقوص (القاضي) فاعلاً مرفوعاً للفعل (أرسل)، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وفي المثال الثاني: (إن القاضي ركن من أركان العدالة)، تجد الاسم المنقوص (القاضي) نفسه قد وقع اسماً لـ(إن) ولذلك فهو منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، وفي

المثال الثالث: (توجه الرجل إلى القاضي، وقص عليه الأمر) تجد الاسم المنقوص (القاضي) مسبوقاً بحرف الجر (إلى)، ولذلك فهو مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة. ولو دققت النظر في الاسم المنقوص المعرف، وهو (القاضي) في هذه الأمثلة الثلاثة ستجد أنه لم تحذف منه الياء في الأحوال الإعرابية الثلاثة (الرفع - النصب - الجر)، لكنك إذا تأملت علامتي الإعراب: (الضمة، والكسرة) للاسم المنقوص (القاضي) في المثال الأول، والمثال الثالث من هذه المجموعة نفسها، ستجد أنهما لم تظهرا على ياء المنقوص؛ لأنهما يسببان ثقلاً على اللسان أما علامة النصب (الفتحة) في المثال الثاني فستجد أنها تظهر على ياء المنقوص، ولهذا نقول عن أيٍ من علامتي الرفع (الضمة)، والجر (الكسرة) بأنهما مقدرتان على ياء المنقوص، وقد منع من ظهورهما الثقل.

– انظر - الآن - إلى الاسم المنقوص: (قاضٍ) في المثال الرابع: (ليس في المدينة قاض أفضل منه)، تجده وقع اسماً لـ (ليس) مرفوعاً، وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، وفي المثال الخامس: (لا مفر من الشكوى إلى قاضٍ ماهر) تجد الاسم المنقوص (قاض) نفسه قد وقع مجروراً بحرف الجر (إلى)، وعلامة جره الكسرة المقدرة للثقل، لكنك ستلاحظ أن الياء قد حذفت من الاسم المنقوص في هذين المثالين، وعوض عنها بتنوين الكسر، ولو تأملت علامتي الاعراب (الضمة)، (الكسرة)؛ فستجد أنهما - أيضاً - قد حذفا مع الياء، ومن الطبيعي أن تدرك أن السبب في ذلك أن الاسم المنقوص جاء نكرة في هاتين الحالتين (الرفع، والجر). فهل تحذف ياء المنقوص إذا جاء نكرة منصوباً؟

للإجابة عن ذلك؛ تأمل المثال السادس: (أَبْقَاكَ اللَّهُ حَامِياً لِلْعَدَالَةِ) ستجد أن الاسم المنقوص (حامياً) وقع مفعولاً به منصوباً، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الياء « تنوين الفتح ».

نستنتج - مما سبق - أن: الاسم المنقوص إذا كان معرفاً تبقى ياؤه في الأحوال الإعرابية الثلاث (الرفع، والنصب، والجر)، وإذا كان نكرة تحذف منه الياء في حالتي الرفع والجر، ويعوض عنها بتنوين الكسر، وتقدر علامتا الإعراب (الضمة، الكسرة) على الياء أما (الفتحة) فتكون ظاهرة على الياء.

– انتقل - الآن - إلى أمثلة المجموعة الثانية تجد الكلمتين: (الشكوى - أذىً)، وقد

تكررت كلمة (الشكوى) في مواقع مختلفة من أمثلة هذه المجموعة، وإذا دققت النظر في نوع هذه الكلمة ستجد أنها تدل على اسم معرب ـ أيضاً ـ انتهى بألف، وقد جاء مفرداً معرفاً مكوناً من أكثر من ثلاثة أحرف أما الكلمة الثانية (أذىً) فهي تدل على اسم معرب منته بألف منون جاء مفرداً نكرة، وتلاحظ أنه مكون من ثلاثة أحرف وهذان النوعان من الأسماء المفردة بهذه الصفة يسمى الاسم (المقصور).

– عد إلى أمثلة المجموعة الثانية، ولاحظ الموقع الإعرابي للاسم (المقصور) (الشكوى) في كل مثال منها.. ماذا تجد؟

في المثال الأول: (تعطي الشكوى ثمارها المرجوة) جاء الاسم المقصور فاعلاً مرفوعاً للفعل (تعطي)، وفي المثال الثاني: (نصح الناس الرجل أن يرفع الشكوى إلى قاضي المدينة) جاء الاسم المقصور (الشكوى) مفعولاً به منصوباً، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، وفي المثال الثالث: (لا مفر من الشكوى إلى القاضي) جاء الاسم المقصور مسبوقاً بحرف الجر (**من**)، ولذلك فهو مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة، وتلاحظ أن علامات الإعراب: (الضمة، الفتحة، الكسرة) يتعذر ظهورها جميعاً على ألف الاسم (المقصور)،ولهذا نقول عن كل علامة منها بأنه قد منع من ظهورها التعذر.

– انظر الآن الاسم المقصور (أذىً) في المثال الرابع: (لن يسلم التاجر من أذى قد يصيبه من الله) تجده قد جاء نكرة مجروراً بحرف الجر (**من**)، وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر، غير أنك لو دققت في العلامة المصاحبة للاسم في هذا المثال فستجد أنه قد جاء منوناً بتنوين الفتح، وهكذا يكون مثل هذا الاسم المقصور منوناً إذا جاء نكرة في بقية الحالات الإعرابية الأخرى: (النصب والرفع) مثل قوله تعالى:

﴿.. قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴿٦٠﴾﴾ [الأنبياء]. في حالة النصب، ومثل قولك: «للراعي عصاً طويلةٌ» في حالة الرفع.

نستنتج ـ مما سبق ـ أن: الاسم المقصور اسم معرب ينتهي بألف لازمة تقدر عليها علامات الإعراب الثلاث رفعاً ونصباً وجراً للتعذر، وعندما يكون نكرة فإنه ينون بتنوين الفتح مطلقاً في أحواله الإعرابية الثلاث، مع بقاء تقدير علامات الإعراب الثلاث عليه للتعذر.

– انتقل ـ الآن ـ إلى أمثلة المجموعة الثالثة، وتأمل الكلمات التي تحتها خط وهي: (براء ـ السماء ـ بناء ـ البيضاء)، ماذا تلاحظ؟

إذا دققت النظر في نوع هذه الكلمات ستجد أنها أسماء معربة - أيضاً- وقد انتهى كل واحد منها بهمزة قبلها ألف زائدة[1]، وهذا النوع من الأسماء المعربة بهذه الصورة يطلق عليه الاسم الممدود.

تأمل الهمزة في كل مثال من أمثلة هذه المجموعة، هل يمكنك أن تميز نوع هذه الهمزة في الاسم الممدود؟

إن الهمزة في الاسم الممدود (براء) - في المثال الأول - أصلية؛ لأن الفعل من هذا الاسم هو (برئ)، وتلاحظ أن الهمزة من حروف الفعل الأصلية. أما الهمزة في الاسم الممدود: (السماء) - في المثال الثاني - فهي منقلبة عن أصل هو الواو تقول: (سما - يسمو)، وفي الاسم الممدود (بناء) فهمزتهُ منقلبة عن الياء نقول: (بنى - يبني)، أما في الاسم الممدود (البيضاء) فستجد أن الهمزة ليست أصلية، أو منقلبة عن أصل، وإنما هي زائدة للتأنيث.

- عد مرة أخرى ولاحظ الموقع الإعرابي للأسماء الممدودة في كل مثال ماذا تجد؟

في المثال الأول: (قال التاجر إنه من وديعة الرجل براءٌ) جاء الاسم الممدود (براء) خبراً لـ(إنَّ)، مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفي المثال الثاني: (ليس تحت أديم السماء..) جاء الاسم الممدود (السماء) مضافاً إليه مجروراً، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ومثله الاسم الممدود (**بناء**) في المثال الثالث: (إن القاضي يجتهد لاثبات العدالة وبناء دعائمها) فقد جاء معطوفاً على مجرور فهو مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. أما الاسم الممدود (البيضاء) في المثال الثالث (نصح الرجل التاجر أن يلزم المحجة البيضاء) فقد جاء صفة لاسم منصوب ولذلك فهو منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، ومن هذا يتضح لك أن الاسم الممدود يعرب بالحركات الإعرابية الأصلية الظاهرة (الضمة، الفتحة، الكسرة).

بقي أن تتذكر أن الاسم الممدود المنتهي بهمزة زائدة للتأنيث، مثل: (بيضاء - حمراء - ... إلى آخره) إذا جاء نكرة فإنه يكون ممنوعاً من الصرف، وبالتالي فإنه يعرب بعلامة فرعية في حالة الجر، مثل قولك (مشيت في صحراءَ قاحلة) فالممدود (صحراء) مجرور بحرف الجر (في)، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

---

(١) إذا لم تكن الألف زائدة لا يعد الاسم ممدوداً، ولكي تكون الألف زائدة يجب أن يسبقها حرفان أو أكثر.

القاعدة

من الأسماء المعربة : المنقوص، والمقصور، والممدود.

- **الاسم المنقوص :** كل اسم معرب آخره ياء مكسور ما قبلها.

– تحذف ياء المنقوص في حالتي الرفع والجر إذا كان نكرة، ويعوض عنها بتنوين، وتبقى فيما عدا ذلك.

– تقدر الضمة والكسرة على ياء المنقوص للثقل في حالتي الرفع والجر فقط، أما علامة النصب (الفتحة) فتكون ظاهرة على ياء المنقوص.

- **الاسم المقصور :** كل اسم معرب آخره ألف لازمة.

– تقدر علامات الإعراب الثلاث الضمة، والفتحة، والكسرة على ألف المقصور للتعذر.

- **الاسم الممدود :** كل اسم معرب آخره همزة قبلها ألف زائدة.

– همزة الممدود تكون أصلية، أو منقلبة عن الواو أو الياء أو تكون زائدة للتأنيث.

– تظهر علامات الإعراب الثلاث على آخر الاسم الممدود، ويمنع من الصرف إذا كان نكرة دالاً على مؤنث مفرد.

التدريبات

اقرأ ما يأتي :

قَصَدَ أَحَدُ الْفُقَرَاءِ دَارَ حَاتِمِ الطَّائِي يَبْتَغِي مِنْهُ جَدْاً، وَكَانَ قَدْ سَمِعَ بِكَرَمِهِ الْوَاسِعِ وَنَفْسِهِ الشَّمَّاءِ، فَقَابَلَهُ حَاتِمٌ مُقَابَلَةً سَيِّئَةً، وَرَدَّهُ بِلَا جَدْوَى، فَرَجَعَ الرَّجُلُ مُسْتَاءً، ثُمَّ تَنَكَّرَ حَاتِمٌ بِرِدَاءٍ لَا يَعْرِفُهُ فِيهِ أَحَدٌ، وَقَابَلَ الْأَعْرَابِيَّ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى، وَقَالَ لَهُ : مِنْ أَيْنَ يَا أَخَا الْعَرَبِ؟ قَالَ : مِنْ دَارِ حَاتِمٍ، قَالَ مَا فَعَلَ بِكَ حَاتِمٌ؟ قَالَ : زَوَّدَنِي بِالْخَيْرِ الْوَافِي، وَالْعَطَاءِ الْكَافِي. قَالَ حَاتِمٌ : أَنَا حَاتِمٌ، فَكَيْفَ تُنْكِرُ مَا فَعَلْتُ بِكَ مِنَ الْأَذَى؟ قَالَ الرَّجُلُ : إِنْ قُلْتُ غَيْرَ هَذَا وَقَدْ عَرَفَكَ الْقَاصِي، وَالدَّانِي بِالْمُرُوءَةِ، وَالسَّخَاءِ لَمْ يُصَدِّقْنِي أَحَدٌ، فَاعْتَذَرَ حَاتِمٌ إِلَيْهِ وَأَحْسَنَ مَثْوَاهُ.

١- استخرج من القطعة السابقة ما يأتي:

- كل اسم مقصور، واذكر نوع الحركة المقدرة أو الظاهرة.
- كل اسم منقوص، واذكر موقعه الإعرابي.
- كل اسم ممدود، واضبطه بالشكل.

٢- أعرب ما تحته خط.

٣- هات اسماً منقوصاً من كل فعل من الأفعال الآتية، ثم ضعه في جملة مفيدة بحيث يكون معرفاً بأل: (رمى - سعى - دعا - رعى).

٤- هات اسماً مقصوراً من كل فعل من الأفعال الآتية، ثم ضعه في جملة مفيدة بحيث يكون نكرة: (أوى - التقى - رأى - ثوى).

٥- اجعل كل اسم من الأسماء الآتية في جملة مفيدة في حالات الرفع، والنصب، والجر: (هيفاء - السخاء - الساعي - صدى).

٦- استخدم اسماً مقصوراً، وآخر منقوصاً مجردين من (أل) والإضافة في جملتين الأولى في حالة النصب، والثانية في حالة الجر.

٧- نماذج للإعراب:

- الْـمُعَلِّمُ مربٍّ يَرْعَى الأَجْيَالَ.
- اكْتَشَفَ الْعُلَمَاءُ نَظَرِيَّةً جَدِيْدَةً.
- فَهِمْتُ مَغْزَى قِصَّةَ الْوَدِيْعَةِ.

الكلمة	إعرابها
المعلم	مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
مرب	خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة المعوض عنها بالتنوين.
يرعى	فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو).
الأجيال	مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وجملة (يرعى الأجيال) في محل رفع خبر ثان.

اكتشف	فعل ماضٍ مبني على الفتح .
العلماء	فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .
نظريةً	مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .
جديدةً	صفة منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخره .
فهمت	(فهم) : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، و(تاء الفاعل) ضمير مبني على الضم في محل رفع فاعل .
مغزى	مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وهو مضاف .
قصة	مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهي مضاف .
الوديعة	مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

٨- أعرب ما تحته خط فيما يأتي :

- قال الشاعر :

أَخِي جَاوَزَ الظَّالِمُونَ الْمَدَى فَحَقَّ الْجِهَادُ وَحَقَّ الْفِدَى .

- وَاسِ جَارَكَ الأَدْنَى [١] **.**

- الْغِنَاءُ زَادُ الرَّاكِبِ .

---

(١) الأدنى : القريب .

الدرس
الثاني عشر

الْمَنْقُوصُ وَالْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ عِنْدَ التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ

الأمثلة

المجموعة الأولى:

١ – أَنْصَتَ الْقَاضِيَانِ إِلَى دِفَاعِ مُحَامِيَيْنِ قَدِيرَيْنِ.

٢ – السَّاعِيَاتُ إِلَى الْخَيْرِ مُؤَدِّيَاتٌ لِلْوَاجِبِ.

٣ – قال تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۝٤ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۝٥﴾ [الماعون].

المجموعة الثانية:

١ – فِي الْمَتْحَفِ عَصَوَانِ جَمِيلَتَانِ وَرَحَيَانِ قَدِيمَتَانِ.

٢ – رَأَيْتُ عَصَوَيْنِ وَرَحَيَيْنِ فِي الْمَتْحَفِ.

٣ – فِي الْمَتْحَفِ عَصَوَاتٌ مُذَهَّبَةٌ.

٤ – كَانَتِ الرَّحَيَاتُ تُسْتَخْدَمُ فِي الْعُصُورِ الْقَدِيمَةِ.

٥ – الْمُسْتَشْفَيَاتُ تُقَدِّمُ لِلْمَرْضَى الرِّعَايَةَ وَالْعِنَايَةَ.

٦ – قال تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ..﴾ [آل عمران: ١٣٩].

٧ – قال تعالى: ﴿وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ ٱلْأَخْيَارِ ۝٤٧﴾ [ص].

المجموعة الثالثة:

١ – الْمَنَارَانِ الْمُضَاءَانِ هَادِيَانِ لِلسُّفُنِ.

٢ – عُمِّرَتِ الْبِلَادُ بِالإِنْشَاءَاتِ الْحَدِيثَةِ.

٣ – يُتْقِنُ الرَّفَّاؤُونَ إِصْلَاحَ الْمَلَابِسِ.

٤ – يَتَدَرَّبُ الْعَدَّاءَانِ عَلَى الْجَرْيِ السَّرِيعِ (الْعَدَّاوَانِ).

٥ – يَتَبَارَى الْعَدَّاؤُونَ فِي سِبَاقِ الْمَسَافَاتِ الطَّوِيلَةِ (الْعَدَّاوُونَ).

٦ – تَبْدُو اعْتِنَاءَاتُ الْعَامِلِ الْيَمَنِيِّ بِعَمَلِهِ مَلْمُوسَةً (اعْتِنَاوَاتُ).

٧ – فِي صَحْرَوَاتِ الْعَالَمِ مَجَالٌ فَسِيحٌ لِلْعُلَمَاءِ وَالْبَاحِثِينَ.

الشرح والتوضيح

تعرفت في الدرس السابق أحكام الأسماء (المنقوص ـ المقصور ـ الممدود) في حالة الإفراد، وفي هذا الدرس ستعرف الجديد عن أحكام هذه الأسماء في حالتي التثنية والجمع.

– تأمل ما تحته خط في أمثلة المجموعة الأولى : (القاضيان ـ محامين ـ الساعيات ـ مؤديات ـ للمصلين ـ ساهون) . ماذا تجد . . . ؟

إذا دققت النظر في هذه الأسماء، فستجد أنها من نوع الاسم المنقوص، وقد تم تثنيتها، وجمعها جمع مذكر سالم، وجمع مؤنث سالم في أحوال مختلفة من الأمثلة.

– قارن بين هذه الأسماء، ومفرداتها في هذه الأمثلة. ماذا تجد . . ؟

في المثال الأول : (أنصتت القاضيان إلى دفاع محامين قديرين) جاء الاسم المنقوص الأول (القاضيان) مثنى معرفاً بـ(أل)، وجاء الاسم المنقوص الثاني (محامين) في المثال نفسه مثنى نكرة.

وبالنظر إلى هذين الاسمين : (القاضيان ـ محامين) مع مفرديهما (القاضي ـ محامٍ) على التوالي، ستجد أن المثنى الأول جاء من المفرد المعرف الموجود فيه الياء، وعند تثنيته فتح ياء المنقوص، أما المثنى الثاني (محامين) فقد جاء من الاسم المفرد النكرة المحذوف منه الياء، وتلاحظ أن ياء المنقوص قد ردت مفتوحة إليه عند التثنية.

وإذا تأملت المثال الثاني : (الساعيات إلى الخير مؤديات للواجب) تجد أن (الساعيات) يدل على جمع مؤنث سالم من الاسم المنقوص المفرد المعرف المنتهي بالياء (الساعي)، ومثله (مؤديات) في المثال نفسه فهو يدل على جمع مؤنث سالم نكرة من الاسم المنقوص المفرد النكرة المحذوف منه الياء (مؤدٍ)، وإذا دققت النظر في أحوال الاسمين المنقوصين في هذا المثال، ستجد أنهما قد عوملا عند جمع المؤنث السالم معاملة التثنية تماماً من حيث فتح ياء المنقوص إن كانت موجودة، وبردها إلى المفرد النكرة المحذوف منه الياء مع فتحها كذلك.

– تأمل المثال الثالث، وهو قوله تعالىٰ : ﴿ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۝٤ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۝٥ ﴾ [الماعون]. ماذا تجد . . . ؟

الاسم الأول (المصلين) جاء في صورة جمع المذكر السالم من الاسم المنقوص المفرد المعرف المنتهي بالياء (المصلي)، ومثله الاسم الثاني (ساهون) في المثال نفسه فقد جاء ـ أيضاً ـ في صورة جمع المذكر السالم، لكنه من الاسم المنقوص المفرد النكرة المحذوف منه الياء (ساهٍ).

- وإذا تأملت طريقة جمع الاسمين المنقوصين: (المصلين - ساهون) جمع مذكر سالم، ستجد أن الاسم الأول: (المصلين) قد حذف ياء المنقوص من مفرده (المصلي) ثم أضيف إليه - بعد ذلك - علامة الجمع وهي هنا (الياء والنون) فأصبح الاسم بعد جمعه (المصلين) كما هو واضح في الآية. أما الاسم الثاني (ساهون) فقد تم الجمع من مفرده (ساهٍ) مباشرة بإضافة علامة الجمع إليه، وهي هنا (الواو والنون)؛ لأن مفرده في الأصل محذوف منه الياء. وهنا يجب مراعاة فتح ما قبل ياء المنقوص المفرد المراد جمعه جمع مذكرٍ سالم في حالتي النصب والجر، وضم ما قبل (الواو) في حالة الرفع.

نستنتج - مما سبق - أن: الاسم المنقوص المفرد المراد تثنيته، أو جمعه جمع مؤنثٍ سالم؛ فإن ياءه تفتح إذا كانت موجودة، وترد بعد فتحها إذا كانت محذوفة، ويتم جمعه جمع مذكرٍ سالم مباشرةً إذا كانت ياؤه محذوفة، وإذا كانت موجودة فتحذف ويضم ما قبل واو الجمع ويكسر ما قبل يائه.

- انتقل - الآن - إلى أمثلة المجموعة الثانية، ولاحظ ما تحته خط (عصوان - رحيان - عصوين - رحيين - عصوات - رحيات - المستشفيات - الأعلون - المصطفين) ماذا تجد؟

- إذا دققت النظر في هذه الأسماء فستجد أنها من نوع الاسم المقصور تم تثنيتها، وجمعها جمع مذكر سالماً، وجمع مؤنث سالماً في أحوال مختلفة من الأمثلة في هذه المجموعة.

- قارن بين هذه الأسماء مع مفرداتها في هذه الأمثلة، ماذا تجد؟

في المثال الأول (في المتحف عصوان جميلتان، ورحيان قديمتان) جاء الاسمان المقصوران (عصوان، ورحيان) في صورة المثنى، ومثلهما (عصوين، ورحيين) في المثال الثاني (رأيت عصوين ورحيين في المتحف).

- أما في المثال الثالث: (في المتحف عصوات مذهبة)، وفي المثال الرابع (كانت الرحيات تستخدم في العصور القديمة)، فقد جاء الاسمان المقصوران (عصوات، ورحيات) في كل منهما في صورة جمع المؤنث السالم.

وبالنظر إلى الأسماء المقصورة في هذه الأمثلة مع مفرداتها، ستجد أنها قد جاءت من اسمين مفردين هما: (عصا - رحىٰ)، وأن هذين الاسمين مكونان من ثلاثة أحرف ينتهي كل منهما بألف، فإذا دققت في أصل هذه الألف فستجد أن أصلها في الاسم (عصا) (الواو)، وأصلها في (رحىٰ) (الياء)، وتلاحظ أنه عند تثنية الاسم (عصا) أو جمعه جمع مؤنث سالم؛ فإن الألف تعود إلى أصلها (الواو) فتقول: (عصوان،

وعصوين، وعصوات)، وكذلك عند تثنية الاسم (رحىً)، أو جمعه جمع مؤنث سالم؛ فإن الألف تعود إلى أصلها (الياء) فتقول : (رحيان، رحيين، رحيات) كما هو واضح في الأمثلة السابقة .

وإذا تأملت الاسم المنقوص (المستشفيات) في المثال الخامس : (المستشفيات تقدم للمرضى الرعاية والعناية) تجد أن مفرده (المستشفى) قد زاد عن ثلاثة أحرف، وتلاحظ أنه لم ينظر إلى أصل هذا الألف عند الجمع كما تعلمت من قبل في الاسم المقصور الثلاثي، وإنما قلبت ياء مطلقاً، ومثله الأسماء المقصورة الأكثر من ثلاثة أحرف (كبريات ـ منتديات . . . إلخ) .

– انتقل إلى المثال السادس في قوله تعالى : ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ..﴾ ستجد أن الاسم المقصور (الأعلون) قد جاء في صورة جمع المذكر السالم، وفي المثال السابع جاء الاسم المقصور (المصطفَين) في الآية الكريمة من قوله تعالى : ﴿وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ﴾ جمع مذكر سالم ـ أيضاً .

– فما الذي حدث للاسم المقصور عند مجيئه في صورة جمع المذكر السالم؟

بقليل من التأمل تجد الاسم المقصور (الأعلون) قد حذفت منه الألف، وفتح الحرف الذي قبل الألف وهو (اللام)، ومثله الاسم المقصور (المصطفين) فقد حذفت منه الألف ـ أيضاً ـ ثم فتح الحرف الذي قبله وهو (الفاء) ومثل ذلك يكون الاسم المقصور في حالة جمعه جمع مذكر سالم دون النظر إلى عدد حروفه .

نستنتج ـ مما سبق ـ أن : الاسم المقصور عند تثنيته أو جمعه جمع مؤنث سالم ترد ألفه إلى أصلها (الواو أو الياء) إذا كان ثلاثياً، وإذا زاد عن ثلاثة أحرف قلبت ياء مطلقاً، أما عند جمعه جمع مذكر سالم تحذف ألفه مطلقاً، ويفتح الحرف الذي قبل الألف .

– انتقل ـ الآن ـ إلى أمثلة المجموعة الثالثة، وتأمل الأسماء التي تحتها خط (المضاءان ـ الإنشاءات ـ الرفاؤون ـ اعتناءات ـ بناءين ـ صحراوات) ماذا تجد؟

– جميع الأسماء الواردة في هذه الأمثلة من نوع الأسماء الممدودة، وقد تم تثنيتها وجمعها في أحوال مختلفة من الأمثلة .

– فإذا تأملت الاسم الممدود (المضاءان) في المثال الأول : (المناران المضاءان هاديان للسفن) ستجد أنه مثنى، وتلاحظ أن الهمزة في الاسم الممدود (أصلية) ـ كما سبق أن عرفت في الدرس السابق ـ لأنها من الحروف الأصلية للفعل (أضاء)؛ ولهذا بقيت الهمزة على حالها عند التثنية .

- ومثله الاسم الممدود (الإنشاءات) في المثال الثاني: (عمرت البلاد بالإنشاءات الحديثة) فهو يدل على جمع مؤنث سالم، وهمزته أصلية - أيضاً - فهي من الحروف الأصلية للفعل (أنشأ) ولذلك بقيت الهمزة على حالها عند الجمع إلى المؤنث السالم.
- أما الاسم (الرفاؤون) في المثال الثالث: (يتقن الرفاؤون إصلاح الملابس) فهو يدل على جمع مذكر سالمٍ، وهمزته أصلية؛ لأنها من حروف الفعل (رفأ)، ولهذا بقيت عند الجمع على حالها.
- تأمل - الآن - الاسم الممدود (العداءان) في المثال الرابع: (يتدرب العداءان على الجري السريع) تجد أنه قد جاء في صورة المثنى، وتلاحظ أن الهمزة فيه منقلبة عن أصل هو (الواو) فتقول: (عدا - يعدو)، ومثله همزة الممدود في جمع المذكر السالم: (العداؤون) في المثال الخامس: (يتبارى العداؤون في سباق المسافات الطويلة) فالهمزة فيه منقلبة عن أصل هو (الواو) - أيضاً.
- وفي المثال السادس: (تبدو اعتناءات العامل اليمني بعمله ملموسة)، تجد الاسم الممدود (اعتناءات) جاء في صورة جمع المؤنث السالم والهمزة فيه منقلبة عن أصل هو (الياء) تقول: (اعتنا - يعتني)، ولهذا يجوز في الاسم الممدود المنقلبة همزته عن أصل هو (الياء أو الواو) عند تثنيته، أو جمعه جمع مذكرٍ سالم، أو جمع مؤنث سالم أن تبقى همزته على حالها، أو تقلب (واواً) مطلقاً، فيجوز أن تقول عند التثنية: (العداءان أو العداوان)، أو تقول عند جمع المذكر السالم (العداؤون أو العداوون)، أو تقول عند جمع المؤنث السالم: (اعتناءات أو اعتناوات) في جميع الأحوال الإعرابية لمثل هذه الأسماء الممدودة، كما هو واضح في الأمثلة.
- تأمل الاسم الممدود (صحراوات) في المثال السابع: (في صحراوات العالم مجال فسيح للعلماء والباحثين) ستجد أنه قد دل على جمع مؤنث سالمٍ، والمفرد منه (صحراء)، فإذا دققت في أصل الهمزة فستجد أنها جاءت للتأنيث مطلقاً، ومثله الاسم الممدود المثنى (حسناوين) في مثل قولك: (اشتريت حلتين حسناوين) فالمفرد منه (حسناء)، والهمزة فيه جاءت للتأنيث مطلقاً، ومثل هذه الأسماء إذا تم تثنيتها، أو جمعها جمع مؤنثٍ سالماً فإن الهمزة فيها تقلب (واواً) مطلقاً.

بقي أن تدرك أن الاسم الممدود إذا كانت همزته للتأنيث لا يصحُّ أن تجمعه جمع مذكر سالماً.

تستنتج - مما سبق - أن: الاسم الممدود عند تثنيته تبقى همزته إذا كانت أصلية، وتقلب واواً إذا كانت للتأنيث، ويجوز بقاؤها وقلبها واواً إذا كانت مبدلة عن واو، أو ياء، ويعامل الممدود عند جمعه جمع مذكرٍ سالم، أو جمع مؤنث سالم معاملة التثنية تماماً.

القاعدة

- **المنقوص:** يثنى بفتح يائه إن كانت موجودة، وبرد الياء إن كانت محذوفة، وتفتح بعد ذلك وعندما يجمع المنقوص جمع مذكر سالماً تحذف ياؤه ويكسر ما قبل ياء الجمع، ويضم ما قبل واو الجمع للمناسبة.
  - يعامل الاسم المنقوص معاملة المثنى عند جمعه جمع مؤنث سالماً.
- **المقصور:** يثنى، ويجمع جمع مؤنث سالماً برد ألفه إلى أصلها (الواو أو الياء) إن كان ثلاثياً وبقلبها ياءً مطلقاً إن زاد عن ثلاثة أحرف.
  - عندما يجمع المقصور جمع مذكر سالماً تحذف ألفه، وتبقى الفتحة قبل الواو والياء.
- **الممدود:** تبقى همزة الممدود عند تثنيته، إذا كانت أصلية وتقلب واواً إن كانت للتأنيث ويجوز بقاؤها وقلبها (واواً) إن كانت مبدلة من (واو) أو (ياء)، ويعامل معاملة التثنية تماماً عند جمعه جمع مذكرٍ سالماً، أو جمعه جمع مؤنث سالماً.

التدريبات

اقرأ ما يأتي:

– قال الشاعر:

فِي الْأَرْضِ مِنْهُم سَمَاوَاتٌ وَأَلْوِيَةٌ وَنيِّرَاتٌ وَأَنْوَاءٌ وَعُقْبَانُ.

– قال الشاعر:

وَلَقَدْ هَبَطْتُ الْوَادِيَيْنِ وَوَادِياً يَدْعُو الْأَنِيسَ بِهِ الْغَضِيضَ[1] الْأَبْكَمِ.

– قال الشاعر:

بعينين نجلاوين لم يجرِ فيهما ضَمَانٌ[2] وَجِيدٍ[3] حُلِّيَ الدُّرَّ شَامِسِ.

– قال الشاعر:

تَحَلَّمْ عَنِ الأَدْنَيْنِ وَاسْتَبْقِ وُدَّهُمْ وَلَنْ تَسْتَطِيعَ الْحِلْمَ حَتَّى تَحَلَّمَا.

(١) الغضيض: من غض طرفه لاحتمال المكروه. (٢) ضمان: كل شيءٍ اشتملت عليه العينان من كحلٍ وخلافه من أجل زيادة حورهما. (٣) جيد: الجيد العنق.

١- استخرج من الأبيات السابقة الآتي:

- كل ما ثنِّيَ، أو جُمع (جمعَ مذكر سالماً، أو جمعَ مؤنث سالماً) من المقصور.
- كل ما ثنِّيَ، أو جُمع (جمعَ مذكر سالماً، أو جمعَ مؤنث سالماً) من المنقوص.
- كل ما ثنِّيَ، أو جُمع (جمعَ مذكر سالماً، أو جمعَ مؤنث سالماً) من الممدود.

٢- أعرب ما تحته خط:

٣- ثنِّ الكلمات الأتية، وبيِّن ما يجوز فيه وجهان عند التثنية:

(حذَّاء - راع - صفاء - زرقاء - فتوى - دنيا - سماء).

٤- اجمع الكلمات الأتية جمع مذكر سالماً، وبيِّن ما يجوز فيه وجهان عند جمعه:

(بنَّاء - أَعْلَى - مُقْتَدٍ - سَقَّاء).

٥- هات من كل فعل مما يأتي اسماً ممدوداً، وبيِّنْ نوع همزته، ثم ثنه مرة، واجمعه جمعاً مناسباً مرة أخرى في جملة من إنشائك:

(رفأ - سما - استخفى - انتحى - عادى).

٦- اجعل ما تحته خط للمثنى مرة، ولجمع المذكر السالم مرة أخرى، وغيِّر ما يلزم تغييره في الجملة:

- قَدْ يُدْرِكُ الْـمُتَأَنِّي بَعْضَ حَاجَاتِه.
- إنَّ السَّاهِيَ عَنْ صَلاَتِهِ غَيْرُ مُؤَدٍّ حَقَّ اللَّهِ عَلَيْهِ.

٧- مثل لما يأتي:

- ممدود همزته أصلية في محل رفع.
- ممدود همزته متقلبة عن واو في محل نصب.
- منقوص نكرة وقع مرفوعاً.
- مقصور جُمع جمع مؤنث سالماً مرفوعاً.

٨- نماذج للإعراب:

- لَبِسَ رَائِدَا الْفَضَاءِ رِدَائَيْن.
- قال تعالى: ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِۖ..﴾ [يوسف: ٣٦].
- قال تعالى: ﴿..إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ١٩٠﴾ [البقرة: ١٩٠].

الكلمة	إعـرابـهـا
لبس	فعل ماض مبني على الفتح.
رائدا	فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى، وهو مضاف.
الفضاء	مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.
ردائين	مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى.
ودخل	(الواو) بحسب ما قبلها، و (دخل) : فعل ماض مبني على الفتح.
معه	(مع) حرف جر، و (الهاء) ضمير متصل في محل جر بحرف الجر.
السجن	مفعول به مقدم منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره،
فتيان	فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى.
إن	أداة توكيد ونصب.
اللَّه	لفظ الجلالة اسم إن منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
لا يحب	(لا) : أداة نفي، و (يحب) : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو).
المعتدين	مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

٩- أعرب ما تحته خط :

- **قال تعالى :** ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ ﴿١١﴾﴾ [الذاريات].
- **مِنَ الأَدَبِ أَلاَّ يَنْفَرِدَ الْـمُتَنَاجِيَانِ بِالْحَدِيْثِ دُوْنَ صَاحِبِهِمَا.**
- **الذِّكْرَيَاتُ صَدَى السِّنِينَ.**

الدرس الثالث عشر

تدريبات عامة على ما سبق دراسته

التدريب الأول

اقرأ ما يأتي:

١ – قال تعالى: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَـٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ..﴾ [البقرة: ١٢٤].

٢ – قال تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّـٰلِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ ۖ وَلَهُمُ ٱللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ ۝٥٢﴾ [غافر].

٣ – قال تعالى: ﴿..إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَـٰٓؤُا۟..﴾ [فاطر: ٢٨].

٤ – قال تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾ [الفاتحة].

٥ – قال تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝٩ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۝١٠﴾ [الضحى].

٦ – قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا ٱلسَّمَآءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا ۖ وَهُمْ عَنْ ءَايَـٰتِهَا مُعْرِضُونَ ۝٣٢﴾ [الأنبياء].

٧ – قال تعالى: ﴿وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِىَ بَيْضَآءُ لِلنَّـٰظِرِينَ ۝٣٣﴾ [الشعراء].

٨ – قال تعالى: ﴿قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا..﴾ [المائدة: ١١٤].

٩ – قال تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَآ إِلَيْهِ..﴾ [الأحقاف: ١١].

١٠ – قال تعالى: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ..﴾ [لقمان: ٢٥].

١١ – قال تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَـٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُۥ..﴾ [التوبة: ٦].

١٢ – قال تعالى: ﴿إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ..﴾ [آل عمران: ١٤٠].

١٣ – قال تعالى: ﴿قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ۝١١﴾ [السجدة].

١٤– قال تعالى: ﴿وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ﴾ [هود:٦٧].

١٥– قال تعالى: ﴿الم ﴿١﴾ غُلِبَتِ الرُّومُ ﴿٢﴾﴾ [الروم].

١٦– قال تعالى: ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي..﴾ [آل عمران:٣٥].

١٧– قال تعالى: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا..﴾ [الحجرات:١٤].

١٨– قال تعالى: ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ..﴾ [يوسف:٣٠].

١٩– قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا..﴾ [الممتحنة:١٢].

٢٠– قال تعالى: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾﴾ [يس].

٢١– قال تعالى: ﴿..فَمَن جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانتَهَىٰ فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ..﴾ [البقرة:٢٧٥].

٢٢– قال تعالى: ﴿فَاتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ [مريم:١٧].

٢٣– قال تعالى: ﴿..وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِن بَعْدِهِم مِّن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ..﴾ [البقرة: ٢٥٣].

٢٤– قال تعالى: ﴿فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ ﴿٤٨﴾﴾ [المدثر].

٢٥– قال تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ..﴾ [الحديد: ١٦].

٢٦– قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ..﴾ [العنكبوت:٥١].

٢٧– قال تعالى: ﴿..أَن تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِن بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ..﴾ [المائدة:١٩].

٢٨– قال الشاعر:

تَزَوَّدْتُ مِنْ لَيْلَى بِتَكْلِيمِ سَاعَةٍ   فَمَا زَادَ إِلاَّ ضِعْفَ مَا بِي كَلاَمُهَا.

٢٩– قال الشاعر:

جَاءَ الْخِلاَفَةَ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدَرٌ   كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرِ.

٣٠– قال الشاعر:

أَبَتْ لِي حَمْلُ الضَّيْمِ نَفْسٌ أَبِيَّةٌ   وَقَلْبٌ إِذَا سِيمَ الأَذَى شَبَّ وَقْدُهُ.

٣١– قال الشاعر:

أَتَهْجُرُ بَيْتاً بِالْحِجَازِ تَلَفَّعَتْ   بِهِ الْخَوْفُ وَالأَعْدَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ.

١– استخرج ـ مما سبق ـ الآتي:

– كل فاعل تقدم عليه مفعوله وجوباً.
– كل فاعل تقدم عليه مفعوله جوازاً.
– الأفعال المؤنثة تأنيثاً واجباً.
– الأفعال المؤنثة تأنيثاً مجازياً.
– كل فاعل وقع ضميراً متصلاً أو مستتراً.
– كل فاعل وقع مصدراً مؤولاً.
– كل فاعل مرفوع بعلامة إعرابية أصلية ظاهرة أو مقدرة.
– فاعلاً حذف فعله.
– فاعلاً مرفوع المحل.

٢– أعرب ما تحته خط.

التدريب الثاني

اقرأ ما يأتي:

١ – قال تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا..﴾[النساء:٨٦].

٢ – قال تعالى: ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ..﴾[هود: ٤٤].

٣ – قال تعالى: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ..﴾[آل عمران:١٤].

٤ – قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴿١٨٧﴾﴾[آل عمران].

٥ – قال تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ..﴾[البقرة: ١٨٧].

٦ – قال تعالى : ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ ۚ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ﴿٢٨﴾ ﴾ [النساء].

٧ – قال تعالى : ﴿ قُتِلَ ٱلْخَرَّٰصُونَ ﴿١٠﴾ ﴾ [الذاريات].

٨ – قال تعالى : ﴿ وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴿١٠﴾ ﴾ [التكوير].

٩ – قال تعالى : ﴿ .. فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ .. ﴾ [البقرة : ١٧٣].

١٠– قال الشاعر:

يَهُونُ علَيْنا أَنْ تُصابُ جُسومُنا وتَسْلَمُ أَعْراضٌ لَنا وَعُقولُ.

١١– قال الشاعر:

ومَا الْمالُ والأَهْلُونَ إلاّ ودائعٌ ولا بُدَّ يوماً أَنْ تُرَدَّ الْودائعُ.

١٢– قال الشاعر:

وَإِنْ مُدَّتِ الأَيْدي إِلَى الزّادِ لَمْ أَكُنْ بِأَعْجلِهِمْ إِذْ أَجْشَعَ الْقومِ أَعْجَلَ.

١٣– قال الشاعر:

فَواللَّهِ ما فَارَقْتُكُمْ قَالِياً لَكُمْ ولَكِنَّ ما يُقْضَى فَسَوْفَ يَكُونُ.

١– بيِّنْ التغيير الذي طرأ على كل فعل مبني للمجهول فيما سبق، وَحَدِّدْ نائب الفاعل.

٢– مثِّل في جمل من إنشائك لما يأتي:

– فعل مضارع صحيح مبني للمجهول.

– فعل ماضٍ صحيح مبني للمجهول.

– فعل ماضٍ مبدوء بتاء مطاوعة مبني للمجهول.

– فعل ماضٍ معتل العين مبني للمجهول.

– فعل ماضٍ مبدوء بهمزة وصل.

التدريب الثالث

اقرأ ما يأتي:

١– قـال الشـاعـر:

قَـالُوا كَـلامُكَ هِنْداً وَهْيَ مُـصْـغِـيَـةٌ ... يُشْـفِـيْكَ قُلْتُ صَـحِـيْحٌ ذاكَ لَو كَـانا.

٢– قـال الشـاعـر:

ضَـعِـيْـفُ النِّكَايَةِ أَعْـدَاءَهُ ... يَـخَـالُ الْفِـرَارَ يُرَاخِي الأَجَلْ.

٣– قـال الشـاعـر:

بِـضَـرْبٍ بِالسُّـيُـوفِ رُؤُوسَ قَـوْمٍ ... أَزَلْنَا هَامَـهُـنَّ عَنِ الْـمَـقِـيْلِ.

٤– قـال الشـاعـر:

فَـإِنَّكَ وَالتَّـأْبِيْنَ عُـرْوَةَ بَعْـدَمَـا ... دَعَـاكَ وَأَيْدِيْنَا إِلَيْـهِ شَـوَارِعُ.

٥– قـال الشـاعـر:

إِذَا صَحَّ عَوْنُ الْخَالِقِ الْـمَرْءَ لَمْ يَجِدْ ... عَـسِـيْـراً مِنْ الآمَالِ إِلاَّ مُـيَـسَّـرَا.

٦– قـال الشـاعـر:

بِعِـشْـرَتِكَ الْكِرَامَ تُعَـدُّ مِنْهُـمْ ... فَـلاَ تَرَيَنْ لِغَـيْـرِهِمُ أُلُوْفَـا.

٧– قـال الشـاعـر:

أَكُـفْـراً بَعْـدَ رَدِّ الْـمَـوْتِ عَنِّي ... وَبَعْـدَ عَطَائِكَ الْـمَـائَةَ الرِّتَاعَـا؟!

٨– قـال الشـاعـر:

إِذَا كَـانَ إِكْـرَامِي صَـدِيْقِي وَاجِـبـاً ... فَـإِكْـرَامُ نَفْـسِي لاَ مَـحَـالَةَ أَوْجَبُ.

حدِّدْ المصادر من الأبيات السابقة، ثم بيِّن فاعل كل منها ومفعوله.

التدريب الرابع

١ – استخرج ـ مما يأتي ـ أساليب الشرط، وبيِّن سبب اقتران الجواب بالفاء :

– قال تعالى : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ .. ﴾ [المائدة: ٥٤].

– قال تعالى : ﴿ وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴿٤٠﴾ ﴾ [الكهف].

– قال تعالى : ﴿ .. فَإِذَا ٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمُ ٱللَّهَ ۚ .. ﴾ [النور: ٦٢].

– قال تعالى : ﴿ قَالُوٓا۟ إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ ۚ .. ﴾ [يوسف: ٧٧].

– قال تعالى : ﴿ .. وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾ ﴾ [الأنعام].

– قال تعالى : ﴿ .. وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾ ﴾ [الحشر].

– قال تعالى : ﴿ .. فَمَن يُؤْمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ﴿١٣﴾ ﴾ [الجن].

٢ – مثِّل ـ لما يأتي ـ في جمل مفيدة من إنشائك :

– أسلوب شرط، جملة الجواب فيه مسبوقة بـ (قد) .

– أسلوب شرط، جملة الجواب فيه مسبوقة بـ (ما) .

– أسلوب شرط، جملة الجواب جملة اسمية .

– أسلوب شرط، جملة الجواب جملة فعلية فعلها جامد .

– أسلوب شرط، جملة الجواب جملة فعلية فعلها دال على الطلب .

– أسلوب شرط، جملة الجواب جملة فعلية مسبوقة بـ (سوف) .

التدريب الخامس

حدِّد صيغ التعجب فيما يأتي، ووضّح فاعلها:

١– قــال الـشــاعــر:

خَلِيْلَيَّ مَا أَحْرَى بِذِي اللُّبِّ أَنْ يُرَى صَبُوراً وَلَكِنْ لاَ سَبِيْلَ إِلَى الصَّبْرِ.

٢– قــال الـشــاعــر:

أَخْلِقْ بِذِي الصَّبْرِ أَنْ يَحْظَى بِحَاجَتِهِ وَمُدْمِنِ الْقَرْعِ لِلأَبْوَابِ أَنْ يَلِجَا!

٣– قــال الـشــاعــر:

مَا أَصْدَقَ السَّيْفُ إِنْ لَمْ يَنْضِهِ الْكَذِبُ! وَأَكْذَبَ السَّيْفُ إِنْ لَمْ يَصْدُقِ الْغَضَبُ!

٤– قــال الـشــاعــر:

أَكْرِمْ بِقَوْمٍ رَسُولُ اللَّهِ قَائِدُهُمْ إِذَا تَفَرَّقَتِ الأَهْوَاءُ وَالشِّيَعُ.

٥– قــال الـشــاعــر:

مَا أَنْضَرَ الرَّوْضُ إِبَّانَ الرَّبِيْعِ وَقَدْ سَقَاهُ مَاءُ الْغَوَادِي فَهْوَ رَيَّانُ!

٦– قــال الـشــاعــر:

أَكْرِمْ بِقَوْمٍ يَزِيْنُ الْقَوْلُ فِعْلُهُمُ! مَا أَقْبَحَ الْخُلْفُ بَيْنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ!

٧– قــال الـشــاعــر:

فَإِنْ تَكُنِ الدُّنْيَا تَوَلَّتْ بِخَيْرِهَا فَأَهْوِنْ بِدُنْيَا لاَ تَدُومُ عَلَى فَنِّ!

التدريب السادس

عين أفعال المدح والذم، والمخصوص بالمدح والذم فيما يأتي، وأعربهما:

١ – قال تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ ﴿٤٨﴾﴾ [الذاريات].

٢ – قال تعالى: ﴿.. وَٱعْتَصِمُوا۟ بِٱللَّهِ هُوَ مَوْلَىٰكُمْ ۖ فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴿٧٨﴾﴾ [الحج].

٣ – قال تعالى: ﴿.. بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا ﴿٥٠﴾﴾ [الكهف].

٤– قال تعالى: ﴿..وَقَالُواْ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ١٧٣﴾[آل عمران].

٥– قال الشاعر:

نِعْمَ الْفَتَى الْمَرِّيُّ أَنْتَ إِذَا هُمُ ... حَضَرُوا لَدَى الْحُجُرَاتِ نَارُ الْمَوْقِدِ.

٦– قال الشاعر:

تَزَوَّدْ مِثْلَ زَادِ أَبِيكَ فِينَا ... فَنِعْمَ الزَّادُ زَادُ أَبِيكَ زَادَا.

٧– قال الشاعر:

نِعْمَ امْرَأً هَرِمٌ لَمْ تَعْرُ نَائِبَةٌ ... إِلاَّ وَكَانَ لِمُرْتَاعٍ بِهَا وَزَرَا.

٨– قال الشاعر:

أَلا حَبَّذَا عَاذِرِي فِي الْهَوَى ... وَلاَ حَبَّذَا الْعَاذِلُ الْجَاهِلُ.

٩– قال الشاعر:

يَاحَبَّذَا جَبَلُ الرَّيَّانِ مِنْ جَبَلٍ ... وَحَبَّذَا سَاكِنُ الرَّيَّانِ مَنْ كَانَا.

١٠– قال الشاعر:

يَمِيناً لَنِعْمَ السَّيِّدَانِ وُجِدْتُمَا ... عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْرَمِ.

التدريب السابع

اقرأ ما يأتي:

– قال تعالى: ﴿يَوْمَ يَسْمَعُونَ ٱلصَّيْحَةَ بِٱلْحَقِّ..﴾[ق:٤٢].

– قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم..﴾[النور:١١].

– قال تعالى: ﴿وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ٢٣﴾[الفرقان].

– قال تعالى: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ١﴾[الكوثر].

– قال تعالى: ﴿..كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ حَسَرَٰتٍ عَلَيْهِمْ..﴾[البقرة:١٦٧].

– قال تعالى: ﴿وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ..﴾[القصص:٢٠].

– قال تعالى: ﴿وَإِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَحْدَهُ ٱشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ..﴾[الزمر:٤٥].

– قال تعالى: ﴿..قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى..﴾ [البقرة: ٢٦٠].

– قال تعالى: ﴿..يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٣﴾﴾ [النور].

– قال تعالى: ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ..﴾ [النساء: ١٧١].

– قال الشاعر:

رَأَيْتُ اللَّهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ ... مُحَاوَلَةً وأَكْثَرَهُم جُنُودَا.

– قال الشاعر:

حَسِبْتُ التُّقَى وَالْجُودَ خَيْرَ تِجَارَةٍ ... رَبَاحاً إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلا.

– قال الشاعر:

زَعَمَتْنِي شَيْخاً وَلَسْتُ بِشَيْخٍ ... إِنَّمَا الشَّيْخُ مَنْ يَدُبُّ دَبِيبَا.

– قال الشاعر:

عَلِمْتُكَ الْبَاذِلَ الْمَعْرُوفِ فَانْبَعَثَتْ ... إِلَيْكَ بِي وَاجِفَاتُ الشَّوْقِ وَالأَمَلِ.

١ – استخرج ـ مما سبق ـ ما يأتي:

– فعلا لازماً وبيِّن فاعله.

– فعلا متعدياً لمفعول واحد ووضح فاعله.

– الأفعال المتعدية إلى مفعولين ووضح المفعولين والفاعل.

– فعلاً متعدياً بحرف الجر.

٢ – أعرب ما تحته خط.

التدريب الثامن

١- حدِّد - فيما يأتي - كل اسم مقصور. أو منقوص، واذكر مواقعها الإعرابية:

١ - قال تعالى: ﴿..فَقَدْ جَآءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ..﴾[الأنعام:١٥٧].

٢ - قال تعالى: ﴿..قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ..﴾[البقرة:١٢٠].

٣ - قال تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ٥﴾[البقرة].

٤ - قال تعالى: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ ٦﴾[القمر].

٥ - قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ..﴾[البقرة: ١٨٦].

٦ - قال تعالى: ﴿يَٰقَوْمَنَآ أَجِيبُواْ دَاعِيَ ٱللَّهِ وَءَامِنُواْ بِهِۦ..﴾[الأحقاف: ٣١].

٧ - قال تعالى: ﴿..وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ٧﴾[الرعد].

٨ - قال تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ..﴾[آل عمران: ١٣٩].

٩ - قال تعالى: ﴿وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ ٱلْأَخْيَارِ ٤٧﴾[ص].

٢- ثنِّ الأسماء الآتية، وأدخلها في جملة من إنشائك:

(عصا - فتى - مستشفى - قاض - داع).

٣- اجمع الأسماء الآتية جمع مذكر سالماً، وأدخلها في جمل من إنشائك:

(ساع - رام - أعلى - مصطفى - مناد).

المراجع

١ – القرآن الكريم.
٢ – أبو القاسم الزجاجي: الجمل في النحو، تحقيق: علي الحمد، ط٢، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.
٣ – أحمد بن الحسين (أبو الطيب المتنبي): شرح ديوان المتنبي، (٤جـ)، شرح عبد الرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٣م.
٤ – أحمد الحملاوي: شذى العرف في فن الصرف، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت. ط/٦– ١٩٩٨م.
٥ – أحمد الهاشمي: القواعد الأساسية، دار الكتب، بيروت لبنان، (ت).
٦ – أ. ي – ونْستكْ: المعجم المفهرس لألفاظ الحديث. (د.ت)[١].
٧ – حبيب بن أوس الطائي: ديوان الحماسة، شرح التبريزي، دار القلم، بيروت، ط/١ (ت).
٨ – الحسين بن أحمد الزوزني: شرح المعلقات السبع، دار القلم، بيروت.(ت)
٩ – حفني ناصف وآخرون: قواعد اللغة العربية، دار الإرشاد، حمص، ١٩٨٠م.
١٠– د.صبيح التميمي: هداية السالك إلى ألفية بن مالك، منشورات جامعة الفاتح، ليبيا، ط/١ – ١٩٩٨م.
١١– عباس حسن: النحو الوافي، ط/٣– دار المعارف، رقم الإيداع (٥٥٢٧/١٩٧٤).
١٢– عبدالسلام هارون: معجم شواهد العربية، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط/١– ١٩٧٢م.
١٣– د.عبدالكريم الزبيدي، وجماعته: التدريب اللغوي وتطبيقاته، دار القلم، دبي، ط/١– ١٩٨٩م.
١٤– عبدالعليم إبراهيم: الإملاء والترقيم في الكتابة العربية، مكتبة غريب، رقم الإيداع (٣٨٩٠) (د.ت).
١٥– عبدالعليم إبراهيم: النحو الوظيفي، دار المعارف، القاهرة، ط/٥ – ١٩٦٩م.

---

(١) – (د . ت): رمزان، معنى كلٌّ منهما – إن وجد –:
(د): لم يدون على المرجع اسم دار النشر. (ت): لم يدون على المرجع تاريخ النشر

١٦- عبدالله جمال الدين بن يوسف الأنصاري: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك،تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، دار إحياء التراث العربي، بيروت،ط/٨ - ١٤٠٠٦هـ.

١٧- عبدالله جمال الدين بن يوسف الأنصاري: مغني اللبيب عن كتاب الأعاريب، تحقيق حسن حُمّد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/١ - ١٩٩٨م.

١٨- عبدالله بن عقيل العقيلي الهمداني : شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد،دار العلوم الحديثة، بيروت،ط/١٤- ١٩٦٤م.

١٩- عبدالملك بن هشام المعافري: السيرة النبوية،حققها مصطفى السقا وآخران، مطبعة البابي الحلبي ، (ت).

٢٠- د. عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٤م.

٢١- عثمان، أبو الفتح بن جني: اللمع في العربية، تحقيق: محمد حسين شرف،ط١، القاهرة، ١٩٧٨م.

٢٢- علي الجارم، ومصطفى أمين: النحو الواضح ، ط/٢٦، دار المعارف القاهرة،١٩٦٩م.

٢٣- علي بن مؤمن بن محمد الأشبيلي: الممتع في التصريف، تحقيق د. فخر الدين فباوه، ط/١- ١٩٧٠م.

٢٤- د.فاضل السّامرّائي: معاني النحو، بغداد، ١٩٨٧-١٩٩١م.(د).

٢٥- محمد بن أبي بكر الرازي: مختار الصحاح، دار المعاجم، مكتبة لبنان ، (ت).

٢٦- محمد بن أحمد الأبشيهي: المستطرف في كل فن مستظرف(٢جـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٥٢م.

٢٧- محمد فؤاد عبدالباقي: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، دار الحديث، القاهرة، ط/٢ - ١٩٨٨م.

٢٨- محمد علي طه الدُّرَّة : فتح ربّ البرية، إعراب شواهد جامع الدروس العربية، مطابع الإرشاد، القاهرة، (ت).

٢٩- محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب، نسّقه وعلّق عليه: علي ستري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١ - ١٩٨٨م.
٣٠- محيي الدين الدرويش: إعراب القرآن وبيانه، دار ابن كثير، بيروت، ط٥، ١٩٦٠م.
٣١- مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ط١، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٨١م.
٣٢- مكي بن أبي طالب القيسي: مشكل إعراب القرآن، تحقيق: د. حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/٢ - ١٩٨٤م.
٣٣- يحيى بن شرف النووي: رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، دار الجيل، بيروت، (ت).
٣٤- المقررات الدراسية في المرحلة الثانوية لمادة النحو والصرف في كل من: (السعودية، قطر، سوريا، الأردن، المغرب).

تم الكتاب بحمد الله